وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار- الجزائر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

المدارس القرآنية و مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها

دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع المدرسي

إعداد الطالبين

مولاي لخضر سليمان

تامـــــــــــــري العيـــــــــــد

إشراف الأستاذ

رحماني محمد

السنة الجامعية :2017\2018 م

بســــــم الله الرحمـــــــــــن الرحيـــــــــــــم

إهـــــداء

استفتح بسم الله الرحمان الرحيـــــم والصلاة والسلام على أشـــــرف المرسلين والحمد لله رب العالمين وبعد :

إلى كل من يتخذ من العلـــــم سبيلا للدنيا والآخرة وسعى جاهدا لـــــرفع رايته وتقديس مكانته ، فمـــــن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلـــم ، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم.

إلى كل الباحثين في بحور الظلام عن قبس مـن نور، إلى من كانا سببا في وجـــودي: أمي الحنونة وروح أبي الطاهرة ، إلـــى زوجتي الكريمة وأبنائي ، وإخوتي و أخواتي وأفراد العائلـــة ، وكل أفراد عائلة الحاج علي روماني عائلة خالي الحاج محمد بودواية إلى شيخنا الحاج أحمد خليلي إلى كل شيوخ المدارس القرآنية وطلابهم عبر التراب الوطني إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمـل المتـواضع الـــذي وفقني الله عــز وجل صاحب النعمة والفضل على إتمامه.

الطالب

سليمان مولاي لخضر

إهـــــداء

أتقدم بالجود والشكر إلى من خلقني ووهبني الحياة و الإسلام الله لا اله إلا هو الواحد الأحد. اهدي هذا العمل إلى كل من قدس العلم وسار على دربه: إلى الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. واعترافا بالفضل اهدي ثمرة جهدي :

إلى من قال فيهما الخالق" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " سورة الإسراء الآية 24

إلـــى زوجتي الكريمة وأبنائي ، وإخوتي و أخواتي وأفراد العائلــة ،

إلى كل الأهل و الأقارب صغيرا وكبيرا متمنيا لهم دوام الصحة و العافية.

الطالب

تامري العيد

شكر و تقدير

إن الحمد و الشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل و يسر لنا سبله و أمدنا بالعون و الصبر و العزيمـــة .

و مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبـــير للمشرف الأستاذ " محمد رحماني " الذي رافقنا في إنجاز هذا العمل و لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة ، بالإضافة إلى الأساتذة الذين أطرونا طيلة مسارنا الدراسي ، كما نتقدم بجزيل الشكر للشيخ الإمام السيد" الحاج أحمد خليلي " شيخ المدرسة القرآنية الإمام العبقري على طيبة قلبه و سعة صدره و السماح لنا بإنجاز الدراسة بهذه المدرسة المباركة و سهل لنا المهمة في ميدان البحث ، بالإضافة إلى كل الموظفيـــن و التلاميـــذ و القائمين على شؤونها جميعا .

كما لا يفوتنا أن نشكر كل موظفي معتمدية الشؤون الدينية و الأوقاف للمقاطعة الإدارية تيميمون و على رأسهم السيد الحاج " أحمد خالدي " على كل ما قدموه لنا خلال هذه الدراسة .

فهرس المحتويات

المـــــــــــــــــواضيـــع	الصفحـــــــــة
فهرس المحتويات	أ
فهرس الجـــــــداول	ث
فهرس الملاحق	ج
ملخص الدراسة	ح
مقـــــــــــدمـــــــــــــــة	1
الفصـــــــــل الأول : الإطـــــار المنهجـــي للدراســـــة	
تمهيـــــــــــــــد	
1- الإشكـــــــالية	6
2- الفرضيات	7
3- أسبـــاب اختيار الموضوع	8
4- أهمية الموضـــــــوع	9
5- أهداف الدراســـــــة	10
6- تحديـــد المفاهيـــــم	10
7- الدراســات السابقـــة	13
خلاصة	19
الفصـــــــــل الثاني : المدرسة القرآنية	
تمهيـــــــــــــد	
1- نشـــأة المدرسة القرآنية	20
2- تعريف المدرسة القرآنية	21
3- الكتاتيب و المدرسة القرآنية	23
4- الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية	25
5- المنهاج التعليمي للمدرسة القرآنية	32
6- الأساليب المستعملة في التدريس بالمدرسة القرآنية	34
7- أهداف المدرسة القرآنية	37
8- وظائف المدرسة القرآنية	38
9- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية	41
10 -دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الايجابية	43
خلاصة	45
الفصـــــــــل الثالث : القيم الاجتماعية	
تمهيـــــــــد	
1- تعاريف القيم الاجتماعية	47
2- علاقة القيم ببعض المفاهيم الاجتماعية و النفسية	53
3- مكونات القيم الاجتماعية	56
4- مصادر القيم الاجتماعية	57
5- وظائف القيم	62

6- خصائص القيم	63
7- نسق القيم الاجتماعية	66
8- تصنيفات القيم الاجتماعية	68
9- النظريات المفسرة للقيم	71
10- كيفية تكوين القيم الاجتماعية	74
11- أهمية القيم الاجتماعية	75
12- عملية التربية بالمدرسة القرآنية و علاقتها بالقيم الاجتماعية	**76**
13- وسائط و مستويات اكتساب القيم	78
14- المفهوم الاجتماعي للقيم	85
خلاصة	86
الفصل الرابع: القيم الاجتماعية المراد دراستها وأهميتها في المجتمع	
تمهيـــــــــــد	
1- دور القيم الاجتماعية في المجتمع	88
2- القيم الاجتماعية المراد دراستها	91

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيـــــــــــد	
1- التذكير بفرضيات الدراسة	95
2- الدراسة الاستطلاعية	95
3- الدراسة الأساسية	98
3-1- منهج الدراسة	98
3-2-مجتمع الدراسة	98
3-3- عينة الدراسة	99
4- أداة الدراسة	101
5- مجالات الدراسة	104
6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة	107
خلاصة	109
الفصل السادس: عرض و تحليل و تفسير البيانات	
تمهيـــــــــــد	
1- عرض و تحليل النتائج	111
2- مناقشة و تفسير نتائج الدراسة بناء على الفرضيات	120
3- الاستنتاج العام للدراسة	123
4- اقتراحات الدراسة	124
5- توصيات الدراسة	125
خلاصة عامة	127
قائمة المراجع	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الجـــدول	الصفحة
01	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن والجنس	97
02	جدول يوضح نسبة مجتمع الدراسة حسب الجنس	99
03	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	99
04	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	100
05	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	100
06	جدول يوضح توزيع الفقرات الموجبة و السالبة	103
07	جدول يوضح درجات الاستجابة على الفقرات الموجبة و السالبة	104
08	جدول يبين الحالة المادية –الاقتصادية –للأسرة	111
09	جدول يبين المستوى التعليمي للوالدين	112
10	جدول يوضح استجابات الطلبة على عبارات محور التعاون	114
11	جدول يوضح استجابات الطلبة على عبارات محور العفو	116
12	جدول يوضح استجابات الطلبة على عبارات محور الأمانة	118

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنـــــــوان الملحق
01	الاستبيان في صورته النهائية
02	نتائج محور قيمة التعاون و به عشرة جداول
03	نتائج محور قيمة التعاون و به عشرة جداول
04	نتائج محور قيمة التعاون و به عشرة جداول

ملخص الدراسة :

نظرا لأهمية المدرسة القرآنية في الحياة الاجتماعية للأفراد و للعائلات و خاصة في الجنوب الجزائري و بالضبط بولاية أدرار(توات-قورارة –تديكلت) لكونها أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و من بين ذلك دورها في تنمية القيم الاجتماعية وانعكاس ذلك على الإنسانية جمعاء بما تعده المدرسة القرآنية من بناء جيل واعد و طاقات خيرة فاعلة وصالحة لنفسها ومجتمعها و من هنا وقع اختيارنا على هذا الموضوع المسمى ب :

" المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها "

و تم تناول الموضوع من خلال النقاط الآتية:

أ- **مشكلة الدراسة :** وتتمثل في الإجابة عن سؤالها الرئيسي المتمثل فيما يلي :
" هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها ؟"

و ما تفرع عنه من أسئلة فرعية اقتصرنا ها على ما يلي :

- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلبتها الملتحقين بها؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلبتها الملتحقين بها؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلبتها الملتحقين بها؟

ب-أهداف الدراسة : و تتمثل في التعرف على أهمية مساهمة المدرسة القرآنية و تنمية القيم الاجتماعية لدى الطالب و من بينها قيمة التعاون ،العفو، الأمانة ،وهذا من خلال عنايتها بالقرآن الكريم و مكانته و تعاليمه و آدابه و الوقوف على واقعها كحاضن لها ولا سيما أن هذه الدراسة تحدد مساهمـــــــــة هذه المدارس في تنمـــــية القيم

الاجتماعية بمتغيرات لها أهميتها في مجال التربية و التعليم و في الحياة الاجتماعية للفرد.

ت-منهج الدراسة : بما أن الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية ، فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع .

ث-فصول الدراسة : و تتضمن ما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

-الفصل الثاني : و يتناول المدرسة القرآنية ،نشأتها ،تعريفها ،هياكلها التنظيمية ،الكتاتيب و المدارس القرآنية ،المنهاج و الأساليب التعليمية المستعملة ،بالإضافة إلى التطرق لأهدافها ووظائفها ودورها في تنمية القيم الاجتماعية .

-الفصل الثالث : ويتناول القيم الاجتماعية ،تعاريفها المختلفة ،علاقتها ببعض المفاهيم الاجتماعية و النفسية،و مكوناتها،مصادرها،وظائفها ،خصائصها،نسقها ، تصنيفاتها ،و النظريات المفسرة لها و كيفية تكوينها ، بالإضافة إلى دراسة علاقتها بعملية التربية ووسائطها و مستويات اكتسابها و أخيرا المفهوم الاجتماعي لها .

-الفصل الرابع : أهتم بدراسة القيم الاجتماعية المراد دراستها و المتمثلة في قيمة (التعاون ،العفو،الأمانة) وأهميتها في المجتمع .

-الفصل الخامس :و يبحث في إجراءات الدراسة الميدانية .

-الفصل السادس : و يبحث في عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها .

ج-مجتمع الدراسة : و شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون خلال العشر سنوات الأخيرة ،حيث بلغ مجموعها 400 طالب ،

اختير منهم عينة عشوائية تكونت من 273 طالبا ، طبقت أداة الدراسة المتمثلة في استبيان بالمشاركة بعد التحقق من صدقها و تمت معالجة البيانات إحصائيا .

ح-نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1-بالنسبة للفرضية العامة : للمدرسة القرآنية أهمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها .

2-بالنسبة للفرضيات الجزئية :

- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى الطلبة الملتحقين بها.
- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى الطلبة الملتحقين بها.
- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى الطلبة الملتحقين بها.

و على ضوء هذه النتائج قدمنا مجموعة من الاقتراحات و التوصيات لتساهم في تعزيز دور وأهمية المدارس القرآنية و تفعيل أساليبها في تنمية القيم الاجتماعية لتحصين النشء من المخاطر التي يواجهونها من خلال تضافر و تكامل كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

المقدمة :

تتميز المجتمعات الإنسانية عن بعضها بتميز الأنماط التربوية التي تلائم أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،فالمجتمع الإسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بأنه قائم وفق منهج منظم لسلوك أفراده مع خالقهم و سلوكهم مع أنفسهم و غيرهم و وفقا لتنشئتهم الاجتماعية،باعتبار التنشئة الاجتماعية عملية تعلم و تعليم و تربية ،الغاية منها إعداد الإنسان إعدادا شاملا يراعي فيه كل جوانب شخصيته وذلك على مستوى مراحل حياته المختلفة للاندماج في المجتمع و التوافق مع معاييره الاجتماعية و القيم السائدة فيه و لا يتم ذلك إلا من خلال مؤسساتها و أهمها المدرسة القرآنية ،لأنها تعتبر إحدى الجماعات الأولى التي ينتمي لها الطفل و خاصة في الجنوب الجزائري ، بحيث من طبيعة المجتمع الجزائري عامة و المجتمع في الجنوب خاصة أن يرتاد الطفل خلال مراحل حياته على الكتاتيب أو المدارس القرآنية ،كما لا يخلو حي أو إقليم من الجنوب إلا وبه كتاب أو مدرسة قرآنية و ذلك لما لها أهمية في تربية الطفل و تعليمه و إعداده للحياة نفسيا واجتماعيا و أخلاقيا لتجعل منه إنسانا راشدا سويا متزنا و ذلك من خلال وظائف جمة تقوم بها ،كما انها تعتبر من أهم حاضن للفرد بعد الأسرة بطبيعة الحال .

تعتبر المدارس القرآنية في منطقتنا الممثلة الأولى لثقافة المجتمع و تراثه وعاداته و تقاليده وقيمه ومعتقداته ،كما أنها المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل قبل المدرسة النظامية الرسمية التابعة لوزارة التربية الوطنية حيث تضبط سلوكه و توجيهه بضوابط اجتماعية و تشرف على النمو الاجتماعي له و تكوين شخصيته وذلك في إكسابه أساليب سلوكية وقيم واتجاهات ومعايير ترضى عنها الأسرة أولا ثم المجتمع من خلال توافق أفراده عليها في ضوء فلسفة المجتمع وضوابطه وثقافته ومعتقداته.

لقد اهتمت المدارس القرآنية بالتربية الإسلامية في مناهجها و أساليب التعليم بها وفق المنهج الذي سطره السلف الصالح وذلك بوضع موازين عادلة و قيم صادقة لكل ما يصادفه الإنسان في هذا الكون ،لأن من طبيعة الإنسان أن يعطي للأمور قيمة و يمنح الأشياء معنى و اهتمام ،فكلما كانت هذه القيم مستقاة من المنبع الصحيح أصبحت أحكامه قريبة من الصواب مما ينعكس عليه بالاستقامة و الاتزان و عدم التناقض.

ولأن القيم هي التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة و بالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصيته و نسقه المعرفي وهي التي تحدد مكانته وقدره في المجتمع الذي يعيش فيه .

فاهتمامنا بهذا الموضوع ليس من باب الصدفة ،بل محاولة بحث ودراسة علمية حول المدرسة القرآنية المنتشرة هنا وهناك و المتجدرة في منطقتنا و دورها و مساهمتها في ترسيخ ثقافة مجتمع و عادات و معتقدات بتميزه عن باقي المجتمعات في الوطن الواحد .وسوف نركز في دراستنا هذه على القيم الاجتماعية و مساهمة المدرسة القرآنية في تنميتها لدى طلابها ، تلك القيم التي ترتبط باهتمام الطالب و ميله إلى غيره بحيث يكون أكثر حبا و تضحية من أجلهم ،وهذا يسهل عليه التكيف مع المجتمع ،وبالتالي الانضباط الاجتماعي بحيث يكون أكثر ايجابية و تفاعلا مع غيره خصوصا في المجالات التي تعتبر أكثر التصاقا بالطالب كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق مع التأكيد أن تكون هذه القيم مستمدة من تراثنا الإسلامي الخالد المبني على أساس من عقيدة هذه الأمة و أصالتها عموما وعادات المنطقة على الخصوص.

بناء على ما تقدم ارتأينا أن نقوم بدراسة هذا الموضوع المسمى " المدارس القرآنية و مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها " حيث قسمت هذه الدراسة إلى جانبين ، نظري و ميداني كالتالي :

الجانب النظري ، ويضم أربعة فصول هي :

-الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة و يتضمن :

تحديد الإشكالية ، الفرضيات ،أهمية الدراسة،أهدافها ،أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم و أخيرا الدراسات السابقة .

-الفصل الثاني : المدرسة القرآنية و يتضمن :

نشأتها ،تعريفها ،هياكلها التنظيمية ،الكتاتيب و المدارس القرآنية ،المنهاج و الأساليب التعليمية المستعملة ،بالإضافة إلى التطرق لأهدافها ووظائفها ودورها في تنمية القيم الاجتماعية .

-الفصل الثالث : القيم الاجتماعية و يضم :

تعاريفها المختلفة ،علاقتها ببعض المفاهيم الاجتماعية و النفسية،و مكوناتها،مصادرها،وظائفها ،خصائصها،نسقها ، تصنيفاتها ،و النظريات المفسرة لها و كيفية تكوينها ، بالإضافة إلى دراسة علاقتها بعملية التربية ووسائطها و مستويات اكتسابها و أخيرا المفهوم الاجتماعي لها .

-الفصل الرابع : أهتم بدراسة القيم الاجتماعية المراد دراستها و المتمثلة في قيمة (التعاون ،العفو،الأمانة)وأهميتها في المجتمع .

-3-

الجانب الميداني ،ويضم فصلين هما :

-الفصل الخامس :إجراءات الدراسة في قسمها الميداني ،ويتضمن التذكير بالفرضيات ،الدراسة الاستطلاعية و نتائجها و الدراسة الأساسية و ما تضمنته من منهج الدراسة و مجتمع الدراسة و العينة وأداة الدراسة وتقنيات جمع وتفريغ البيانات و الأساليب الإحصائية المستعملة .

-الفصل السادس : عرض النتائج و تفسيرها ثم الاستنتاج العام ، وبناء على نتائج الدراسة قدمنا جملة من التوصيات و الاقتراحات لإثراء هذه الدراسة و أخيرا خلاصة (خاتمة) موجزة .

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الموضوع

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

لقد تواتر توارث القيم الدينية والاجتماعية والخلقية عبر أسلافنا إلى أن وصلت إلينا وذلك عبر آليات و مؤسسات ذات طابع ديني انطلاقا من دور العبادة (المسجد) في عصر النبوة مرورا بالكتاتيب في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصولا إلى المدارس القرآنية المنتشرة اليوم في ربوع الوطن ،فهي أكثر انتشارا في إقليم ولايتنا .

لقد مرت هذه الأخيرة بمراحل مختلفة و كانت أكثر فاعلية في زمن الاستعمار الفرنسي ،حيث اعتبرت رافد من روافد العلم و المعرفة ومن ثم ساهمت في حماية الهوية الوطنية و القيم و اللغة العربية باعتبارها إرثا ثقافيا وحضاريا .

لقد عرفت هذه المدارس القرآنية منافسة شديدة من قبل الوسائل التعليمية العلمية الأخرى كالفضائيات و الشبكة العنكبوتية ورياض الأطفال ودور الحضانة بالإضافة إلى المدارس الخاصة و الانتشار الواسع للمدارس النظامية التابعة لوزارة التربية الوطنية .

ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان أن ميّزه عن سائر خلقه بأن بينّ له القيم وجعل له عقلا يدرك من خلاله تلك القيم ويصغي حياته من خلالها ،لذلك وصل هذا الإنسان إلى مكانة سامية باعتباره خليفة الله في الأرض طالما تمسّك بقيم الحق و الخير .

وبناء على ما سبق ومن منطلق ما قيل ،خلصنا إلى تساؤل رئيسي مفاده :

هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها ؟

و تتمثل هذه القيم في قيمة (التعاون ،العفو،الأمانة) ، والذي يتفرع بدوره إلى أربع تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي :

1- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها الملتحقين بها؟
2- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلابها الملتحقين بها؟
3- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها الملتحقين بها؟

2- الفرضيات :

تعرف الفرضية بأنها " إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث "[1].
و تعرف أيضا بأنها " بيان يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر و تنبؤ يمكن اكتشافه في الواقع و تعتبر أداة تحقيق تجريبية توجه التجربة و الملاحظة تقودها ."[2]
فمن منطلق ذلك جاءت الفرضية العامة لبحثنا وفق الصياغة التالية :

تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها .

1- رشيد زرواني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مطبعة دار هومة ، الجزائر،ط1 - 2002 ،ص 94.
2- أحمد عيادة ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر ،2006 ،ص 38 .

و حتى يتسنى لنا دراستها لا بد من تحليلها إلى فرضيات فرعية حيث تعرف الفرضية الفرعية بأنها " عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة عندما تثبت أمام التجربة و تحقق صحتها فإنها تصبح قوانين تحكيمية للظاهرة ."[1]

أ- الفرضية الفرعية الأولى :

تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلبتها .

ب-الفرضية الفرعية الثانية :

تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلبتها.

ت-الفرضية الفرعية الثالثة :

تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلبتها.

3-أسباب اختيار الموضوع:

- هناك جملة من الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع تتمثل في :
- الاعتقاد الجازم بأهمية القيم الاجتماعية في تماسك النسيج الاجتماعي .
- إبراز دور المدارس القرآنية في إعداد الفرد للحياة إعدادا سويا و متكاملا .
- التنويه بأهمية المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لمجتمعنا.
- التصدي و إدراك لخطر العولمة و تهديداته لقيم المجتمع بهدف السيطرة .
- إدراك خطر وسائل الاتصال المختلفة وخطرها على قيمنا الاجتماعية .

1-رشيد زرولني ، مرجع سابق ، ص 97 .

- البحث عن آليات عمل لإدراجها بالمدارس القرآنية وتحديثها مما يواكب التطور التكنولوجي و الحضاري .
- تفعيل دور هذه المدارس القرآنية في إعداد تنشئة الأجيال تنشئة سليمة و صالحة .

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال المحاور التالية :

1- أن موضوع هذه الدراسة (المدارس القرآنية) و تستمد أهميتها من أهمية الاهتمام بالقرآن الكريم و مكانته و مختلف علومه و علوم الفقه الأخرى بالإضافة إلى علوم اللغة العربية و آدابها .

2- أنها تقف على واقع المدارس القرآنية كحاضن تربوي لها انتشار كبير في المجتمــع المحــلي على الخصوص و المجتمع الجزائري بصفة عامة .
3- أنها تحدد العلاقة بين الالتحاق بالمدارس القرآنية و بين نوعين هامين من المتغــيرات ، الأول هو أهميتـــــها التي تحــظى بها في المجال التربوي التعليمي و الثاني هو مجموعة القيم الاجتماعية التي لها أهميتها في حياتنا الاجتماعية و لها أهميتها في مجال التنمية البشرية بشكل عام .
4- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة و الدراسات السابقة في هذا المجال من طرف مخططو المناهج بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وكذلك القائمين والمشرفين على المدارس القرآنية بالمنطقة على الخصوص ،كون منطقتنا (ولايتنا) تفتقر لهذه الدراسات و لتجسيدها ميدانيا من منطلق التطور الرهيب و السريع الذي اجتاح كل المجتمعات و في مختلف مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و الثقافية .

5- أهداف الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا الحالية هو مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للطلبة المنتمون لها فإنها تهدف إلى :

1- التعرف على مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية قيم التعاون،العفو، الأمانة ،التكافل الاجتماعي لدى الطلاب الملتحـــقين بها.
2- الاجتهاد في تقديم هذه الدراسة كمبادرة معرفية أكاديمية علمية حول المدرسة القرآنية .

6- تحديد المفاهيم :

تعريف المدرسة القرآنية : تعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمسجد وذلك طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 81/91 المؤرخ في 1991/08/23 ، وهي توفر القدر الضروري من التعليم القرآني و الديني لكل الأفراد بمختلف مستوياتهم و أعمارهم ومن الجنسين .كما جاء في كتاب " التاريخ الثقافي الجزائري "لأبي القاسم سعد الله بأن المدرسة القرآنية هي مكان ملاصق للجامع وبداخل كل مدينة و تقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية. [1]

1-أبو القاسم سعد الله ، التاريخ الثقافي الجزائري ، ط1 ،ج3 ،الجزائر، دار الغرب الإسلامي ،1998 .

اصطلاحا : هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار أي من الصغار إلى الراشدين و تتباين فيها مستويات التعلم و

تختص بتدريس القرآن الكريم و تحفيظه تلاوة و تفسيرا وتدرّس باقي العلوم الشرعية و مختلف المتون و غرس القيم الاجتماعية وذلك بإتباع مناهج و أساليب معينة تتناسب مع قدرات كل فئة باستخدام وسائل قديمة كاللوح و القلم و الدواة ووسائل تكنولوجية حديثة أخرى.

إجرائيا : هي أماكن و مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية تعني بتدريس القرآن الكريم و التعاليم الدينية و الأخلاقية لأبناء المجتمع المسلم و هي أكبر من الكتاب حيث تحتوي على أكثر من قاعة للدراسة و هي غالبا تكون تابعة للمسجد و يديرها عالم و فقيه ملم بالعلوم الشرعية و مختلف الفنون العلمية و يسمى (شيخ المدرسة) و معلمي القرآن من مختلف الرتب الوظيفية التابعة لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف للولاية التابعة لها المدرسة .

القيم الاجتماعية :القيمة لغة : بمعنى قدر الشيء أو قدر و مكانة الفرد و الشيء القيم أي الشيء الغالي النفيس **1.**

1-ابراهيم رمضان الديب، أسس و مهارات بناء القيم التربوية و تطبيقاتها في العملية التعليمية، ط2،السعودية، مؤسسة أم القرى، 2006 ،ص 179 .

التعريف الإصطلاحي: ويعرفها يحي سليمان ،بأنها "حقائق تعبر عن التركيبة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات .1

حيث يوضح لنا هذا التعريف أن القيمة واقع اجتماعي موجود لا يمكن إنكاره أو التغاضي عنه لأنه يمثل أحد معايير السلوك الاجتماعي .

أما **تعريفها إجرائيا** ، تعتبر القيم الاجتماعيـــــة المحددات الهامـــــة للسلوك الاجتمـــاعي

إذ تتكون من مجموعة من المبادئ و المعايير التي تضعها جماعة كناتج لما تراكم عندها من خبرات اجتماعية ، كما تتكون نتيجة انتقاء اجتماعي متعاقب قد يحول في كثير من الأحيان إلى قيم تدرج في المناهج التربوية بغية تلقينها و غرسها بشكل أكثر فاعلية .2

الطلبة :

الطالب لغة : من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه .

وتعريف **الطالب اصطلاحا** ،هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل المدرسة

، أو الجامعة أو المعهد ، و ينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد ذلك .

1- يحي سليمان القاسم ، القيم الاجتماعية في الريف ،ط1،دمشق ،دار المنير ،1999 ،ص 83 .

2- يحي سليمان القاسم ، نفس المرجع ، ص 84 .

إن مفهوم الطلاب من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المجتمع بصفة عامة مثقفة أو غير مثقفة ، إذ يرتكز المئات و الألوف منهم في نطاق المؤسسات التعليمية .

أما تعريف الطلبة **إجرائيا** على أساس أنهم شباب و الشباب فئة عصرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع و هي ذات حيوية و قدرة على العمل و النشاط كما أنها ذات بناء نفسي و ثقافي يساعدها على التكيف و التوافق و الاندماج و المشاركة بطاقة كبيرة على تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته .

7-الدراسات السابقة :

تمهيد:

تكتسي الدراسات السابقة لأي موضوع بحث و للباحث أهمية كبيرة في مسار البحث العلمي ، فهي من أهم مصادر المعلومة فيما يخص الدراسات الحالية و تشكل خلفية نظرية للباحث إذ تفيد في توجيه الباحث و مساعدته في تحديد أبعاد الموضوع بهدف الإحاطة أكثر بالجوانب المراد البحث فيها ، كما تفيد في معرفة الأخطاء التي وقع فيها غيره من الباحثين و التعرف على المنطلقات التي انطلقت منها دراساتهم و المناهج و الأدوات التي تم استخدامها .

وفيما يلي عرض متواضع لعدة دراسات سابقة عربية التي تناولت المتغيرات المتعلقة بموضوعنا و المتمثلة في المدارس القرآنية و القيم الاجتماعية و مناقشة النتائج التي توصلت إليها .

7-1- الدراسة الأولى :

دراسة صليحة سليماني(2003): لقد اعتمـــدت الباحـــثة على دراســـــة تحـت

عنـوان " دور التعليـم القرآنـــي في التربيـــة الأخلاقيـــة للطفـل " دراسة ميدانـية بولايـة قسنطـــينة ، و قد اشتملت الدراسة على جانبين الأول نظري و الثاني ميداني . فاعتمـــدت الباحثـــة في الجانـــب الميدانـــي على تقديم استبيان للأولياء و آخر لمعلمي القرآن و تم اختيـــار عيـــنة مكونـــة من 45 طفل من 13 مدرسة قرآنية من ولاية قسنطينة [1].

انطلقـــت الباحثـــة من الإشـكال التـــالي : " ما هو الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل ؟ "

و جاءت فرضيات دراستها على النحو التالي :

- ما هي القيـــم الأخلاقيـــة التي يتضمـــنها المنهاج التربوي لأطفال المدارس القرآنية ؟.
- ما مدى اكتســـاب أطفـــال المدرسـة القرآنية بولاية قسنطينة للقيم الخلقية من وجهـــة نظر الأوليـــــاء و المعلمين .؟
- ما هي أهـــم و أبـــرز هده القـيم الأخلاقية ومدى ملاحظتها في سلوكهم .؟
- هل اختلفـــت ملاحظـة الأولياء و المعلمين و ما أهم النقاط المتداخلة بينها ؟

1- صليحة سليماني ، **دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل ،دراسة ميدانية بولاية قسنطينة** ،رسالة ماجستر،كلية علوم الدين ،قسم الشريعة، جامعة قسنطينة ،2002-2003 .

و انتهت الدراسة بنتائج متمثلة في اقتراحات و توصيات جاءت كما يلي :

- وجوب الاسترشاد بقائمة من القيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المدارس القرآنية في مرحلة الطفولة المبكرة شكلا و مضمونا .
- ضرورة دعم منهاج التدريس بأسلوب القصص ذات الأهداف الخلقية .
- أن تصاغ الأهداف الأخلاقية صياغة سلوكية و تحدد داخل المنهاج التربوي لتلاميذ المدارس القرآنية .
- ضرورة نشر القيم الخلقية في الوسط المدرسي داخل المدرسة القرآنية في شكل نماذج عملية السلوك القيمي المرغوب فيه لدى المعلمين حتى تصبح القدوة سبيلا لتعليم هذه القيم .
- إحداث بطاقة تواصل و اتصال بين الولي و المدرسة و لملاحظة سلوك الطفل و تتبعه.

2-7-الدراسة الثانية:

دراسة مثيب بن محمد البقمي(2009) :انطلق الباحث من دراسة بعنوان " إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب " حيث تمحور موضوع الدراسة في الإجابة على سؤال الإشكالية الرئيسي : ما الدور الواجب على الأسرة القيام به في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ؟[1]

كما تناولت الدراسة بالتفصيل عبر مختلف فصولها التركيز على القيم الاجتماعية من حيث التعريف والأقسام والأهمية كما تعرضت الدراسة إلى دراسة مرحلة الشباب من حيث الخصائص والاحتياجات مرورا بتوضيح أهمية ودور

1- مثيب بن محمد البقمي،**إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب**،بحث مكمل لنيل درجة الماجستر،كلية التربية ، جامعة أم القرى،السعودية ،1429 ه/1430 ه.

ومكانـــــة الأســـرة وحقـــوقها وواجباتـها اتجاه مرحلة الشباب وصولا إلى الدور المطلوب والمراحـــل التي تمـــر بها الأســـرة في عمليـــة التنمية للقيم الاجتماعية وبعض **الأساليـــب** المساعدة ، كما تمثـلت أهدافها في تبيان الدور المفترض القيام به من قبـــل الأســـرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب و بعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور .

استخـــدم الباحـــث في هده الدراسة المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية و مرحلـــة الشبـــاب و الأســـرة و كيفيـــة القـــيام بالدور المطلـــوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى مرحلة الشباب .جاءت نتائج الدراسة كالتالي :

- أكـــدت على الدور المطلـــوب من الأســـرة في تنميـــة القيـــم الاجتمـــاعية و خصوصـــا لمرحـــلة الشـــباب و أن هذه المكـــانة لا ينبـــغي أن تفرط فيها و إن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وســـائـل الإعـــلام أو جمـــاعة الرفـــاق أو غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- بينـــت الدراســـة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقـــيم الشبـــاب الاجتماعية فالتـدرج بين المراحل مطلوب و لا ينبغي أن تقفز من مرحـــلة إلى أخـــرى مع إعطاء كل مرحلة وقتها الكافي و العناية اللازمة حتى يثمر نمو القيم الاجتماعية و الاستمرار عليها .
- تم استنبـــاط بعض الأساليـب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب و التي تساعد الأسرة على عمليـــة تنميـــة القيم الاجتماعيـــة من كتاب الله وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم و من كتـــب التربيـــة الحديثـــة ممـــا له الـــدور البـــارز في عملية التأثير الايجابي .

7-3-الدراسة الثالثة :

دراسة وهيبة العايب (2004-2005): قدمت هذه الدراسة بعنوان " التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة " و تدور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية :

- ما هي المدرسة القرآنية .؟
- ما هو تصور العائلة الجزائرية لها؟ .
- ماذا تقدم هذه المدرسة لأطفالنا ؟.
- ما الدور الذي تلعبه في تعليم مهارتي القراءة و الكتابة للطفل ؟
- هل حقـقت المدرسة القرآنية الأبعاد و الأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري ؟

كما طبقت هذه الدراسة على المدارس القرآنية و الأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي و المقارن من خلال استعمالهم لعينة قصدية و استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تقنية الفحص ، حيث خصص الاستبيان لفئتين ، فئة معلمي القرآن الكريم (10 معلمين) من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية و فئة أولياء الأطفال (عددهم 27) من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل و نموه اللغوي و المعرفي السليم .

1- وهيبة العايب ، التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة ،رسالة ماجستر ،جامعة الجزائر ،2004-2005 .

و تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على المدرسة القرآنية .
- معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية .
- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأبعاد و الأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري .

و كانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها كما يلي :

- لقد وضحت الدراسة أن البرنامج التعليمي بالمدارس القرآنية لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية الحديثة في المجال الحس حركي و المجال الوجداني الاجتماعي .
- توصلت إلى أن مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية بالمدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.
- تفوق الأطفال أو وضعهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا بتدعيم الأسر و تدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة .

خلاصة :

قمنا في هذا الفصل بإدراج الإطار المنهجي المحدد للدراسة ، لأنه ذو أهمية في تحديد كيفية سير البحث بطريقة علمية .

لقد تطرقنا إلى إشكالية حددنا فيها تساؤلات دراستنا بدقة ، ثم قمنا بصياغة فرضيات الدراسة و التي تمثلت في فرضية عامة اشتقنا منها أربع فرضيات فرعية لنتمكن من دراستها ميدانيا و معرفة مدى صدقها .كما أدرجنا العوامل و الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع انطلاقا من قناعاتنا الشخصية و الموضوعية ، ثم انتقلنا إلى أهمية و أهداف الموضوع التي نسعى لتحقيقها من وراء ذلك ، ومن ثم عرجنا إلى تحديد مفاهيم الدراسة و كانت من أبرزها – المدرسة القرآنية ، القيم الاجتماعية ، و الطالب - ، بعد ذلك انتقلنا إلى أهم الدراسات السابقة التي استطعنا الحصول عليها و التي تناولت مواضيع قريبة من موضوع بحثنا .

الفصل الثاني : المدرسة القرآنية

تمهيد

1- نشأة المدرسة القرآنية
2- تعريف المدرسة القرآنية
3- الكتاتيب و المدرسة القرآنية
4- الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية
5- النهاج التعليمي للمدرسة القرآنية
6- الأساليب التعليمية المستعملة في التدريس
7- أهداف المدرسة القرآنية
8- وظائف المدرسة القرآنية
9- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية
10- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الإيجابية

خلاصة

الفصل الثاني : المدرسة القرآنية

تمهيد :

تعتبر المدرسة القرآنية نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ،حيث تربطها علاقة بمختلف الأنساق الفرعية كالأسرة والمسجد والمدرسة النظامية وجماعة الرفاق ، فهي تلعب دورا بارزا قديما و حديثا في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على ثقافتها و هويتها الإسلامية ،فكان يخصص لها أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتصل به وتيسر من العلوم الشرعية ، وغرس أصول الدين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب ، غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدة تغيرات في التسمية، نظرا لاختلاف العصور والإحداث إلا إن محتواه التعليمي ، وهدفه التربوي بقي نفسه ، كما تم أنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة ، كالكتب والأقراص المضغوطة ، حديثا ومن حكمة الله في أن جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم وتعدد مشاربهم .

1- نشأة المدرسة القرآنية:

ظهر في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي نوع من المؤسسات التعليمية ، عرفت بالمدارس القرآنية ، وقد أنشأت في أول الأمر على نفقة المدرسين أنفسهم إلى أن بدأ دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت أساساً في العمر السلجوقي على يد نظام الملك. وأخذت تمتد غرباً حتى وصلت مصر وبلاد المغرب. ومن لأسباب الرئيسية لنشأة المدارس دعم المذهب السني ، ومحاربة المذهب الشيعي ، وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءاً من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءها أبو سعيد الصوفي سنة 457ه.

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي عن نور الدين نظام تأسيس المدارس ، التي عمل هو وأسرته على نشرها في مصر و الشام والجزيرة ، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة ، والصلاحية ، وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الفقهية الأربعة ، كما تعددت المدارس في مصر والشام ، والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة ، ومن ابرز المدارس التي أنشئت في القرن السابع الهجري المدرسة المستنصرة في بغداد سنة 631ه ، والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة ، وكذلك العلوم الأخرى مثل النحو واللغة والحساب وغيرها.[1]

2- **تعريف المدرسة القرآنية:**عرفها أبو القاسم سعد الله في كتابه " التاريخ الثقافي للجزائر" أنها هي في مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة. وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث ، ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية[2]

وتعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمساجد وذلك طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 81/91 المؤرخ في 1991/08/23 ،وهذه المدارس توفر القدر الضروري من العلم القرآني و الديني لكل الأطفال بمختلف مستوياتهم و أعمارهم و تستقبل التلاميذ من الجنسين و من فئة ما قبل المدرسة .[3]

كما أن المدرسة القرآنية تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة ، وإن كان المسجد أول معهد للتعليم و دار العبادة معاً.

فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه ويقوم على الكتاب ، غالباً إمام شهر بصلاحه وقدرته على التعليم. والكتاتيب تكون غالباً ملحقة بالمسجد وخصوصاً في البادية ، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه. أما الكتاتيب في منطقتنا (توات) تدعى بأقربيش ، وهو مصطلح زناتي الأصل ، ويدعى في بعض المناطق التواتيـــــة بالمحضرة وفي أماكن أخرى بالجامع. [1]

---

1 عفاف سيد صبره ، مصطفى محمد الحناوي ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص 342 – 343.

2-صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية جامعة تا منغست ، ،العدد الخامس ،2014 ، صفحة 109.

3-محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات ، ج1 ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص 329.

كما أن المدرسة القرآنية تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة ، وإن كان المسجد أول معهد للتعليم و دار العبادة معاً.

فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه ويقوم على الكتاب ، غالباً إمام شهر بصلاحه وقدرته على التعليم. والكتاتيب تكون غالباً ملحقة بالمسجد وخصوصاً في البادية ، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه. أما الكتاتيب في منطقتنا (توات) تدعى بأقربيش ، وهو مصطلح زناتي الأصل ، ويدعى في بعض المناطق التواتيـــــة بالمحضرة وفي أماكن أخرى بالجامع. 1

وعرفها الأستاذ أحمد الأزرق الكتاتيب بأنها المكان الذي يتلقى فيه (القندوز) التلميذ دروسه الأولى وتربيته الأساسية على يد (الطالب) الشيخ.2

وتوجد بعض الزوايا التي تشرف على كتاتيب قرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأولية واللغة والفقه إشرافاً روحياً فقط ، لأن هذه الكتاتيب التي تسمى عندنا بالمحضرة أو أقربيش تعد المرحلة الأولى من مراحل التعليم الموالية ولا يخلو حي أو قصر من مثل هذه الكتاتيب إلا نادراً. أما الاجتماع الذي يقام في المدارس لقراءة الحزب اليومي – الحزب الراتب - ساعد الجمهور من عمار المساجد وطلبة المدارس على حفظ القرآن.3

1-مسعود عطاء الله ، **التعليم القرآني في الطور التمهيدي** ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1430 – 2009 ، ص 72 – 73.

2- سعود عطاء الله ، نفس المرجع ، ص 73 .

3- سعود عطاء الله ، نفس المرجع السابق ،ص 74

أما المدرسة القرآنية التي يعني بها بحثنا "هي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو أفراد ،أما حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهى تعمل علي تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنين مع تعليم الكتابة والقراءة والعلوم الشرعية الأخرى ."[1]

وتعتبر المدارس القرآنية والدينية أفضل موجه من حيث التأثير الروحي والإشعاع الفكري فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهذيب النفوس وتزكيتها وتطهير الأرواح وتصفيتها أضف على ذلك أنها تحافظ على بقاء اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية ،كما أن هذه المدارس حافظت على مكانتها ودورها البالغ منذ نشأتها إلى يومنا هذا تجلت أهميتها في تخريج حفظة كتاب الله ، وترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الصحيحة في قلوب الناشئة ، وتربية الأجيال. ولنا نحن أهل المنطقة بيان خاص بمدارسنا القرآنية وبرامجها التي تختلف على غرار باقي المدارس على مستوى الوطن من قراءة الحزب وحفظ المتون وشرح الأحاديث ، إلا أن الهدف واحد إلا وهو أخراج علماء وأطر عليا في العلوم الإسلامية لأجل مواكبة التطورات المعاصرة .

3- **الكتاتيب والمدرسة القرآنية :** كانت الكتاتيب في المغرب الأوسط بشكل عام بمثابة المدارس الابتدائية التي تلقى فيها المتعلم العلوم الأولى والتي غالبا ما تكون حفظ كتاب الله .[2] أو هي كما عرفها أحمد الأزرق " أنها ذلك المكان الذي يتلقى فيه التلميذ دروسه الأولى والتربية الأساسية على يد الشيخ .

1- عبد الرحمان بن احمد التيجاني ، **الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1977** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1983 ، ص 61 .

2- سفلي زينب ، **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10 ه** ، مذكرة ماجستر،قسم التاريخ و علم الأثار،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2011-2012 ،ص51-52 .

وكان يقوم ببنائها الخواص في غالب الأحيان نظرا لبساطتها ، أو يقوم بعض المعلمين باستئجار بيوت تتخذ مكان للتعليم وتقوم جماعة من الناس ببناء منازل أو غرف قرب المسجد طلبا للإحسان ولأجر الآخرة.1

وعرف الكتاب ببساطة أثاثه مكان يفرش بالحصير الموضوع عن الحلفاء أو الدوم فيلتف فيها التلاميذ حول المعلم هذا إضافة إلى أدوات أخرى تستعمل في تعليم الصبيان كالألواح الخشبية وأقلام القصب وقطع الصلصال و دواة من الصمغ والصوف وجرار للماء بالإضافة إلى مصاحف.2

ويدعى الكتاب باللغة التواتية بأقربيش وهو لفظ زناتي الأصل ، ويدعى في بعض المناطق بالمحضرة وأماكن أخرى بالجامع ، ولا تكاد تخلو منه قرية أو قصر فقد كان منتشرا بشكل كبير ، فعند بلوغ الصبي أربع أو خمسة سنوات يلتحق بالكتاب ن ويقوم أهل الصبي بدعوة الجيران والأحباب ويوزعون عليهم التمر واللبن احتفالا بدخول طفلهم للكتاب ويلبس الجديد يتطيب إذانا بحياة جديدة ، ويتخذ لوح جديد يكتب فيه الشيخ الحروف الهجائية وعندما يقوم بحفظها يبد له الشيخ بالفاتحة ثم المعوذتين وهكذا يتدرج عبر السور القرآنية .3

1-سفلي زينب ، مرجع سابق ، ص 51-52 .

2-بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، **دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي** ،مذكرة ماستر،جامعة أدرار، 2015-2016، ص17

4- بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 17

5- الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية :

4-1- التمثيل البشري: و يتمثل فيما يلي :

أ- **شيخ المدرسة القرآنية** :

يمثل مؤسسة مهمة فهو هرم المدرسة يتبوأ القمة باعتبار الأدوار المسندة إليه ، ويشترط الصدارة في هرم القيادة في المدرسة القرآنية أن يكون شيخها فقيها عالما ملما بجميع الفنون التي تعلم فيها ، حافظا للقرآن الكريم لأنه يمثل بحق محور كل النشاطات التي تمارسها المدرسة القرآنية ومن ثم فان صلاحياته تتعدد وتشمل جوانب مختلفة من حياة المدرسة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، التدريس والسهر على حسن سير المدرسة ، فالشيخ يتحمل كل المسؤوليات على عاتقه لأنه يعيش بأهميتها وثقلها منذ أن كلف نفسه بمهام الإشراف عليها ، وعنايته تشمل مراقبته لمختلف النشاطات العلمية والحيوية التي تقوم بها المدرسة وصيانتها من الانحراف أو التوجيه الغير السليم و من كل المخاطر التي تحدق بها داخليا و خارجيا .

وهذا بالإضافة إلى النظر في النفقات المتعلقة بإيواء الطلبة وتغذيتهم ، بحيث على الشيـخ التحفـــظ على إنفاق كل دينار في المجـــال المخصص له في ما يعود بالنفـــــع

والفائدة على الطلبة و المدرسة معا ، ومن صلاحياته أيضا الإمامة في الصلوات

فهي من الأمور الضرورية التي يتولاها شيخ المدرسة بنفسه ولا ينوب عنه فيها إلا في حالة الضرورة القصوى كالمرض والسفر ، واستقبال الضيوف نظرا للرغبة الملحقة للضيوف في زيارة و رؤية شيخ المدرسة التي يقصدونها ، كما نسجل أن من المهام التي تندرج ضمن صلاحيات الشيخ تخصيصه وقتالا استقبال الضيوف والزوار ومحاورتهم والاستفسار عن أحوالهم والاستماع إلى انشغالاتهم والإجابة عن استفساراتهم ، وتختم عادة هذه الاستقبالات بتلاوة ما تيسر من القرآن والتضرع إلى الله بالدعوات الصالحة للشيخ وطلبة المدرسة والزوار.

ب-**هيئة التدريس :**

ويقصد بهذه الهيئة المشرفة على تدريس الطلبة من معلمي القرآن الكريم و أئمة من مختلف الرتب الوظيفية التابعة لمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية أدرار و التي تعين من طرف هذه المديرية و بتزكية من طرف شيخ المدرسة، وقد تتكون هذه الهيئة من البداية من شخص واحد أو اثنين، ثم سرعان ما تتوسع بحيث يكون عددها متناسبا مع الطلبة المنتمون للمدرسة الذين وتتكون هذه الهيئة عادة من التلاميذ الأوائل للمدرسة والذين وصلوا إلى أقصى مرحلة من التحصيل ومنحهم الشيخ إجازة التدريس.

ج- **هيئة المتعلمين**: وتنقسم إلى فئتين هما :

- **فئة التلاميذ المنتسبين**:

ويقصد بها فئة التلاميذ المنتسبين نظاميا إلى المدرسة وقد تختلف مستوياتهم باختلاف أعمارهم وتاريخ انخراطهم بالمدرسة ويمكن أن نلحق بهم مجازا التلاميذ المنسبين إلى الكتاتيب القرآنية التابعة ولو بطرق غير مباشرة للمدرسة ، و الكل مسجل في سجلات رسمية منذ نشأة المدرسة .

-**فئة المواطنين المستمعين**: أو الموطنين أو الزوار المستمعين الذين يحضرون حلقات التدريس التي يقوم بها شيخ المدرسة بتنشيطها ليلا بداية من صلاة المغرب وعادة تكون بالمسجد الكبير التابع للمدرسة والتي تفتح ليكون الحضور فيها عام يشمل التلاميذ كما يشمل غيرهم من المواطنين والضيوف الراغبين في ذالك و لتعميم الفائدة ،بالإضافة إلى دروس التفسير والنحو واللغة التي تقام داخل المدرسة في أوقات مختلفة من النهار ومن هذه التكوينات الأساسية لفئة المتعلمين تتكون الصورة الحقيقة التي بها يقاس حجم المدرسة التي تظل معطاة مهما كان عدد المتعلمين بها.

-**هيئة الخدمات** : وتتكون هذه الهيئة إما من أشخاص محسنون يتطوعون لخدمة المدرسة وضيوفها طلابها أو يعملون بها وفق ما تم الاتفاق عليه مع شيخ المدرسة،

أو تتكون من الطلبة الكبار أنفسهم فيخصصون بالتناوب وحسب برنامج يومي و أسبوعي خاص بالتعاون و التناوب على الخدمات داخل المدرسة القرآنية و الذي يحددونه الطلبة بالتنسيق فيما بينهم مع اطلاع واستشارة شيخ المدرسة و ذلك لخدمة بعضهم البعض وخدمة المدرسة وشيخها وطلابها وزوارها ، بالإضافة إلى برامج خاصة أثناء الملتقيات و الولائم التي تقام بالمدرسة القرآنية .

-**جمعية المدرسة** : وهي هيئة حديثة العهد بالنسبة للمؤسسات البشرية حيث أنشأت سنة 1999 م بموجب اعتماد رقم 01-99 مؤرخ في 06-01-1999 الصادر عن ولاية ادرار وذالك أن جمعية المدرسة يحكم نشاطها القانون الخاص بتنظيم الجمعيات وصلاحيات هذه اللجنة تنحصر أساس في النظر في حالة المدرسة من حيث الصيانة والتأثيث و أشغال الترميم و كل ما يتعلق بالمدرسة من مستلزمات و تموين مادي و مالي للمدرسة.

وتنبثق هذه اللجنة عن جمعية عامة تضم كافة المصلين بالمسجد لذالك يلاحظ أن إنشائها لا يكون عادة إلا في المساجد التي يؤمها مصلون آخرون غير المنتمين نظاميا للمدرسة ومع هذا فانه ينبغي أن نشير هنا إلى انه وبالرغم من الصلاحيات الواسعة لهذه اللجان في القانون الخاص

بها فإنها بالنسبة للمدرسة ظلت تعمل تحت إشراف المباشر لشيخ المدرسة وجعلت من نفسها أداة مكملة للدور الذي تقوم به المدرسة ، فهي تسعى بالطرق التي يخولها لها القانون إلى المحافظة على صيانة المدرسة ومرافقها وجمع التبرعات الكفيلة بإصلاحها وتأثيثها كلما دعت الحاجة لذالك.

4-2- الهياكل المادية:

أ-مسكن الشيخ: فالمسكن يسبق جميع الهياكل فهو يميز المدرسة ، ذالك أنه يساعد على استقرار الشيخ للتفرع للدور الذي ألزم نفسه به ولا يأتي له ذالك إلا بإنشاء منزل خاص يعد اللبنة الأولى للمرافق الأخرى التي ستعرف الوجود بتطور المؤسسات البشرية للمدرسة القرآنية .

ب-المسجد: ودوره هام جدا ،فهو في بداية إنشاء المدرسة ، مسجد يحتضن جميع الطلبة و يظل كذالك إلى أن توسع مرافق المدرسة فيقتصر دوره حينئذ على أداء الصلوات المفروضة وإقامة الشعائر الدينية التي تتطلب حضور جمع كبير من الناس ثم تنتقل المهام التي كانت تؤدى فيه في البداية إلى المرافق الجديدة للمدرسة كالتدريس.[1]

1- عبد الرحمان بن احمد التيجاني ، مرجع سابق ، ص 62 .

ت-حجرات الدراسة :تضم المدرسة العديد من الحجرات تختص بالدراسة حسب عدد المتعلمين بها ووظيفتها هو احتضان أفواج الطلبة الذين يتوزعون عليها حسب مستوياتهم ويتكلف بهم معلمو القرآن، يشرفون على تعليمهم الأول في حفظ القرءان واستظهار المتون المتعلقة باللغة والفقه، ويتولى الشيخ تحديد المكان الذي يلقي فيه دروسه ومحاضراته بين هذه الحجرات بحيث تحتوي المدرسة القرآنية موضوع بحثنا على ثلاث قاعات للتدريس بالإضافة إلى قاعة كبيرة جدا تسمى - **المجلس العلمي** – الذي يلقي فيه دروسه ومحاضراته يتسع لضم أكثر من 1000 طالب .

ج- مرافق الداخلية: تسعى كل مدرسة إلى تخصيص مرافق الداخلية التي يأوي إليها الطلبة في الساعات القليلة من الراحة وتضم هذه مراقد للنوم يختلف عددها وحجمها وطريقة هندستها من مدرسة إلى أخرى. لقد تطـــــــورت هذه المرافق عما كانت عليه في العصـــــور الماضـــــية وتعددت بحيث أصبحت تزود بالهوائيات التي ترطب الجو المعدات الضرورية للحياة العصرية وتشمل على مرافق إضافية للخدمات كدورات المياه المزودة بالمياه الجارية والمطابخ التي تعد فيها الوجبات .

ح-المكتبات :توجد في بعض المدارس التي تملك مكتبات غنية بالكتب تتضمن المخطوطات والمطبوعات ،ويتجلى ذالك أكثر في المدارس التي ورثت هذه الخزانات

من شيوخها القدامى أو المدرسة التي لها موارد متعددة تسمح باقتناء الكتب عن طريق الثراء. و تشمل المدرسة على مكتبة حديثة النشأة خلال هذه السنوات الخمس الأخيرة بها 233 عنوان و188 مؤلف أغلبها من ما ساهم به الطلبة القدامى و الجدد للمدرسة و مما أجاد به أهل الفضل من كتب و مجلدات ،منها مخطوطات من عهد المؤسس الأول العلامة الفقيه سيدي محمد بلكبير رضي الله عنه .

ح-الكتاتيب القرآنية: و تتمثل في الملحق التابع للمدرسة القرآنية الأم و يتواجد بعيدا عن المدرسة القرآنية بحي 450 قطعة بمدينة تيميمون و تشرف عليها المدرسة القرآنية الأم و تختص بتعليم الصغار و النساء القرآن الكريم والمبادئ الأولية للغة والفقه إشرافا فقط،التابعين لذلك الحي و السكنات المجاورة له .

خ-بيوت الضيوف: ويتم إنشائها بعد تطور المدرسة وانتقالها من مرحلة استقبال الضيوف في بيت الشيخ إلى تخصيص بيت خاص لهم بمرافقه الضرورية التي توفر لهم كل أسباب الراحة ووسائلها المطلوبة.

د-أملاك المدرسة : تتوفر جل المدارس القرآنية على أملاك خاصة بها تتمثل في الأراضي والبساتين والحيوانات ومختلف أنواع العقار محبوسة كوقف للمدرسة .

وتعتبر أملاك المدرسة بمختلف أنواعها المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في تمويل نفسها للإنفاق على الطلبة والمساكين وعابري السبيل ويضاف إليه ما يجود به ذوي البر و الإحسان من ذوي الجاه واليسر وبعض المساهمات التي تتلقاها مصالح الدولة المختلفة.

6- المنهاج التعليمي للمدرسة القرآنية:

هناك من الأولياء من اختار المدارس القرآنية كمؤسسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائهم قصد تنمية سلوكهم وتفتح قدراتهم وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم المعارف من جهة ، وتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم من جهة ثانية قصد تهيئتهم للدخول الرسمي إلى المدرسة وطريقة التدريس هي الطريقة الصوتية الحرفية في تعليم القراءة والكتابة ، وهي نابعة من الطريقة التركيبية ، وهي التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو بمنطوق الحروف ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل.[1]

إن المدارس القرآنية تعتمد في برنامجها على التحفيظ فقط دون الاهتمام بنشاطات تربوية أخرى ، بل تكفي باهتمامها بتنمية ملكـــــة الحفظ عند الطفل وتنمـــــــــية قدراته اللغوية وإثراء رصيده اللغوي تدريجياً و العلمي و خاصة من اللغة العربية و آدابها و العلوم الفقهية والشرعية بالإضافة إلى تفسير كتاب الله و الاهتمام به و تحضيره لاستقبال برامج المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

1- بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 19.

وللمناهج أهمية كبرى ،إذ هو الوسيلة التي بها يصل الطالب إلى الدرجة التي يهدف إليها المجتمع من التربية بجوانبها المختلفة ، الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية حتى يصبح عضوا كامل يقوم بنصيبه في العمل في الحياة ومن بين هذه المناهج والأسس ما يلي 1:

1- مراعاة حاجات الطفل ، لأن المناهج يوضع لفائدة الطفل وترقيته.
2- ضبط المادة وتحديدها ، لأن المعلومات أصبحت متشبعة فيجب أن يقدم للطالب ما يتناسب مع مستواه.
3- الاعتقادات والتقاليد والعادات الموجودة في المجتمع ، حيث تلعب دورها الفعال في تكييف المناهج.
4- ملائمة المناهج للبيئة ، إذ البيئة التي يعيشها الطالب البدوي تختلف في الواقع عن البيئة التي يشاهدها يومياً في الحضر.
5- العمل على تدريس بتجويد القرآن و ترتيله وعلم القراءات .
6- أنشاء مكتبات داخل المدارس القرآنية وتعليم النشء وكيفية الاستفادة منها.
7- بعث روح المنافسة العلمية بين المدارس القرآنية في الأقليم الواحد أو الحي الواحد على الأقل .
8- مراعاة القدرات الفردية عند الطلبة واختيار الطريقة الأنجع في التلقين.

1- بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 19-20 .

7- الأساليب المستعملة في التدريس داخل المدرسة القرآنية:

إن الوسائل المستعملة داخل المدرسة القرآنية هي قديمة بقدم الكتاتيب ، فهي تقليدية في مجمله (تتطور إلا قليل ومن تلك الوسائل اللوح ، الصلصال ، الصمغ ، الأقلام القصبية ، المصحف الكريم أو جزء منه ، كتب الفقه والقواعد والسيرة والتوحيد ، وأدخلت ، حديث ، السبورة والطباشير لبعض المدارس القرآنية يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية ، أما الدفاتر والأقلام فكانت موجودة منذ مدة طويلة ينقل فيها الطلبة بعض أحكام والرسم القرآني أو الدروس الفقهية و خاصة دروس تفسير القرآن الكريم بالإضافة إلى تدوين المتون و مواضيع في التوحيد والعبادات أو القواعد نحوية وصرفية أو بعض الفوائد العلمية .1

فاللوح الخشبي يقوم بتحضيره النجار على أشكال مختلفة في الطول والعرض حسب ما يريد الشخص وينبغي أن يكون من لوحة واحدة ومصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة خفيفة الوزن .

أما الصلصال فهو المادة الترابية اليابسة البيضاء توجد من الأرض الصلصالية وتدهن بها اللوحة بعد الغسل لتصبح بيضاء يظهر عليها لون الصمغ فتقرأ الكتابة بسهولة .2

وأما الصمغ فهو عبارة عن مواد نباتية تستخدم للكتابة على الألواح، في حين نجد أن الأقلام تصنع من القصب ويمكن الكتابة به من جهتين حيث إن بطن القلم يستعمل للكتابة الحروف ويظهر القلم يستعمل لتشكيل الحروف وكتابة الملحقة كالحذف و المد. أما المصحف الكريم فلا يحتاج إلى تعريف فإما يأتي به الطلبة معهم أو يكون متوفر داخل المدرسة القرآنية يقوم باستخدامه في الكتابة أو التحقيق بعض الكلمات أحياناً.3

1-بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 20-21 .
2-بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 20-21 .
3-بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 20-21 .

بالإضافة إلى الأساليب المستعملة في التدريس في المدارس القرآنية نستعرض برنامج الطالب اليومي لحفظ القران الكريم:

أ- **الفترة الصباحية** : - يقوم الطلبة الحافظون للقرآن الكريم حفظا جيدا بإملاء الألواح للطلبة الجدد بعد أداء صلاة الفجر فينقسمون حلقات داخل القسم.

– يقوم الطالب بعد انتهائه من الكتابة بتصحيح الجزء الذي كتبه عند المعلم فيقوم المعلم بتمحيص اللوح للطالب وتلقينه الآيات ليتعلم كيفية قراءتها على الوجه الصحيح وإعطائه التوجيهات التي تتعلق بالرسم القرآني.

ب - الفترة المسائية: بعد صلاة الظهر يستظهر الطالب لوحه على المعلم ليسمح له بكتابة اللوح لليوم الموالي وفي نهاية الأسبوع يستظهر الطالب على المعلم الأجزاء التي حفظها خلال الأسبوع من يوم السبت إلى الأربعاء ويعتبر يوما الخميس والجمعة راحة للطالب.

نشاط المدرسة في مجال الدروس:

أ/الفترة الصباحية: يجمع الشيخ الطلبة بالمجلس داخل المدرسة كل يوم من السبت إلى الأربعاء في آخر الفترة الصباحية على درس في مجال اللغة العربية ويعتمد فيه شرح المتون اللغوية كالأجرومية وملحة الإعراب وألفية بن مالك باستثناء يوم الأربعاء فتكون هده الحصة لتدريس علم التجويد ويعتمد فيها الشيخ على شرح منظومة : ابن بري ، كما يقوم الطالب من الطلبة بتجويد ثمن أو سورة قصيرة من القرآن الكريم ومناقشة الأخطاء التي قد يرتكبها الطالب في قراءته ويفتتح هذا الدرس بشرح حديث نبوي أو أبيات شعرية ولا تقل مدته عن ساعة.

وفي شهر رمضان تخصص هذه الحصص لدراسة صحيح الإمام البخاري فيقوم الشيخ أحيانا بسرد الأحاديث و أحيانا أحد الطلبة ويتخلل ذلك إجابة الشيخ على أسئلة الطلبة عن المفردات المستعصية ولا تقل مدة هذا الدرس عن ساعتين.

ب/الفترة المسائية: بعد أن ينتقل الطلبة إلى المسجد لصلاة المغرب والعشاء يبقون هناك لحضور حلقة الدروس الفقهية مابين المغرب والعشاء ويعتمد الشيخ في ذلك على شرح المتون الفقهية المالكية كالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين وأسهل المسالك على مذهب الإمام مالك ورسالة بن أبي زيد القيرواني ومختصر الشيخ خليل ويفتتح هذا الدرس بقراءة سورة يس تبركا . باستثناء يومي الخميس والجمعة فتقرأ فيهما الهمزية والبردة في مدح خير البرية للإمام البوصيري (رحمه الله).

وبعد صلاة العشاء ينصرف التلاميذ إلى المدرسة وفي غير الخميس والجمعة يحضرون حلقة خاصة لتفسير القرآن الكريم فيقوم الشيخ بتفسير ثمن من القرآن وتفتتح هذه الحصة بتجويد أحد الطلبة هذا الثمن ومناقشة الأخطاء التي قد يقع فيها الطالب، وهذه الحلقة في شهر رمضان تكون في المسجد لتعميـــــم الفـــــــائدة.أما باقي
الشهور تكون بعد صلاة العشاء داخل المدرسة القرآنية بالمجلس العلمي طيلة أيام الأسبوع عدا الخميس و الجمعة .

7- أهداف المدرسة القرآنية:

يهدف التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي 1:

1- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظ واستظهاراً وحسن تلاوة وفق قراءة ورش عن نافع .

2- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.

3- استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم وتجود ملكاتهم .

4- تعليم الطلبة مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.

5- ربط شخصية الطالب مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلاً ووجداناً.

6- تقديم نماذج طيبة عن السيرة النبوية و السلف الصالح ليقتدي بها الطلبة .

7- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.

8- تمكينهم من حفظ مجموعة من السور ، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية ، وتنشئة على القيم الإسلامية و الاجتماعية الصحيحة .

9- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل أصيل.

1-بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 21-22 .

10- توفير للنشء الأمن النفسي و الطمأنينة والتهذيب الأخلاقي وتربي فيه كامل ملكاته.

11- تجنب الطلبة من المظاهر الاجتماعية التي تخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة.

12- تحقيق تفوق الطلبة في المجالات العلمية فقد أثبت البحوث أن حفظ القرآن له ارتباط دال بالتفوق العلمي و التحصيل الدراسي في المجالات العلمية المختلفة .

8- وظائف المدرسة القرآنية:

لقد برزت وظائف هذه المدارس القرآنية في مكانتها التربوية المرتبطة بتاريخ التعليم في الإسلام وذلك باختلاف البيئات المجتمعية الفاعلة ومن بين هذه الوظائف مايلي 1:

8-1- الوظيفة الدينية التعبدية:

تتمثل في الحلقات القرآنية في قراءة وحفظ القرآن الكريم ، والمعنى من هذا نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضور الملائكة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)2 ، ومنها تربية التلاميذ على إخلاص العبادة ، وتشجيعهم على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ، وتنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب ، حتى يوقن كل طالب بأنه إذا غفـل عنه المربي أو المعلم أو المشرف فإن الله مطلع عليه.3

1- بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 21-22 .

[1]2-رواه مسلم ، **كتاب الذكر والدعاء و التوبة و الاستغفار**: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن

3--بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 23.

8-2- **الوظيفة التربوية:** ترتكز على 1:

أ) العناية بالتحفيز والتشجيع للسلوك السوي الذي يقوم بها المتعلم داخل المدرسة القرآنية سواء كان التحفيز معنوياً أو مادياً.

ب) أن يكون المعلم يمثل القدوة الحسنة للطلاب .

ج) الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.

8-3- **الوظيفة الأخلاقية**: تتمثل في 2 :

- تهذيب سلوك الطالب وإبعاده عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافه مثل الغش والغيبة ، والنميمة والكذب ، وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة.
- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلبة ، لما لها من آثار على تفاعل الطلبة من آداب الكلام وآداب الدخول إلى المسجد والخروج وآداب الاستئذان وآداب الحديث و الأمانة و الصدق و غيرها من القيم الاجتماعية .
- استثمار أسلوب القصص القرآني واستغلال الأمثال القرآنية التي توجه الطلبة وترشيدهم وتجلب لهم الخير في نفوسهم وتحذرهم من الشر.

1--بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 23.

2 --بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 23.

4-8- الوظيفة الاجتماعية:

تحقق المدرسة القرآنية الوظيفة الاجتماعية من خلال قيام المعلم أو المشرف بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطلاب سواء علاقتهم ببغضهم البعض أو علاقتهم بالمعلمين ومن ثم تنمية المحبة بين الطلاب في المدرسة ، وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله عز وجل«إنما المؤمنون إخوة» 1 .

كذلك التعاون و الإيثار ومساعدة المحتاجين ، وأيضا تعزيز الانتماء الاجتماعي والوطني ، بحيث يصبح الطالب عضوا فاعلا في مدرسة وأسرته ومجتمعه... استخدام أسلوب حسن النداء والتودد مع الطلبة لأنها صفات ذات أثر ايجابي في النفس الإنسانية ، الاهتمام بأحوال المسلمين وأخبارهم لأن ذلك من صفات المؤمنين.2

فبرغم من أن وظيفة التعليم كانت الوظيفة المركزية لها ، إلا أنها قامت بوظائف دينية واجتماعية ، فقد دأبت المدرسة القرآنية علي أن تكون المواد الأساسية للتدريس من علوم الشرعية بالإضافة إلى العلوم الأخرى ، كما حرصت على أن يكون طلبتها ملتزمون بأحكام الدين ، وكان المسجد في المدرسة القرآنية يشكل نوعا من الترابط العضوي بين الإيمان والعلم ، كما وفرت المدارس الفرص للأفراد من مختلف الفئات العمرية من الحصول علي التعليم بالمجان .3

1- الآية 10 سورة الحجرات .

2- بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 23.

3- بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص 24.

9- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية :

تعتبر المدرسة القرآنية ذات دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكوينا نفسيا و اجتماعيا سليما ، فكلما كانت الأهداف التعليمية واضحة وسليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة و توافقه بصفة خاصة .

كما أن دور المدرسة القرآنية يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الخلق و القيم الاجتماعية المختلفة ، فهنا تعمل المدرسة القرآنية بوسائلها المتعددة على تخلص الطالب من رغبته في التمركز حول ذاته إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران و جميع العاملين بالمدرسة و يعملون على غرس المبادئ و القيم السلوكية و الاجتماعية الايجابية و محاربة السلوك غير السوي أو علاجه .

و سوف نحاول حصر أهمية المدرسة القرآنية من الناحية الاجتماعية في ثلاث عناصر رئيسة سنعرضها كما يلي :

9-1- : نقل التراث الثقافي و تطويره :

تنتقل الثقافة من خلال الأفراد ، وذلك فيجب أن يحتوي المنهاج التعليمي على هذا التراث الثقافي على أن يتم تقديمه بصورة مقبولة و مفهومة ، ومن واجب المدارس القرآنية أن تراعي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع لكونه مركب و معقد و متشابك ،لذلك لا بد أن يقدم بطريقة تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال [1].

1-آيت حمودة حكيمة ،**أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي**،مذكرة ماجستر ،جامعة الجزائر،2007 ص 52 .

كما يتحتم على المدارس القرآنية تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه ، هذا و تستطيع المدرسة القرآنية أن تساهم بدور كبير في تطوير التراث الثقافي و تجديده عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية و تحليلها و إخضاعها للأسلوب العلمي و الشرعي .1

2-9- تحقيق التوافق الاجتماعي:

تحقق المدرسة القرآنية إسهاما واضحا في النمو الاجتماعي للفرد لأنها تخضع مجموعة التفاعلات الإنسانية لسيطرتها ، وإحدى المهام الرئيسية لها هو خلق الانسجام بين أبناء المجتمع من مختلف الطبقات ، حيث يقصدها كل أبناء الوطن على اختلاف مفاهيمهم و اتجاهاتهم و سلوكياتهم و ثقافتهم ، ومن هنا فإن وظيفتها تتجلى في العمل على التقريب بينهم ، بمعنى تستطيع المدرسة القرآنية أن تخلق شعورا مشتركا و عاما بالانتماء إلى مجتمع واحد بعينه له ثقافته المنفردة و طابعه المتميز .2

2-9- خلق شخصية متوافقة مع ذاتها و المجتمع :

تستطيع المدرسة القرآنية أن تؤثر تأثيرا ايجابيا في تكوين الفرد تكوينا نفسيا و اجتماعيا ، كما تستطيع ان تخلق من طلابها شخصيات متوافقة مع نفسها و مع مجتمعها على الطريق الأتي 3:

1- آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق ص131 .

2- صفوت مختار :"**المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل**"، ب ط ، مصر ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2003.

3- آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق ص131 .

- إعداد المناهج التي تراعي حاجات و استعدادات الطلبة .
- أن تكون بالمدرسة القرآنية قاعات و فصول دراسية مريحة و مرافق رحبة و أفنية متسعة .
- أن يكون موقف الطلبة من عملية التعلم موقفا ايجابيا عملا بالمبدأ التعليمي المعروف " التعلم بالعمل "
- أن تعمل المدارس القرآنية بوسائلها المختلفة على تخليص الطلاب من رغبتهم في التمركز حول ذاتهم عن طريق السماح لهم بتكوين علاقات مثمرة و ايجابية مع زملائهم و أن يتعودوا على تقبل وجهات نظر الآخرين بصدر رحب .
- تدعيم فرص النجاح للطالب حتى يشعر بالاطمئنان على قدرته على التعلم .

10- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الايجابية للطلبة :

تلعب المدرسة القرآنية دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها ما يلي :

- تأخذ المدرسة القرآنية على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة بمعانيها الواسعة المعقدة .
- تلعب المدرسة القرآنية دورا حيويا في تعليم الاتجاهات و المفاهيم المتعلقة بالنظم و الضوابط الشرعية و التأكيد على امتثالها و العمل بها .
- تعلم المدرسة القرآنية الطالب المعلومات و المهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع ، ويؤدي ذلك إلى إعداد الطالب للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع .
- كما تلعب دورا أكبر في مساعدة الطلبة على تعلم انفعالاتهم و كيفية حل المشكلات بطرائق عقلانية شرعية و علمية .[1]

1- آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق ص 132 .

- تشجع المدارس القرآنية القدرات الخلاقة للطلبة ، كما تأخذ على عاتقها مهمة القيام بدور رئيسي في عمليات التجديد و التحديث و التغيير .

أما توزيع الأدوار في تحقيق هذه الأهداف الاجتماعية للمدرسة القرآنية ، فيلعب معلم القرآن أو المشرفين على الطلبة داخل الفصل دورا أساسيا في تنمية القيم الايجابية لديهم من خلال فنيات التعامل معهم من خلال خطة واضحة تهدف إلى بناء منظومة القيم بتهذيب السلوك وفقا لتعاليم ديننا و قيم مجتمعنا و توجهات وطننا ، ويتم ذلك عن طريق عدة أساليب منها [1]:

1- تنمية المهارات الحياتية في المجتمع المدرسي أي بناء علاقة اجتماعية مع الأقران ، الثقة بالنفس ، اتخاذ القرار ، أسس حل المشكلات .
2- الإرشاد الفردي و الجماعي لتعزيز القيم و العادات الايجابية و تصحيح الأعراف و المفاهيم الخاطئة .
3- تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة القرآنية و خصوصا علاقة الطالب بمعلين القرآن و المشايخ و علاقته و احترامه جميع الطلبة .
4- تعزيز قيم التسامح و نبذ العنف و تشجيع الصداقات .
5- تقويم الروابط و التعاون و نشر قيم التكافل الاجتماعي و تنمية روح البذل و العطاء و الإيثار .
6- العمل على السلوك الأفضل و تعزيزه .
7- تحصين الطالب ضد المشكلات السلوكية و محاولة حلها مع المشرفين على المدرسة القرآنية

1- آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق ص 140 .

8- تقديم الرعاية العلاجية للطالب ذوي المشكلات السلوكية و تنظيم البرنامج العلاجي و الإرشادي لمساعدتهم في التغلب غلى السلوكيات غير المرغوبة و الحد من أثرها عليهم و إحلال بدائل محلها .

9- التركيز على التطبيق العملي لأهداف و مفاهيم العلوم المدرسة قولا و عملا للطالب و المعلم على حد السواء و عدم الاقتصار على الجانب المعرفي .

10- تعميق روح التواصل و الاحترام المتبادل و حسن التعامل بين المعلمين و طلابهم و تشجيع أساليب الحوار الهادف .

11- رعاية متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية و تنظيم البرامج المدرسية لتحقيقها و طرح العديد من الأساليب لتنسيقها و توجيهها بشكل سليم .

12- تكثيف التواصل و التكامل مع أسرة الطالب و توفير عوامل الجذب للطلبة و أسرهم .

خلاصة :

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الخاص بالمدرسة القرآنية تم ذكر أهم العناصر التي من خلالها تم التعرف على أول خلية في المجتمع بعد الأسرة بطبيعة الحال و أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ذلك من خلال التعريف بها و التعرف عليها وعلى أنماطها و تطورها و الأدوار و الوظائف التي تضطلع بها ،بالإضافة إلى الأساليب المستعملة في التدريس و البرنامج المتبع لتحفيظ و تعليم القرآن باعتبارها الجماعة الأولى التي ينتمي لها الفرد و يتفاعل مع أفرادها وتقع تحت تأثيرها و يتشرب منها العادات و التقاليد و الاتجاهات و القيم و يكتسب من خلالها ثقافة المجتمع و معتقداته و مثله و معاييره ، كما أنها المنشأ الأول نفسيا و سلوكيا و اجتماعيا التي ينال منها الطالب أول أنماط التنشئة و التربية و التعليم حيث يجد فيها الأمن النفسي والاجتماعي و الطمأنينة فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد في تشكيل سلوكه الاجتماعي وصقله بمبادئ و أساليب أخلاقية و تعاليم شرعية علمية تضبط و تيسر له العيش في سكينة و طمأنينة و من ثم تحقيق بناء مجتمع بشري متحضرا راقيا و تجعل منه عضوا صالحا لنفسه و مجتمعه كونها دعامة أساسية لتماسك المجتمع و استقراره و استمراره .

الفصل الثالث :القيم الاجتماعية

تمهيد

1- تعاريف القيم الاجتماعية
2- علاقة القيم ببعض المفاهيم الاجتماعية و النفسية
3- مكونات القيم الاجتماعية
4- مصادر القيم الاجتماعية
5- وظائف القيم الاجتماعية
6- خصائص القيم الاجتماعية
7- نسق القيم الاجتماعية
8- تصنيفات القيم الاجتماعية
9- النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية
10- كيفية تكوين القيم الاجتماعية
11- أهمية القيم الاجتماعية
12- عملية التربية بالمدرسة القرآنية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية
13- وسائط و مستويات اكتساب القيم .
14- المفهوم الاجتماعي للقيم .

خلاصة

الفصل الرابع : القيم الاجتماعية:

تمهيد :

تعتبـــر القيـم خاصية من خصائـــص المجتمـع الإنساني ، و بما أن الإنســـــان هو موضوع القيـــم و أنها عمليـــة اجتماعيـة تختص بالجنس البشري عموما تشتـــق أهميـــتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيـــم ، كما أنها تشـكل ضمير المجتمـع ووجدانه و تعمل على تكويـن الفرد و نســقه المعرفي و تشكل الطابع القومي و تهدف إلى الحفاظ على وحدة الهويـة الاجتمـــاعية و تماســكها ، لذا تـم تخصيص هذا الفصل لتناول القيم الاجتماعية .

1- تعاريف القيم الاجتماعية :

يعـــد مفهـوم القيـــم من المفاهـيم التي عـني بها كـثير من البـاحثين في مجـالات مختلـــفة كالفـــلسفة و التربيـــة و الاقتصاد و علم النفس و علم الاجتمـــاع و غيـر ذلك من التخصـصات العلمـية الأخـرى ، و قد تـرتب على ذلك نوع من الخلط و الغموض في تأويل و استخـدام تناول مفهوم القيم من تخصـــص لآخر بل أصبـح لهذا المفـهوم استخـــدامات متعـــددة داخـل التخصـص الواحـــد [1] .

1- زيدان محمد مصطفى ،**معجم المصطلحات النفسية والتربوية** ، ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع والطباعة ،جدة ، 1979 ، ص 193 .

كمـــا أن أول من استخدمـــوا لفظة " القيمـــة " بالمعـــنى الفلسفي هم الألمان و خـــاصة " **لوتز" و عـــالم الدين " ريتشل " و علمـاء الاقتصاد النمساويون و استـمرت الكتـــابات وشـــاعت حول مفهـــوم القيـــم في أوربا خاصـة بعد نجـاح كتـــابات الفيلسوف الألمـــاني"فريديريك نتشه" 1، لذا سنعرض مختلف التعاريف التي تناولت القيم حسب مختلف** الميادين **:**

1-1- التعريف اللغوي للقيم :القيمـــة مفرد قيم و لغة من " قوم " و قام المتاع بكذا

أي عدلت قيمته به . و القيمـة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء ، فقيمة الشيء قدره و قيمة المتاع ثمنـــه و القيمـــة ثمن الشيء بالتقويم و في المعجم الوسيط قيم الشيء تقييما أي قدره .و قد استخـــدمت القيمـــة أيضا بمعنى التعديل و الاستقامة و الاعتدال فقد قيـل قـــام الأمـــر أي أعتـــدل و استقـــام و قـــام الحـــق أي ظهـــر و استقـــام و قـــوم الأعـــوج أي عدلـــه و أزال اعوجاجه 2.

قال تعـــالى : " ذلك الدين القيم .." 3 أي المستـــقيم و المقـــوم لأمور النـــــاس . ومن منـــظور آخر تحمـل القيمـــة معنى القوة و المقاومة و الصلابة .

نخلـص من هذا القـول أن مفهوم القيم في اللغة العربية تعني ثمن أو قيمة الشيء من جهـة و من جهـة أخرى بمعنى الاعتدال و الاستقامة و الثبـات على الأمر و في اللغـــة اللاتينـــية تعنـــي القوة و الصلابة و المقـــاومة و لدى رجـال الدين القيمة بمعنى الاستقامة والرفعة عن الأعمال القبيحة وتقاس كنتيجة لصفة أفعال الفرد خيرا أم شرا.

1- بشير معمرية ، **القياس النفسي و تصميم ادواته** ، ط2، منشورات الحبر ،الجزائر ،2007، ص 43

2- زيدان محمد مصطفى ، مرجع سابق ،ص 193 .

3- الآية 36 من سورة التوبة .

التعريف الفلسفي للقيم :

تعـتبر الفلســـفة القيــم جـزءا من الأخــلاق و المنــطق و الفلسفة و السياسة و علم الجمال و قد حاولت المذاهب الفلسفية على اختلافها الإجــابة بشكل أو، بآخر على أسئلة و مشكلات فلسفية ترتبط بالقيم .لذلك يشــتمل مبحــث القــيم البحــث في ثلاث مثل عليا أو قيم مطلقة رئيسية هي الخير و الحق و الجمال [1].

1-2- التعريف الاقتصادي للقيم:

لكلمة قيمـــة في الاقتصـــاد معنيين ، الأول صلاحيـــة شـــيء لإشباع حاجـــة و يعـــين هذا المعنى مصـطلح " قيمة المنفعة " ، و الثاني ما يساويه مـــتاع حين يستبـــدل به غيره في السوق و هذا ما يعــبر عنه بمصطلح " قيمة المبادلة " كما استخدم مفهوم القيمة بمعان مختلفة في المذاهب الاقتصادية المختلفة [2]

1-3- التعريف الأنثروبولوجي للقيم :

- **برونسلاف مالينوفسكي Bronislaw Malinoski**

و قد له إسهامـــه الأنــثروبولوجي في القيمـــة إذ وضع للقيم دورا مهما في تصوره للبناء الاجتمـــاعي و يأتي هذا الدور من أن القيـــم هي التي تعـطي المعنى للضـرورات أو الحاجـــات البيولوجـية للإنسان و ذلك كون الإنسان يتمـــيز عن الكائنـــات الأخرى بالقيـــم ، وهي دوافع تتلاءم في إشباعها مع الخصائص و الحتميات الثقافية التي توارثها المجتمع .[3]

1-عمر التومي الشيباني ، **مقدمة في الفلسفة الاسلامية** ، الدار العربية للكتاب ، ط1، تونس،1990 ،ص 96 .

2-زيدان محمد مصطفى ، مرجع سابق ص 194 .

3-محمد بوراكي ، مرجع سابق ،ص 45 .

- **شاكر مصطفى سليم :**

القيم هي معيار عام ضمني فردي أو جماعي تتخذ وفقا له القرارات من قبل الأفراد أو الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي قبولا أو رفضا ، فالقيم مقاييس اجتماعية خلقية أوجماعية تقررها الثقافة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليده و احتياجاته و أهدافه في الحياة.1

1-4- التعريف السوسيولوجي للقيم :

يذهب إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة اجتماعية و قد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل ، كما ان القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد و لكن المجتمع هو لسان القيم و مصدر القيم العليا و أنها أي القيم نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية و يعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره و ليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات و لكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه و الذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا .2

1-شاكر مصطفى سليم ،**قاموس الانثروبولوجيا –انجليزي- عربي** ،ط1،جامعة الكويت ،1981 ، ص113 .

2-وافية صحراوي ، **قيم العمل و الدافعية للانجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية** ، رسالة ماجستر ،جامعة الجزائر ،2002 ،ص15 .

-ماكس فيبر MAX WEBER:

القيـم هي الموجهـات التي تفرض نمط أو شكل السلوك و تتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحـكم سلوك الإنسان بطريقة ضـاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها .1

- **تالكوت بارسونز TALCOLT PARSONS:**

القيم هي ظـاهرة اجتماعية ثقـافية مصدرها البنـاء الثـقافي الذي يتكـون من نسق الأفكار و أنساق الرموز.2

- **فؤاد بهي السيد :**

ربط القيـم بالمعايير في تعريفه لها و يشير إلى أنها " معايير اجتماعية ذات صبغة انفعـالية قوية و عامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجمـاعة و يمتصها الفرد من بيئـته الاجتماعية و يقيم منها موازين يزن بها أفعاله .3

من خلال هذا نجد أن علـماء الاجتماع عند تـناولهم للقيم يوجهون عنايتهم ببناء النـظم الاجتماعيـة ووظيفتها و يهتمون بأنواع السلوك التي تصدر عن جماعـات أو فئـات من الأشخاص في علاقتـها فقط بنظم اجتماعية أخرى ، و من ثم يتبـين من ذلك أن علمـاء الاجتماع يتعاملون مع القيم الاجتماعية في البيئة الاجتماعية .

1-وافية صحراوي ، مرجع سابق ص 15 .
2-وافية صحراوي ، مرجع سابق ص 15 .
3- وافية صحراوي ، مرجع سابق ص 16 .

1-6- التعريف السيكولوجي للقيم :

يعود الفضـل في دراسة القيـم سيكولوجـيا إلى كل من السيكولوجي الألماني " إدوارد سبرانـجر E.SPRANGER والأمريكي لويس ليون ثرستـون L.L.THURSTONE و خاصة ضـمن موضـوعات علـم النفس الاجتماعي ، و فيما يلي نستعرض أهم التعريفات للقيم :

-حامد زهران (1984):

القيم هي عبارة عن تنظيمـات لأحكـام عقليـة وانفعالية معممـة نحو الأشخـاص والأشياء و المعاني و أوجه النشـاط ،وهي مفهوم مجرد ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل .1

- **المعجم التربوي :**

تعتـبر القيـم بأنها القواعد و المعايير الخاصة بكل جماعة للحكم على أفعـال الأفـراد فيـها و خروج هؤلاء الأفـراد يعد انحـرافا عن قـيم هذه الجماعة .2

مع تبـاين التعريفات السابقة للقيم في مختلف المجالات تختلف نظرة علماء الاجتماع و علماء النفس الاجتماعي بحيث يرتكـز اهتمامهم على دراسة قيم الفرد و محدداتها سواء أكـانت نفسية أو اجتماعـية (قواعد ، معايير ، معتقدات ، أحكام ، اتجاهات رغبة ، دافع ، حاجة ، مشاعر انفعـالات ، أهداف ....الخ تستخـدم كبـدائل للقيم أو تشير على الأقل إلى بعض جوانب القيم .

1-حامد زهران عبد السلام ، **دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي** ، ط1،القاهرة ،عالم الكتب ،ص 9.

2-زيدان محمد مصطفى ، مرجع سابق ، ص 194 .

فهناك شبه إجماع على أن القيم هي أحكام يصدرها الفرد على بيئـــته الإنسانية و

الاجتماعيــة و المادية و هذه الأحكام هي في بعض جوانبـــها نتيجة تقـــويم الفرد أو تـــقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد بحيث يستخدمها كمستويات أو معايير .

2- علاقة القيم ببعض المفاهيم الاجتماعية و النفسية :

2-1- القيم و الاتجاهات :

إن الــفرق بين الاتجـاهات والقيم يكمن في أن القيم لا يمكن أن تكون اتجاها مع أن الاتجاهات (التقويم الايجابي أو السلبي للأشياء أو الأشخـــاص أو المواقف) يمكن أن تكون وظيـــفة للقيم أو وسيلة للتعبير عنها ويمكن أن تكون للفرد الواحد مئـــات الاتجاهـــات ولكن لا يزيد عدد القيم عن العشرات لديه كذلك القيم أكثر ثبـاتا و استقرارا من الاتجاه،كما أن تغيير الاتجاه عادة يكون أسهل من تغيير منظومة القيم .[1]

2-2- القيم و الحاجات :

الفرق بين القيم و الحاجات يكمن في أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الإنسان هو الكائن الحي الوحيـد الذي يمكنه عملها بينما الحاجات لا تحتوي هذا الأمر كما أن الحاجـــات توجد لدى جمـيع الكائنات الحية على حد سواء .

---

1 عدنان يوسف العتوم ، نفس المرجع السابق ،ص 219 .

3-2 القيم و التفضيلات :

ذهب عدد من الباحثـــين إلى أن القيم هي تفضـيلات و رغبات ، فنحن عندما نقوم بالحكم على شيء ما حسـنا أو قبيحا نحكم عليه حسب ما لدينا من تفضـــيلات حيث أن أي سلوك للفرد يمــثل تفضيلا لمسلك على الآخر ، لهذا يجب أن ننتبه لاختيارات الطلبة و تفضـــيلاتهم و نعـمل على إشبــاع ما هو ايجــابي منها وترك ما هو سلبي و معالجــته حتى نصل بالطالب إلى تنمية القيم الايجابية لديه من منطلق التفضيلات.1

4-2 القيم و الدوافع :

يبدو الاختـــلاف بين القيم و الدوافـــع في أن القيم ليست مجـرد ضغوط لتوجيه السلوك بإعـــطائه التبرير المناسب و المعنى الملائـــم بينما الدافع هو حالـــة استعداد داخلي لدى الفرد يساهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين .2

5-2 القيم و الأعراف و التقاليد :

العرف نوع من العــادات التقليديـــة و أنه تقليــدي و عريق و متوارث و ملزم إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه و انتشاره و عموميته ، فالتقاليد عادات تهم جماعة أو فــئة أو طبــقة فهي عادات ضـــيقة النـطاق نسبيا ، أما العرف فهو يهدف إلى حفظ كيــانات الجماعــات كلها متمثلا في وحدة واحدة هي وحدة المجتمع .3

1- علي عبد الحميد أحمد ،**التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية** ،ط1،بيروت ، مكتبة حسين العصرية ،2010، ص 144،143.

2- فوزية دياب ، **القيم و العادات الاجتماعية** ، ب ط، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1980 ، ص 186.

3- فوزية دياب ، مرجع سابق ،ص 186 .

ولأن العرف انبثق ليســـاهم في سعادة المجتمع كله واســـتقراره ويتوافق بدوره مع القانون ، فالقيـم قد ترتبط بالعرف و التقاليد لأنهما عادات اجتماعية تتعلق بالماضي و كثيرا ما تمتــد منه دورها و لذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لها غالبا في بعض الأحيان صفة القداسة و الإلزام .1

6-2 القيم و الاهتمام : يعتبــر الاهتمــام مظهر من مظاهر عديدة للقيــم وأن ظهور اهتمامات معينــة لدى الفرد إنما يكشــف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الاهتمامات ، بالإضافة إلى أن الاهتمــام مفهوم أضيــق من مفهوم القيـم و غالبــا ما يرتبط بالتفضيلات المهنيــة التي لا تستلزم الوجوب و الإلزام في حين ترتبط القيــم بضرب من ضروب السلوك المثاليـة تستلزم الوجوب ، أما الفرق بين القيــم و الاهتمـــام ، فإننا نجد الاهتمـــام قد يكون مجرد ميـل عابر للشيء أما القيم فترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفتـرة زمنية أطول من مجرد الاهتمام به ، أي بعبارة أخرى أن الاهتمام يعتبر كمؤشر لوجود قيم 2.

7-2 القيم و السلوك : تعد القيم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها ،كما يرى " لوك " أن السلوك يتحدد بالقيم والأهداف .

8-2 القيم و المثل : نستطيع القول أنه هنــاك تقـــــارب قوي بين القـــــيم و المثل ، فالمثـــــل تمثل الحوافـــــــز الطويلة الأمد أو الغايـات التي نسعــى لتحقيقـــها ، ويمكن أن ننـظر إلى القيم على أنها اهتمــام أو اختـــيار أو تفضــيل أو حكم يصدره الإنســان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وصفها و حددها المجتمع الذي نعيش فيه و الذي يحدد المرغوب و المرغوب عنه من السلوك .3

1- فوزية دياب ، مرجع سابق ص 186 .

2- وافية صحراوي ، مرجع سابق ص 17 .

3- فوزية دياب ، مرجع سابق ص 187 .

9-2 **القيم و المعتقدات :** لقد نظر بعض الباحثـــين إلى القيـم بأنها معتـقدات يعتـقدها الشـخص فيحـكم على الحسن بأنه حسن و القبيح بأنه قبيح استنادا إلى معتقده ، و يرى بعض العلمـــاء أن المعتـقدات ثلاثة أنواع : وصفية و التي توصف بالصحة أو الزيف ، تقويمـية و التي يوصف على أساســها موضع الاعتـقاد بالحسن أو القبيــح ، آمرة أو ناهيــة التي يحـكم الفرد بمقتـضاها على بعض الوسائل أو الغايـــات بجـــدارة الرغبـــة أو عدم الجـدارة و من ثم الفـــعل أو الترك .

و على الرغم من التـــداخل بين القـيم و المعتقدات إلا أن بعض الباحثيــن قد فرق بينهما في عدة جوانب 1 :

-القيم تشير إلى الحسن مقــابل السيئ أما المعتـــقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف.

-المعارف في القيم تتمـيز عن باقي المعارف الأخرى بالخصاصية التقويمية ، فهي ليست مرادفة للمعتقدات و إنما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد.

-و يرى بعض الباحثــين أن القيــم معتقد يتعــلق بما هو جدير بالرغبـــة ، ذلك المعتقد يملي على الفرد مجموعة من الاتجاهات المعبرة عن هذه القيم.

3-مكونات القيم الاجتماعية :

3-1-المكون المعرفي :

و معيـــاره الاختـــيار الشـــعوري أي انتـــقاء القيـــم من بدائـــل مختلفـــة بحرية كاملـــة بحيث ينـــظر الـــفرد في عواقـــب انتـــقاء كل بديـــل و يتحمـل مسؤولية انتقائـــــــه بكاملها ، وهذا يعني أن الاختـــــيار اللاشعوري لا يشـــــــكل اختيار يرتبط بالقيم حيث يعـــــــــتبر الاختيار

1-جابر عبد الحميد، **دراسة نفسية للشخصية العربية** ،ب ط، القاهرة ،عالم الكتب ،1987 ، ص 138 .

المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي : استكشاف البدائل الممكنة ، النظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر . **2-3 المكون الوجداني :**

معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيم و الاعتزاز بها و الشعور بالسعادة لاختيارها و الرغبة في إعلائها على الملأ و يعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما الشعور بالسعادة لاختيار القيم ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ .1

3-3 المكون السلوكي : و معياره الممارسة أو الفعل و يشمل الممارسة الفعلية للقيم أو الممارسة على نحو يتسق مع القيم المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك ، و تتكون الممارسة من خطوتين : ترجمة القيم إلى ممارسة و بناء نمط قيمي .2

4-مصادر القيم الاجتماعية : توجد العديد من المصادر التي ينتقي منها الفرد قيمه الاجتماعية نذكر منها :

1-4 الأسرة : هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد ، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية ، إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك الاجتماعي و آداب المحافظة على الحقوق و القيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والجماعية .

1-فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص 180

2-فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 181

2-4 المدرسة :

و نقصـد المدارس بصفـة عامة سواء مدارس رسمية التابعة لوزارة التربية الوطنيـة أو المدارس القرآنيـة و الكتاتيـب التابعة لوزارة الشـؤون الدينية و الأوقاف ، فهي تعتـبر مؤسسة اجتماعيـة تربوية حضيت بالاهتمام و الدراسـة منذ زمن طويل و ذلك نظـرا لثقل المهمـة الموكلة إليها من قبل المجتمـع و لعظم التوقعات المنتـظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطـارا ، وتلعب المدرسـة دورا في إغناء القيـم التي تلقـاها الفرد في أسرته و تضـاف عليها قيم أخرى و يعتـبر دورها دورا مكملا للأسرة حيث تقـوم بتدعيـم الكثير من المعتـقدات و الاتجاهـات و القيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في الأسرة ، فهو يأتي إلى المدرسـة و هو قادر على التحدث بلغة بلده و يسير في سلوكـه وفقا لقيم اجتماعيـة و دينـية معينة و مع ذلك ينقصـه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به .

3-4 **المسجد :**

إن المسجد مؤسسـة من مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة و تنظيم من تنظيمات المجتمـع و له وظـائف جليـلة أهمها [1]:

- فهو مكان للعبـادة كالصلاة التي تعلم القـيم الاجتماعيـة كالنظام و الانضباط و الالتـزام بالوقـت .
- مكـان الاهتـمام بقضـايـا الحيـاة الاجتماعيـة و ما يحتـاجه المسلمـون في شـؤون دنيـاهم .

1- فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص 181 .

- دعـــم روح الأخـــوة و التعـارف بين الناس مما يؤدي لدعم القيم الاجتماعية ، فيبتـــعد المســلم عن الظلم و ما شابهه من أعمال غير مرضية .
- تذويب الصراع القيمـــي بين الأجيـــال القديمة والجديـــدة .
- الإرشـــاد و التوجيـــه المستمرين من الدعـــاة و الأئمـــة للالـــتزام بالقيم .

كما يعـــد الدين مصدر المثل للمجتمعات و التي تمثل وازعا للسلوك ، لذلك يعتـــبر أحد أهم مصـــادر القيم ، إذ يرى دور كايم " أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا و أنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية ، فالأديان عمومـــا هي عبـــارة عن مجموعة من القيـــم تحدد سلـــوك الفرد و توجهـه بمجموعة من الأوامر و النواهي تضبـــط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنـــجز عن ذلك في الســـلوك .

4-4 جماعة الرفاق :

تؤدي جماعـــة الرفـــاق دورا بالـــغ الأهميـــة و الحساسيـة في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفـــل يبحـــث عن ذاته خـــارج الأسرة و إشبـاع الحاجات و الدوافع الاجتماعيـــة التي تلقى كبـــحا من قبل محيـط الأسرة ، فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضـــان الطفـل و تمكينه من إرادته ، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشـكل أساسي في صـــياغة شخصيته و قيمه واتجاهاته ، فعن طريق التـــأثر بسلوك الرفـــاق يتبنى الفرد كثيـــرا من أشكـــال السلوك شعوريا أو لا شعوريـــا ، بل يجد نفســـه يتصرف بشـكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين و من ثم تؤدي عمليـــة النمذجـــة و الملاحـــظة دورا كبـــيرا في تعلم هذه القيم و الاتجاهـــات و الآراء و المـــيول باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهريـــة على أفرادها و بالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي و غير رسمي .1

1-فوزية ذياب ، مرجع سابق ، 181

ذلك أن الصحبة عامل مهم في نمو الطفل النفسي و الاجتماعي فهي تؤثر في قيمـــه و عـــاداته و اتجاهـــاته و طريقـــة معاملته لصحبته ،ويجد الفرد في الصحبة مجموعـــة من الأفراد يتصل بهم و يقاربوه في العمر و الميول .

5-4 وسائل الإعلام :

تؤثر وســـائل الإعلام المختلفة من تلفزيون و سينما و إذاعة و انترنت و صحف و مجـلات و كتب ، فيما تنشره و ما تقدمه من معلومات و حقائق و وقائع و آراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك و قد أثبتت العديد من الدراســـات أن النمو العقـــلي و الانفعـــالي و الاجتمـــاعي للطفل و المراهق يتأثر إلى درجـة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ، حتى أصبـحت بديلا عن مؤسسـات التعليم و التثقيف لأنها متعددة و من وظائفها 1:

-إضفاء المكانة على بعض القضايا و الأشخاص و المؤسسات .

-تقويم ثقافة المجتمع و معاييره .

-تنمية الذوق العام و الإحساس بالجمال .

-خدمة المجتمـع و يساعـد على ذلك عدة عوامـــل منها التكرار و الجاذبيـــة و المشاركة و قد يقلدوها أو يتقمصوها من خلال عرضها . ولكون التلفـــاز غزى كل البيـوت ، أصبح ينافس الأسرة في عملية التنشئة و في تطبيع الفرد بسلوكيات معينـة ، ولم يعد يقتصر دوره على الأطفال فقط بل اتسع للكبار من أمهات و آباء و من ثم أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأفراد و قيمهم و اتجاههم و اختياراتهم ..

1-فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص 182 .

6-4 الثقافة :

تعتـــبر القيـم إحدى المكونـات الأساسية للثقافــة التي عرفهــا الباحث – إدوارد برنت تايلر- في كتـــابه "الحضـــارة البدائيـــة " بأنهــا ذلك الكــل المركب الذي يشمـــل على المعرفة و العقائــد و الفن و الأخلاق و القانون و العـــادات و غيرها من القــدرات و العـــادات التي يكتسبهـا الإنسان بوصفه عضـــوا في المجتمع .1 .

7-4 الظروف الاقتصادية و الاجتماعية :

من المصادر المهمــة للقيــم أيضا المعطيات و الــظروف الاقتصــادية و الاجتماعيـــة التي تصــاحب المراحـــل الحضـــارية التي مر بها المجتمع عبر مسيــرته ، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود الســابقة التي شهدها و بين الأوضاع الاقتصـــادية و الاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد ادى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة .2

1-العربي حران ،**تغير القيم الاجتماعية و الاخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات**،رسالة ماجستر ،جامعة الجزائر ،ص 75 ، 2008 .

2-- العربي حران ، نفس المرجع ، ص75.

5- وظائف القيم الاجتماعية :

إن الإشـــارة إلى أهميـــة دراســـة موضوع القيـم الاجتماعية ترتبط بدورها ووظيفتـــها على المســـتوى الفردي و المستـوى الاجتمـــاعي و لكلا المستويين التأثير في الآخر بحيث تقوم القيم بالوظائف و الأدوار التالية 1:

5-1 القيم كمعايير لتوجيه السلوك :

تكون القيم كمعايير لتوجيه السلوك بحيث :

5 تقودنا إلى اتجاهات محددة في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية .
6 تسوقنا إلى اختيـار و تفضيل القيم الأنسب و الأكثر ملائمة في جميع النواحي السياسية أو الدينية أو الاجتماعية .
7 تضبط لنا القيم الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع و نستطيع أن نتقبل بها الآخرين.
8 تعتبر معايير للحكم و التقييم .
9 توظـــف القيـــم من أجل الحكـــم على الأفراد هذا أحسن والآخر سيء و هذا بمطابقة سلوكياتهم من القيـم الموجودة في المجتمع .
10 تستعمـــل كمعايـير من أجل التأثير على الآخرين فتعرف أي القيم تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها و عن طريق قيم الشخص تحكم على سلوكيـاته و اعتقاداته و اتجاهاته .
11 تقود لنا الطريقـــة التي نستطيـــع بها إظهـار الأفعال المنافية للقيم السائدة في المجتمع أي تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة .

1-سعيد حسني العزة ، **دليل المرشد التربوي** ،ط1، الأردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2006 ،ص 148 .

2-5 القيم كدافع: تعتـــبر القيـــم الاجتماعية طاقات و دوافع للنشاط و متى تكونت القيم تكونت القيـــم المرغوب فيها لدى الفـرد فإنه ينطـــلق إلى العمل الذي يحققه و تكون بمثـــابة المرجع أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها و هذا يعني أن القيـم الاجتماعية تمثل قوة دافعة للعمل و كل ما يتعلق به من احترام للوقت و أداء بإتقان وبذل الجهد و الإخلاص فيه 1.

3-5 القيم كمخطط لحل الصراعات و اتخاذ القرارات : بحيث قد يستـــثار هرم قيمي و ليس قيمـة واحدة و هنا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيم المناسبة .

6- خصائص القيم الاجتماعية :

إن التعـــرض لدراســـة خصائـص القيم كأحد أهم المفاهيم المنظمة لحـياة و سلوك أفراد مجتمع ما ، من الأهميـــة بما كان لفهم طبيعـة هذه القيم ومن ثم السبل التي يمكن من خلالهـــا تنمـــية هذه القيم لدى الأفراد ، و يمكن تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها القيم 2:

1-6 الخاصية الذاتية :و يقصد بذاتيـــة القيـــم أنها تتعلق بالطبيـــعة الإنسانـية و الاجتماعيـــة و السيكولوجيـــة العامة للإنسـان التي تشمل الرغبات و الميول و العواطف ، فالقيـم باعتبارها أحكام تصدر على الأشياء تتضمن معان كثيرة مثل الاهتمام و الاعتقاد و الرغبة و كل هذه الأحكام و المعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية .

1- سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 148 .
2- سميحة محمد أبو نصر،**دراسة القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية** ،و أبعادها التربوية ، رسالة ماجستر ، 1982 ، ص102.

2-6 الخاصية الموضوعية :

و نعني بموضوعيــة القيــم أنها خارجــة عن ذوات الأفــراد و عن تجسيد اتهم الفرديـــة وهي مترابطـــة بمعنى أنها تؤثـــر و تتأثر بغيرها من الظـــواهر الاجتماعية[1] .

3-6 الخاصية النسبية :

و نعني بنسبية القيم بأنها تختلف من شخص لآخر و من مجتمع لآخر و من ثقافة لأخرى و من زمن لأخر ، بل أنها تختـلف في الشخـــص الواحد حسب رغباته و حاجاته و مستواه ، كمـا أنه لا يمكن فهم القيم إلا في المجال السلوكي و في الإطـــار الثقافي الذي يعيـــش فيه الفرد ، فتحديد نسبيـــة القيم لا يتحدد و لا يتضـــح إلا من خلال النـظر إلى الوسط الذي تنشأ فيه و الحكم عليها ليس بصفة مطلقـــة بل يكون حكما طرفيـــا أو موقفـيا و ذلك بنسبـــتها إلى المعاييـــر التي يضعـــها مجتمع معين و في زمن معين و بإرجاعها دائما للظروف المحيطة بثقافة المجتمع .[2]

4-6 خاصية الترتيب :

اتفق العلمـاء على وجود سلم للقيم ، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب و درجـــات بعضهـــا فوق بعض ، و لذلك تهيمن بعض القيـم على غيرها ، فنجد الفرد يحـــاول أن يحـــقق قيمه جميـــعا ولكن إذا حدث تعارض بينهما فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفـقا لترتـيب خاص به ، فهناك قيم لها أولوية في حياة الفرد عن باقي القيم .[3]

---

1 –سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 149 .
2 –سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 149 .
3 فوزية ذياب ،مرجع سابق ، ص 33 .

لهذا فالأفـراد لا يختلفـون في عدد القـيم و إنما يختلــفون في الأولـوية التي يعطونها لها و يطلق عليــها منظومة القيـم أو النسق القيمي على الترتيب في شكل متدرج من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية .

5-6 خاصية الثبات و الاستقرار :

إن خـــاصية الثبـــات و الاستقرار في القيم ليست بدرجة واحدة فالقيم الســائدة في مجتمــع ما تتفــاوت في قدرتها على مقاومة التغير الاجتماعي ، و الجدير بالذكر أن ما تتسم به القيم من نسبية لا يتعارض مع كونها ثابتة في نفس الوقت و هذا الثــبات ليس مطلــقا و هذه النسبية ليست فردية و جزئية و المجتمع ليس له دور كبير في تثبيت القيم و تطورها .[1]

6-6 **الخاصية الديناميكية :**

أي أن القيــم قابلة للتغير الاجتماعي و لكن قد يكون التغير سريعا كما في المجتمــعات الرأسمالية الصناعــية التي تعتـبر الرغبة في التغــيير قيمة اجتماعيــة هامة و قد يكون بطــيئا جدا كما في المجتمعات البدائية و الثبات النسبــي للقيم لا يعني قابليتــها للتغــير.[2]

7-6 **الخاصية الاجتماعية و العمومية :**

يمكن النظــر إلى القيـم على أنها ظاهرة اجتماعية و تؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع ، كما أنها معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع .

1- سميحة محمد أبو نصر، مرجع سابق ،ص102

2- سميحة محمد أبو نصر، نفس المرجع، ص 102 .

8-6 خاصية القابلية للترشيد :

يتطلب ترشيد القيم إلى تفهم و معايشة و ممارسة لهده القيم و الرجوع بها إلى جذورها الثقافيــة و الوقوف على وظائفــها الاجتماعية ، فإذا تبين أن هذه القيم أصبــحت غير ملائمــة كان من الضــروري على رجــال التربيـــة و العلماء أن يستـــبدلونها بغيــرها بعيدا عن محاولـة إلغائها لأنها من التراث الاجتــماعي و بالتـــالي فإن الإبقاء عليها مع تحينيـــها أمر مقبـول و محاولة إلغائها و القضاء عليها أمر مستحيل .1

9-6 خاصية الاكتساب :

إن القيم مكتسبـة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة و عن طريق التنشئة الاجتماعية ، حيث تتفاعـل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته بحيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم و تفضيلها على غيرها .

7- نسق القيم الاجتماعية :

انبثقــت فكرة نســق القيــم من تصور مفاده أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمــها بمعزل عن القــيم الأخــرى ، ويقصـد به مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقــا

لأولوياتها و هو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناتها تبعا لأهميتــها ، و هذا لا يعني أنه لا توجد قيمـة منعزلة بل كل القيم مرتبطة و منتظمــة و مرتبـــة لتشكل في مجملــها

1- زيدان عبد الباقي ، **علم الاجتماع الديني** ،ب ط، القاهرة ، مكتبة غريب ،1975 ، ص434-435 .

نسقا قيمـيا أو كمـا تسمـــى كذلك بمصفوفة القيم أو منظومة القيم لدى الفرد أو المجتمع . فلكل فرد نسـق بمثابـة سلم مدرج للقيم و يكون على رأس السلم القيمي أكثر القيـــم أهميـــة و إلحاحـا بالنسبة للفرد و الجماعة و تحضى بمكانة اجتماعية عاليــة و هذه القيم تسمـــى بالقيـــم الإلزاميـة ومن أمثلتها مسؤولية الآباء عن أبنائهم ، لتليـــها القيم التي يشجـعها المجتمع و يدعو إلى الاقتداء بها و يكافئ من ينجـح بها و لكن دون إلزام من القوانيـن و الأعراف الاجتماعيــة و من أمثلتها النجــاح في الحياة و الحصـول على الثروة ، لتأتي بعدها القيم المثالية التي يستحيل تحقيـقها بصورتها الكاملة و لكنها تؤثر في توجيه سلوك الأفراد لذا يدعو المجتمــع لها دون أمل في تحقيقـــها بصورتها المثالية ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان .1

كما أن لكل مجتمــع نظامه أو سلمـه القيمي بحيث يقوم هذا النسق سواء لدى الفرد أو المجتمــع على التفضيل بين قيـم و أخرى و ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب و درجــات بعضها فوق بعض ، وقد تختلف هذه القيم و تتعارض مع بعضـــها داخل النــسق القيمي للشخص الواحــد كأن يكون عند الشخـص الواحــد قيمـــة الكرم و قيمة حب المـــال و هنا نجد أن سلوكـه سوف يتوقف على ترتيـب هذه القيم لديه بمعنى أن سلوكه يعتمد على أولويات السلم القيمي لديه ، كما أن فكرة ترتيـــب القيم هرميا لا تدل في الحقيقــة على أن كل قيمة لها موقع ثابت في سلم القيم بل أن القيم تتبادل الدرجات و المراتب في السلم الواحد فتعلو و تنزل تبــعا لظروف الفرد و أحواله و رغباته و اهتماماته من حيث سهولة أو صعوبة تحقيـقها ومن هنا فإن ترتيب قيم الأشخاص للأشياء لا يظل على حـــال واحد ثابت في سلم القيــم بل يتغــير بالنسبة لتغير نظرته للحياة و لنموه و لتطوره و نضجه الجسمي و العقلي و الاجتماعي .2

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص-35 .

2- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 35 .

8-تصنيفات القيم الاجتماعية :

و يقصـــد بها ذلك التوزيـــع للقيـم وفق أسس أو أبعاد معينة و يمكننا إحصاء هذه التصنيفات كالآتي :

8-1 :التصنيف على أساس المضمون أو المحتوى :

هنـــاك عدة محـــاولات لتقسيم القيـــم حسب مضمونهـــا ، فهناك الخلقية والدينيـــة و الجماليـــة حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العملي و اليومي و قد قدم "سبرنجر" تصنيـــف للقيـم على أساس المضمون و صنفها كما يلي:

8-1-1- القيم النظرية : و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى اكتشاف الحقيقة ، فيتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به و يســعى وراء القوانــين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتـــها و يتسم بنظرة نقدية موضوعيـــة معرفية تنظيمية و عادة ما يكون من الفلاسفة و العلماء .1

8-1-2- القيم الاقتصادية : و يعبـــر عنها باهتمـــام الفرد و ميلـه إلى كل ما هو نافع و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتـــاج و الاستثمار فهو يتمـــيز بنظرة علمية و هو من رجال المال و الأعمال .2

8-1-3-القيم الاجتماعية :و هي التي تجسد نمـط الإنسان الاجتماعي الذي يميل إلى الاختلاط بالناس و التفـاعل و التوافق معهم إذ يجد في ذلك إشباعا لرغباته و حاجاته أي أن هذه القيم تعبر عن اهتمام الفرد لحب الناس و التضحية من أجلهم .

1-معمر داود، **مدخل إلى علم الاجتماع** ،ط1، الجزائر ،منشورات دار طليطلة ،2010 ، ص 60 .

2-أحمد محمد الزغبي ،**أسس علم النفس الاجتماعي**،ط1،اليمن ، طار الحكمة،1994 ، ص158 .

8-1-4- القيم الدينية : تتمثل في الإنسان الذي يسعى إلى معرفة ما وراء العالـــم المحسوس و يتميز معظم المتدينيــن بالحــالة المثاليـة التي تعد للدنيا وسيلة للآخرة ، لذا يعملون ما بوسعهم لينالون رضا الله .

8-1-5- **القيم السياسية :**هي مجموعة من القيـم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة و النفوذ في مجــالات الحياة المختلــفة و ليس بالضرورة في مجال السياســة و يتمــيز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدافع القوة و المنافسة و القدرة على توجيه الآخرين و التحكم في مستقبلهم ، وهذه القيم تظهر لدى رجال السياسة و القادة في المجالات المختلفة .1

8-2- التصنيف على أساس المقصد أو الهدف : تنقسم القيم من حيث مقصدها إلى نوعين 2:

8-2-1- قيم غائية أو وسطية : و تسمى الهدفيـــة و هي القيـم التي تعتبر غاية في حد ذاتها إذ يهدف الفرد أو المجتمـــع إلى الوصــول إليها و تحقيقـــها مثل الإخـلاص في العمل و حب البقاء .

8-2-2- قيم وسائلية أو نهائية : تعتــبر وسائل لغايات بعيدة ، فالعلم مثلا قد يكون في نظر طالب ما هدفا في حياتــه لتحقيــق وسيلة معينة و هي الترقية الاجتماعية أو الحصول على وظيفة .

8-3- التصنيف على أساس الشدة : و يسمــى التصنيف على أساس الدرجة و تصنف على أساسه القيم إلى ثلاثة أصناف 3:

1- ضياء زاهر ،**القيم في العملية التربوية** ،ب ط، مصر ، مركز الكتاب للنشر ،1996 ،ص 29 .
2- ضياء زاهر ، نفس المرجع ، ص30 .
3- ضياء زاهر ، نفس المرجع ، ص 30 .

8-3-1- القيم الملزمة أو الناهية : وهي قيم ذات قداسة يلتزم بها جميع أفراد المجتمع و يرعى المجتمع تنفيذها بقوة و حزم سواء عن طريق العرف و قوة الرأي العام أو عن طريق القانون ، مثلا القيم الخاصة بتنظيم العلاقة الزوجية بين الجنسين.

8-3-2- القيم التفضيلية :هي قيم لا تبلغ مستوى التقديس و لا تفرض العقاب على من يخالفها و لكن المجتمع يشجع أفراده على التمسك بها و لا يلزمهم مراعاتها لعدم التأثير على المصلحة العامة للجماعة مثل إكرام الضيف ، الطموح .....الخ

8-3-3- القيم المثالية : و تسمى بالطوبائية كذلك ، فهي قيم يحس الأفراد باستحالة تحقيقها على وجهها الأكمل وعلى الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ الأهمية في توجيه سلوك الفرد .

8-4- التصنيف على أساس مدى الشيوع أو العمومية :و تنقسم القيم من ناحية الانتشار أو الشيوع إلى نوعين [1]:

8-4-1- القيم العامة : و يقصد بها القيم التي تعم و تنتشر في المجتمع كله و عبر فئاته الاجتماعية المختلفة ، كأهمية الأسرة في بناء المجتمع مثلا ، سيادة الاتجاه الأبوي ، احترام كبار السن .

1- سامي محمد ملحم ،**سيكولوجية التعلم والتعليم**، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2001 ص 169 .

8-4-2- القيم الخاصة : و هي قيم تتــعلق بمواقف و مناســبات اجتماعية معينة أو بمنطـــقة أو بطبقــة أو جمــاعة خاصــة . كتقبيــل يد الشيــخ في المدرسة القرآنية في بعض المنـــاطق مثلا و كذا قيم الأخذ بالثأر.

8-5- التصنيف على أساس الدوام : و تنقسم حسب هذا البعد إلى صنفين 1:

8-5-1- القيم العابرة : و هي القيم الوقتية القصيرة و السريعة الزوال كالقيم المرتبطة بموضة اللبــاس و التجمــيل و طرق تــأثيث البيــت ، فهي قيم معــبرة عن التذبذب و التغير و الهبوط و الصعود في ذوق البشر و مزاجهم .

8-5-2- القيم الدائمة نسبيا : و نقصـــد بها القيــم التي تبقـى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس تناقلها الأجيال كالقيم المرتبطة بالعرف و التقاليد فهي تتعلق بالماضي و تمتد جذورها منه و من ثم فالقــيم المرتبــطة بها لها صفة القداسـة و الإلزام لأنها تمــس الدين والأخــلاق كما تمس الحاجــات الضرورية للإنسان و لها علاقة كبيرة بالمجتمع فهي راسخة في المجتمع تصل إلى حد الجمود .

9-النظريات المفسرة للقيم

9-1- النظرية الذاتية : يعتــبر "إميل دور كايم " من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيــم ، ويعد أول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية .2

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 94

2- زيدان عبد الباقي ، مرجع سابق ، ص434-435

ينظـر دور كايم إلى القيـم نظرة ذاتيـة و أنها أي القيـم حكم منفصـل عن الشخص أي متعلق بخاصـية الشيء الذي يتصـف به بمعنى أن القـيم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها لحظة الحكم .

و أكد أن القيم تقـدير يقتصر على الأشيـاء ، فالقيم عـند دور كايم تنجم عن العـلاقة التي تربط الأشيـاء بالمظـاهر المختلـفة للمثل العليا و التي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل .

كما أنه في رأي دور كايم أن المجتمـع لا يمكـن أن يتشـكل و يستـمر دون نشـوء المثل العلـيا و أن القيم تتـنوع و تتغير لأنها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسـها في عالـم واقعـي .

كما أن رأي – دور كايم – في معنى القـيم هو أن قيمـة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل هي ما يحقـقه هذا الشيء من آثار تنشـأ عنه حسب تقدير الذات و هذا ليس في الذات الفردية بل الذات الجمعية .[1]

فخلاصـة رأي دور كايم ، نجـد في هذه النظـرية أن القيـم لا توجـد في الموضوع بل موجودة خارج الفرد نفسه و أن القيم حسب هذه النظرية ليست ثابتة بل تتغـير و تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها و تتحدد بالحياة الواقعية في العالم الواقعي .

2-9- النظرية الموضوعية :يرى هؤلاء أن قيمـة الشيء كاملـة و كائنـة فيه فعـلا و تعبر عن طبيعـته ، وبمعنى آخر يرى هـؤلاء أن قيمـة الشيء موضوعيـة مستقلة عن ذات الإنسـان و مشاعـره وتحـدد بمعزل عن خـبراتـه في الحـياة الواقعيـة ،لذا فجـل القيـم الثابـتة لا تتغـير.

1- خليل محمد المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، الأردن ، دار الفكر ،2007 ، ص 180 .

و يعتبر – أفــلاطون - من أنصـــار موضوعيـة القيم و قد قال بالمثل العليا الثـــلاث (الحـق ، و الخيـر و الجمال) ، فهي في نظـــره أعلى المعـاني و أسمـــاها قيمة و أعظمــها منزلة و لا يخرج أي شيء عنــها و لا يخلو أي شيء منها 1.

نــرى عن هذه النظـــرية أن الباحثـــين فيها اعتـبروا مصدر القيـم إلى بناء علوي و مفاهيـــم غيبـــية ميتافيزيقية ، و وظيفة القيم تبدو مثلا معياريا على المجتمع أن يحـققها ، و بذلك تقوم القـــيم من منـــطلق هذا الاتـــجاه مطلـــقة و مصدرها البنـــاء العلوي للمجتمـــع و تكون هذه القيم موجودة داخل الفرد و مستـقلة عن ذاته و مشـــاعره و جلها ثابت لا تتغير و لا تتحدد بالخبرة في الحياة الواقعية بحيث نستطيع الحكم عليها و تقديرها .

3-9 **النظرية العامة :** و هي لصاحبهـا العالم الاجتماعي – رالف باترون بري – و تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمـــام محورا رئيسيا لتفسير القيم و مفادها أن أي اهتمام لأي شيء يجعل الشـــيء ذا قيمة ، أي أن القيم تنـبع من الاهتمـــام و الرغبة و لا ينبع الاهتمام و الرغبة من القيم .

تركز نظريـــة الاهتمـــام على كل القيم في ذات الفرد و تطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها الإنسان و تنتهـي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما ، فالقيـــم في الواقع عمليـــات تقويـم ، والتقويم عملية اجتماعية ثقافية .2

1-خليل محمد المعايطة ، مرجع سابق ، ص 181 .

2- خليل محمد المعايطة ، مرجع سابق ، ص 181 .

10-كيفية تكوين القيم الاجتماعية :

تنبـع القيم الاجتماعـية من التفاعل الاجتماعي في المجتمع ، ذلك أنه عندما يوجد جمـع من النـاس في مكـان ما فإنهم يتـفاعلون بيـعا و شراء و مصاهرة و احتكـاكا فكريا و نفعـيا ، وتنشـأ بينهم العلاقات و تقوم بينهم الصلات الدينيـة و السياسيـة و الاقتصاديـة و الاجتماعية و يتعارفون على عادات و تقـاليد يتفقون على أساسـها و يظهر أثر ذلك كله في سلوك الأفراد باعتبـارهم أعضـاء في الجماعـات التي ينتمـون إليها ، وبمـعنى آخر فإن تصرفاتهم تحمل عناصر ثقافـاتهم الخاصة و تتميز عن غيرها من تصرفات من لا ينتمـون إلى جماعتهم كما لا ننسى أن الدين هو أيضا مصدر مهم للقيم خاصة القيم الدينيـة و الخلقية فكثيرا ما نجده يحث على قيم الإتحاد و الصدق و الأمانة و الوفاء والتضحـية ....الخ [1]

و يمكن القول أن القيـم الاجتماعـية تكتسـب و تورث للأجيـال منذ اللحظة الأولى لولادة الطفـل إذ تعمـل الأسرة كمؤسسـة من مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة على عملية إكسـاب الفرد القيم ، وتكمل باقي المؤسسات دورها في إكسـاب الفرد و خصوصـا المدرسـة على العموم و المدارس القرآنـية خصوصا ، غير أن القيـم منها ما هي أصليـة ثابتة نسبيا تنتقل من جيل إلى جيل كالقيم الدينيـة و القـيم الاجتماعيـة و هناك قيـم آنية تتغير مع الوقت كالقيـم المرتبطـة باللبـاس مثلا .

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص95 .

11-أهمية القيم الاجتماعية:

إذا انتقلنـــا إلى دراسة أهميـــة القيم و ما يمكن أن تؤديه للفرد و المجتمع ، نجدها كما يلي 1:

7 أنها تهيئ للأفراد اختـيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم و بمعنى آخر تحدد شكـــل الاستجابـــات التي يبديها كل فرد ، و بالتالي تلعب دورا مهما في تشكـيل الشخصيـــة الفرديـــة و تحدد أهدافها في إطار معياري صحيح .

8 يمكن التنـــبؤ بسلوك صاحبـــها متى عرف ما لديه من قيـم أو أخلاقيات في المواقف المختـــلفة و بالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه .

9 أنها تعمـــل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه و تصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها و على هديها .

10 أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق و تحقيـــق الرضـــا عن نفسه لتجاوبـــه مع الجماعـــة في مبادئـها و عقائدها الصحيحة .

11 تشـــير القيـــم إلى الكيفية التي سيتعـــامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية و تساعد الإنســان على التفكـــير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف و الأحداث و تحدد له الأساليب و المسائل التي يختارها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها .

12 تحفظ للمجتمـــع تماســـكه و تحدد له أهـــدافه و مثله العلـــيا و مبادئـه الثابتة لممارسة حياة اجتماعية سليمة .

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ،ص 96 .

13 تساعد المجتمـع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياة الناس و تحفظ للمجتمع استقراره و كيانه و إطاره الموحـــــد .

14 تربط مختلف ثقافـات المجتمـع بعضها ببعض حتى تبدو متماسكة ومتناسقة .

15 تقي المجتـمع من الأنانية المفرطة و النزعات الطائشة .

16 تحمـل الفرد للنظر إلى أعمالـه على أنها محـاولة للوصول إلى أهداف هي غايـات في حد ذاتـها بدلا من النظر إليهـا على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات و الحاجات .

17 تسـاعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمـعات ، فالقيم الاجتماعية الحميدة هي الركيـزة الأساسيـة التي تقوم عليها الحضـارات و بالتـالي هي تـعد مؤشرات للحضـارة ، فالمجتمع الذي يحمل فيه قيم اجتماعية فاضلة يتنبأ له بالازدهار و الرقي 1.

12-عملية التربية بالمدرسة القرآنية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية :

إن التربيـة بالمدرسة القرآنية عملية قيمية ، إذ أن العلاقة بين التربية في هذه المدارس و القيـم وطيدة ، حيث لا يمكن الفصـل بينهما لأنهما متلازمـان و متكامـلان ومن هـنا بدأت التربيـة بالمـدارس تتحمل المسؤوليـة في حل تلك الأزمـات القيمية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة ، ولذلك أكد علماء التربية منذ زمن بعيـد على أن الاهتمام بتنمية الجانب القيمي يمثل وظيفة أساسية للتربية ، فالتربيـة في جوهرها عمليـة قيميـة إذ تسعى المؤسسات التعليمية ومنها على الخصـوص

1- علي أحمد الجميل ، **القيم و مناهج التاريخ الإسلامي** ، مصر ،عالم الكتاب، 1996،ص 23-24 .

المدارس القرآنيــة إلى غرس القيم في نفوس طلابها ، بل إن من أهم نتائج التربيـــة هو أن تتخذ لها مجموعـــة من القــيم البناءة الدائمة التي تخضع لها الجماعة و تنتظم حولها حياة الأفراد و الجماعات ، فالشخص المتعلم الذي لا توجهه معارفـــه و قدراتـــه نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه دليل حياة ، يصبح خطرا على نفســـه و مجتمـعه كأن نجد مثلا موظفا مرتشيا أو طبيب مستغلا ، ومن الملاحظ أن عملية البـــناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي معين ولكنها مسؤوليـــة كل من له علاقة بالعملية التعليمية التربوية سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة أخرى .1

فعمليـــة التربية بالمدرسة القرآنية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا و التعامل بين أفراد المجتـــمع من أجل الصالح العام ، كما تعمل على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتـمع و تخطط في ضوئها أسس العلاقات الإنسانية الحسنة ، كما يقع على عاتقـــها أيضـــا بناء القـــيم عن طريق إعداد أجـــيال قادرة على تحمـــل المسؤولية و الإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم و الارتقاء بمجتمعاتهم .

كما تتضـــح أهميـــة عملية التربـــية بالمدرسة القرآنية و دورها في العمل على تفهم الفرد لقيـم و عـــادات مجتمعه الذي يعـــيش فيه و ذلك عن طريق تهيئة جو تربوي اجتمـــاعي ينمو فيه الفرد و يتعلم و يرسخ في ذهنه و سلوكـه قيم مجتمعة ،كما أنها تعمـــل على ترسيخ القيم عن طريـق ما تستمده من المجتمع الذي توجد فيه كما تقوم بترسيخ القيـــم ليس فقط عن طريق الجـانب النظري المعرفي فحسب بل عن طريق الجانب التطبيقي .2

1 - علي احمد الجميل –مرجع سابق ص 23-24
2 - علي احمد الجميل –مرجع سابق ص -24

13- **وسائط و مستويات اكتساب القيم :**

13-1- مستويات اكتساب القيم: تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولية تنشئة الأفراد و تعليمهم و توجيههم في إطار فلسفة المجتمع و سياسته التربوية و في ضوء ما تمثله المجتمع من قيم ، وذلك على امتداد حياة الأشخاص ، حيث يرى " كراثول " أن اكتساب القيم الاجتماعية يحدث عبر عمليات تذويب متسلسلة على نحو هرمي ذات خمس مستويات هي كما يلي 1:

أ- مستوى الاستقبال : يشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم و حساسيته بالمثيرات المحيطة به ورغبته في استقبالها و ضبط انتباهه و توجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره .

ب-مستوى الاستجابة : يتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك .

ت-مستوى التقييم : يعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقديرا للأشياء أو الظواهر أو الأفكار و يسلك سلوكا متسقا و ثابتا إزاء بعض الموضوعات مما يجعل أن لديه قيمة معينة .

ث-مستوى التنظيم : يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم و يعيد تنظيمها في منظومة قيمية مبينا ترتيب هذه القيم و مدى سيادة كل منها على القيم الأخرى .

1- ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلجي – **التربية**- دار القاهرة –ط 1- مصر -2007 –ص 66-67.

ج-مستوى الوسم بالقيمة : و به تنتـــهي عملية التذويـــب ، حيث يستجيب فيه المتعلم استجابـــة متســـقة للمواقف المشحونـــة بالقيم وفقا للقيم التي يتبناها و يعتقـــدها ، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استشارة للانفعالات و يوسم بقيمـة تدل على نمط سلوكه و حياته ، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق أو الاندفاع نتيجة للتوافـــق بين قيمه و سلوكه أو بين أعماله و ما يؤمن به .1

13-1- الوسائط المسئولة عن اكتساب القيم : إن الوســائط المسئولة عن اكتساب القيم الاجتماعية و تنميتها كثيرة و متعددة و كان أهمها – الأسرة ، المدرســة أو المدارس بمختلف أنواعها ، المسجد ، جماعة الرفاق ، ووسائل الإعلام .....إلخ ، و كنـــا قد تطرقـــنا إليها بالتفصيل في الفصول السابقة من خلال مصادر القيم الاجتماعية .

14-طرق وأساليب تنمية القيم الاجتماعية : إن القيم الاجتماعيـــة معايير يكتسبـها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية عبر مؤسسات المجتمـــع المختلفة بواسطـــة وسائل يتم من خلالها غرسها في نفوس الأفراد و أساليـــب لتنمـــيتها و تعزيزها ومن ثم تمثـــلها في مواقف الحـياة المختلفة و منها 2:

أ-تقويـــة الإيمـــان بالله عز وجل :الإيمـــان هو المحـــرك لكل خير في نفس الإنســـان و هو الوازع الداخـــلي الذي يجـــعل الفرد يتمثل الكثـــير من القيم الاجتماعيـــة النبـــيلة ، بل لقد جعل النبي – صلى الله عليه وسلم – الإيمـــان مشروطـــا بالخلق الحســـن ، كما أن الخلق الحسن درجة من درجات الإيمان.

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 96 .

2- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 96 .

الموصلـة إلى كماله ، فـقال عليه الصلاة والسلام فيم رواه عن أبي هريرة ، قال : قـــال رســـول الله -صلى الله عليه و سلم – " لن تدخـــلوا الجنـة حتى تحـــابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم . –قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " أفشوا السلام بينكم "1.

فما أعظـــم هذه القيمـــة الاجتماعية ، قيمة السلم و السلام و ما أحوج العالم إليها ، فكلما قوي الإيمـــان بالله و قويت مراقبة الله في نفس الإنسان كلما كان محملا بالقيـــم الاجتماعيـــة النبيلة التي تجعـــله يتفاعل مع مجتمعه التفـاعل الإيجابي من منطـــلق الإيمان الذي بداخلـــه الذي يدفعـــه ليكون نافعا لنفسه و لغيره .

ب-وجود البيئة الأسرية السليمـــة :

للأســرة دورا بارزا حينمـــا تكون قائمـــة على أســـاس سلـــيم من الاستقرار ، تلك الأسرة التي يتغذى فيها الناشئ منذ صـــغره على المحبة و الخير و التعاون و السلام ، فتكون أساسا لتعامله عند الكبر على ما تربى و نشأ عليه ، كما أن للمجتمع المتماسك الدور البارز في فرض الإلزام بالتمـسك بالقيم الاجتماعية و المحاسبة و العقاب على تركها ، فكذلك للأســرة نفـس الدور و أعظم من ذلك كونها المنطلق للفرد فهي التي تغرس الانتمـاء للمجتمـــع و الحرص على ممتلكـاته و الالـتزام بقيمـــه في نفس الطفل و تهيئته لذلك .2

1- رواه الترمذي ،**أبواب الاستئذان و الآداب** ، باب ماجاء في إفشاء السلام

2- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 96 .

ت- تماســك المجتمع و ترابطــه :

فالمجتــمع المتماســك المترابط بيئة صحيحة مناسبـــة لغرس القيـــم الاجتماعية و تنميتها بخلاف المجتمع الذي يعاني من التفكك ، فالعلاقــة بين الفرد و المجتمع تبادلية عكسية يتأثر الفرد بالمجتمع ، والعكس ، و الفرد إذا ما عــاش في مجتمع متماسك كان هذا أكبر عون على الالتزام بالقيم الاجتماعية .1

ث- **تنمــية روح الأخوة الدينية و الترابط المجتمعي :**

فالناشئ إذا ما تربى على أخوة الديــن و روابط المجتمـــع ، فإنه سيجــد ما يرغبه للتفاعل مع المجتمع تفاعــلا ايجابيـــا ، يفرح لفرحـــه و يحـــزن لألمـــه و يبذل قصــارى جهده لإسعـــاد أفراد ذلك المجـــتمع ، فالطفل عندما ينـشأ على روح الأخوة الدينية فإن ذلك يلوح بضـلاله عندما يحل بالمجتمع المصائب و الأزمات و ذلك عن طريق الشـــعور بألم الآخرين و الإحساس بأســـاهم مما ينمي قيمـة التضامن و التراحــم و التعاطف لنجدة الآخرين المحتاجين مما يزيد من روابط الإخاء المجتمعي و الحس الوطني .2

ج- العمـــل الجماعي و نبذ الفردية : إن التربيـة على العمل الجماعي و الألعاب الجماعـــية و التــعاون من الصغر ينمي في الشخص الانتمـاء للفريق و حب الجمـــاعة و المحافــظة على الاتـــحاد ، أما الطفل الذي يتربى على الفردية و الأنانيــة و حب التملك الشخصي ، فإن قيم الفردية تتقدم لديه و تعتلي القيم الاجتماعيـــة ، لذا جاء التوجيه النبوي بقوله : " إن يد الله مع الجماعة ، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض. 3

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 96 .

2- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 96 .

3- -رواه النسائي في السنن الصغرى ، كتاب تحريم الدم

فينبــغي تربية النشء على العمل الجماعي و تنمية روح الفريق الواحد الذي يمثــل قيما موحــدة و يمتلك خطــطا موحدة تجعــله قادرا على مواجهة ما يصادف مجتمــعه من مشكلات ومن ثم إماتة النزعة الفردية في نفسية الفرد بتفعــيل دور الجمعيات المتنوعة و إشراك الطفل فيها و تقليده أدوار يؤديها و إسنـــاده مهـــام ومسؤوليـــات يحقــق فيها ذاتـه من خلال العمل الجماعي التعاوني .

ح-القــدوة أو الأسوة الحســنة :

القــدوة هي الاسم من الإقتداء بالغير و متابعتـه والتأسي به على الحالة التي تكون عليها حسنة أو قبيحة " ، و القدوة الحســنة هو ذلك الشخــص الذي اجتمعــت فيه الخصال الحسنة و الأخلاق الفاضــلة بحيث يمثل سلوكه نموذجا يحتذي به الآخرون ، وقد كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خير قــدوة في امتثـــال القيم الاجتماعية النبيلة و أصحابه الكرام و حتى مجتمعهم آنذاك يعتبر القدوة لكل المجتمعات ، لذلك ينبـــغي إعداد الفـــرد أو الطـــالب على حب النبي –صلى الله عليه وسلم – و الاقتـــداء به حيث هو المحـل الأول للقدوة الحسنة لقوله تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله أســوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا.[1]"

1- الآية 21 من سورة الأحزاب

كما يحتـــاج الطــالب حتى يمتثل القيم الاجتماعية لأن يرى القدوة الحسنة ، القدوة الواقعية و المجسدة في أرض الواقع حتى يمثلها و يدمجها مع خبراته و تصير سمة من سماته الشخصية وهذا من خلال المدرسة و القدوة الحسنة لشيخ المدرســة والمعلمــين و في الأسرة من خلال الوالدين و الإخوة الكبار و في إطار المجتمع من خلال مؤسساته التي يعتادها الفرد .1

ج -الوعـظ و الإرشـــاد :

يعد الوعظ من الأساليب الفعالة المؤثرة في النفس البشــرية ، وقد عرف العلمـــاء الوعظ بأنه أسلوب نصح و تذكير بالخير و الحق و القيم العلــيا بما فيه من فوائـــد و مــنافع تعود بالأثــر الإيجابي على الأفراد و الجماعات ، ولهذا يجــب تعليــم الفرد و تنشئته باستعمال أسلوب الوعـظ و الإرشـــاد باقتــناء الكتب التي تنتـــهج أساليب الوعظ و تتضمن مواضــيعها القيم الفاضــلة و الأخــلاق الحسـنة و ترغيبهم في مطالعتها و تشجيعهم على ذلك بالمكافأة و الإثابة و مصاحبتهم للمساجد لحضور دروس الوعظ و ذلك لغرس و تنمية القيم الاجتماعية في نفوسهم.

خ-الترغيــب و الترهيب أو الثواب و العقاب :

ويعد من الأساليب التربوية المهمة في غرس و تنمـية القيم ، والترغيــب هو " وعد يصـحب تحبيب و إغراء بمصلــحة أو لذة مقابــل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن عمل سيء ابتغاء مرضاة الله ". و الترهيــب هو " وعيد و تهديد بعقــوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى عنه الله أو التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به.

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 97 .

ويجدي أسلوب الترغيب و الترهيب نفعا في غرس و تنمية القيم و ذلك بأن يثاب الإنســان على التزامه بالقيم و يعاقب على عدم التزامه بها .

د-صــداقة الأخـيار :

للصداقة أثرا بالغا في تكوين القيم ، فإذا كان الصديق تقيا أدى ذلك إلى ظهور القيــم الاجتماعية الفاضلة وإذا كان منحرفا ظهرت القيم السيئة .

و لذا قال أحد الأدباء عدي بن زيد : "

عن المرء لا تسأل و سل عن قرينه فكــل قريــن بالمقــارن يقتدي

إذا كـان ذا خــير صاحبــه تقتــدي و إذا كان ذا شر فاجتنبــه تهتدي

لذا كــان على الفرد أن يختار الصاحب الصالح و على الوالدين و المعلمين و المربين توجيــه الطلبة و الصـغار لصحبة الأخيار و الابتعاد عن معاشرة الأشــرار.

14- المفهوم الاجتماعي للقيم :إن المتمعـن في القـيم يجـدها عبـارة عن الحكم الذي نصدره على شيء ما مهتـديا بمجموع المبـادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي نجده عـادة ما يحدد السلـوك المرغـوب من غير المرغـوب ، والقيم بهذا المعني تتضمـن الأفعـال و طرق السلوك و أهداف الأعمال على مستوى المقبول و غير المقبول و المستحسن و المستهجن ، فإذا تساءلنا عن الأشياء أو الأعمال التي نحكم عليها بأنها ذات قيـمة ، وجدنا أن الجـواب يكمن في ما يستحـسنه المجتمع أو فيما يقره وما يرضـى عنه ، أما ما لا يستهجنه المجتمع فتحكم عليه بأن لا قيمة له أو أنه ذا قيمة سلبية . و لذلك فإن المرغـوب فيه (لأنه يمثل معايـير المجتـمع) هو الذي يلـجم و يقـيد و يرشد الرغبـات و المـيول الشخصية الاندفاعية ، وبعبارة أخرى فالمرغوب فيه كمـا فـسر هو الذي يوجـه السلوك نحو الأفـضل أو الأصوب أو الأجمل و بذلك يمكن النظر إليه كرقيب و ضابط للسلوك .[1]

إن القيـم في الواقـع و بنـاء على ما تقدم ذكـره ،ة هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشـعر معه صاحبـه أنه له مبرراتـه الخلقية أو العقلية أو الجماعية أو المجتمعية ، فالمفهوم الاجتماعي للقيم إذن مقصور على تلك الأنواع من السلوك التفضيلي المبنى على المفهوم المرغـوب فيه الذي هو المرآة العاكسة لقيم الجماعة أيا كان نوعها .

و يتلخص ذلك في أن الفرد يقوم بواجبـه الاجتـماعي و يحـترم ممارسـات مجتمعة و عاداته و يكون بذلك له سلوك سوي اجتماعي .

1- فوزية ذياب ، مرجع سابق ، ص 52 .

و السلوك السـوي يختلف من ثقافة إلى أخرى ، فما يكون سلوكا سويا في ثقافة ما ، يكون انحـرافا في ثقافـة أخرى ،ولذلك يقـول المثل الانجليزي " إن رذائل بيكادلي هي فضـائل بيرو "، وهكـذا نجد كل مجتمع يضع لنفسه معايير سلوكه و تصرفات للأفراد في هذا المجتمـع تعكـس معايير المجتمع الذي يقوم عليها و لهذا فالشخصية السـوية لا يمكن أن تعرف و لا يمـكن أن يحـكم عليها إلا بعلاقتها بالمحيط الثقافي الذي تعيـش فيه ، فالسـلوك إذن يكون سـويا أو منحـرفا على أساس مطابقته لقيم و معايير المجتمع في زمن معين ومكان معين .**1**

خلاصة :خلال هذا الفصـل الثالث الذي خصص لتنـاول القيم الاجتماعـية ، مركزا بشـكل رئيسي على التصور النظري المستخـدم في هذه الدراسـة يسعى إلى تحقيق التكامل بين كل من المنـظور السيكولوجي و المنـظور السوسيولوجي و هذا هو لب التخصـص ، لذا تـم عرض أهم التعريفـات التي تنـاولت القيم في مختلف المجـالات كالقيـم في اللغة و القيـم لدى رجال الدين و لدى علماء الاقتصـاد و الفلاسـفة و الأنثروبولوجـيون و السوسيولوجيـون على حد السواء و محاولـة التعلـيق على هذه التعريـفات و المقارنة بينها ، ليليها توضيـح العلاقـة بين القيم ببعض المصطلحات السيكولوجية التي تستخدم كمرادفـات أو مؤشـرات للقيم ، ثم انتقانـا إلى إبراز مكونات القيم بما فيها المكون الوجـداني و المكون المعـرفي و السلوكي ، ثم التـعرف على أهم المصادر الرئيسة للقيم كالمدرسة و المسجد و جماعة الرفاق ووسائل الإعلام و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية ثم الثقافة كمصدر للقيم ، وبعدها تناولنا خصائص القـيم ليليها التطـرق إلى نسـق القيم و أهم التصنيفات للقيم على أسـاس المحتوى و المقصد و الشدة و الوضـوح و العموميـة والدوام ، ثم النظريات المفسرة للقيم .

1-منير محسن نورهان : **القيم الاجتماعية و الشباب** ،ب ط ، مصر ،دار الفتح ، 2008 ،ص 32.

الفصل الرابع : القيم الاجتماعية المراد دراستها و دورها في المجتمع

تمهيد

1- دور القيم الاجتماعية في المجتمع
2- القيم الاجتماعية المراد دراستها

خلاصة

الفصل الرابع : القيم الاجتماعية المراد دراستها و أهميتها في المجتمع

تمهيد :

إن الإنسان من طبيعته و فطرته إعطاء الأمور قيمة و منح الأشياء معنى و اهتمام ، فكلما كانت هذه الموازين و القيم مستقاة من المنبع الصحيح أصبحت أحكام الإنسان قريبة من الصواب ،مما ينعكس عليه بالاستقامة و الاتزان و عدم التناقض .

لذا أننا نسترسل في هذا الفصل للوقوف على القيم الاجتماعية المراد دراستها و المتمثلة في قيم (التعاون ،العفو،الأمانة،التكافل الاجتماعي) ومن ثم التعرف على دورها و أهميتها في المجتمع .

1-دور القيم الاجتماعية في المجتمع:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم و الشعوب ،فالمجتمع الإنساني مجتمع محاط بمنظومة معايير و قيم تحدد طبيعة علاقة أفراده و طبيعة معاملة المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى.

فهي تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني والوجداني والثقافي والاجتماعي عند الفرد فهي تشكل مضمون ثقافته و محتواها ، كما لها دور مهما في تشكيل الشخصية الفردية و تحديد أهدافها في إطار معيار صحيح ، ولقد كانت شخصية النبي – صلى الله عليه وسلم- نموذجا حيا لمنظومة القيم التي جاء بها الدين .

كما تعمل القيم الاجتماعية على تحقيق ما يلي [1]:

أ-القيم تحفظ للمجتمع بقائه و استمرار يته : فبقاء المجتمعات و استمرارها مرهون بما تملكه من معايير قيمية و خلقية ،فهي الأسس و الموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات و رقيها والتي يتم من خلالها تحديد المسار الحضاري و الإنساني و رسم معالم التطور و التحضر البشري و فقدان ذلك يؤدي إلى اختلال الموازين و فقدان البناء القيمي السليم و من ثم فإن عواقب ذلك تؤول بالمجتمع إلى الضعف و التفكك .

1- زيرق دحمان،**دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، مذكرة ماجستر،جامعة محمد خيضربسكرة،2011-2012 ص 110 -111

ب-القيم تحفظ للمجتمع هويته و تميزه: فالمجتمعات تتمايز و تختلف عن بعضها لما تنتابه من أصول ثقافية و معايير قيمية تمثل نواحي الحياة المختلفة ، فتظهر القيم كعلامات و شواهد واضحة لتميز المجتمعات عن بعضها ، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة في أفراده و التي هي جزء من ثقافته ،فإن زعزعت هذه القيم أو اضمحلت فإن ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة لذاك المجتمع و ضياعها 1.

ج-القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة : حيث تؤمن القيم للمجتمع حصنا منيعا من السلوكيات و القيم و الأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر و السلوك الفاسدة ، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه و عاداته تسوده قيم الخير و الحق و الفضيلة التي يؤمنون بها و تضمحل فيه قيم الشر والفساد.2

تلعب القيـــم دوراً بارزاً في حيـــاة الأفراد، فـهي تشـكل الجـانب المعنوي في السـلوك الإنساني، والعصب الرئيس للسلوك الوجداني ، والثقافي، والاجتماعي عند الإنسان..

ويمكن القول إن القيم تشـــكل مضمون الثقافة ومحـــتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تحديد سلوك الفرد، ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد ومن ثم في المجتمع في الأمور الآتية:

1- زيرق دحمان، مرجع سابق ، ص 110-111 .

2- زيرق دحمان، مرجع سابق ، ص 110 -111.

- تلعب القيم دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح، ولقد كانت شخصية النبي عليه السلام نموذجاً حياً لمنظومة القيم التي جاء بها الدين، ولهذا فقد قالت السيدة عائشـــــة عندما ُسئـــلت عن أخلاق النبي "كان خلقه القرآن.1

-كما تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً، وضبط دوافعه وشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

-كما أن القـــيم تدفع الفرد إلى العمل وتوجـــــه نشاطـــــه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائـها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والاضطراب، يقول صلى الله عليه وسلم :"إذا قامت القيامــة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن يغرسها فليفعل2.

أما على المستوى الاجتماعي، فالقيم تحفـــظ للمجتمع تماســـكه؛ إذ تـحدد له أهدافـــــه ومثله العليا ومـــــبادئه المســـتقرة، وبالتالي يستقيم المجتمع في وحدة واحدة تحفظه من التـــشرذم والـــفرقة، وتـــربط أجزاء ثـــقافة المجتـــمع بعضها بعضا حتى تبدو متناسقة، وتعطيـــــها أساســـــاً عملياً يســـــتقر في أذهان أفراد المجتمع، وذلك لكون الثقافة تحتكم لمعايير موضـــوعية منضبطة تقبل المـــتسق مع قيم المجتمع وتنبذ ما ينفرها، وتساعد المجتمـــع على مواجهـــة التغـــــيرات التي تحـــــدث فيه، وذلك بتحـــديدها الاخـــــتيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفـــظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحــد، وذلك لكون القيم بمثابة الميزان الذي توزن به الأشياء، وبالتالي تعد معياراً لما يقبل أو يرفض من السلوكيات .

3

-1 http.mawdoo3.com

2-رواه البخاري ، **الأدب المفرد للبخاري ، باب اصطناع المال** .

-3 http.mawdoo3.com

2- القيم الاجتماعية المراد دراستها :

2-1- قيمة التعاون : يعد التعاون من أنبل القيم الاجتماعية التي يحث عليها ديننا الحنيف و تهفو إليها الفطرة السليمة و أصلها في لغة العرب (العون) ، جاء في المعجم الوسيط " أعانه على الشيء : ساعده وتعاون القوم :عاون بعضهم بعضا "[1]

كما أنها من المساعدة وتقديم العون والخدمة والتعاون في المجال التربوي هو " الميل الوجداني و العقلي و النفسي للتلميذ للتفاعل و التبادل و التنسيق والتعاون مع زملائه والعيش معهم بروح الفريق في كافة أنشطته اليومية .[2]

وجاء في القرآن الكريم الطلب بالتحلي بهذه القيمة الاجتماعية العظيمة في قوله تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا على الإثم والعدوان " [3] ،و لهذا يحث الدين الحنيف على قيمة التعاون كونها مطلب فطري إنساني وكونها ضرورة اجتماعية تدعو إليه ضرورات الحياة و مطالبها و مستجداتها المختلفة . ويكون تطبيق و تعزيز قيمة التعاون داخل المدارس القرآنية من خلال التوعية بهذه القيمة و ذلك ب :

- بتقوية جانب الأخوة (أخوة النسب و أخوة الدين) و و تعميق ذلك في نفوس النشء ومحبة الله لذلك .
- التذكير الدائم بفضل بذل الخير للناس و تقديم العون لهم من خلال القصص التي تحث على ذلك و الأجر العظيم المترتب عليه .
- تعداد الأعمال التي لا يمكن أن يؤديها الفرد إلا في إطار الجماعة سواء كانت تعبدية كالصلاة أو اجتماعية كالتطوع لتنظيف مثلا المسجد أو الحي و تعداد فوائد و ثمرات قيمة التعاون على المستوى الفردي والجماعي .

- ----------

- 1- الفيروز أبادي و محمد بن يعقوب ،**القاموس المحيط** ، دار إحياء التراث العربي، 1991 ، بيروت ، لبنان .
- 2- الفيروز أبادي و محمد بن يعقوب ، نفس المرجع .
- 3- الآية 2 من سورة المائدة .

2-2- قيمة العفو : العفو كلمة يدل أصلها على المحو و الطمس ، ويقال عفا الله عنك أي محا الله عنك.[1]

- حقيقة العفو أن يخطئ معك إنسان و تكون قادرا على معاقبته ومؤاخذته لكنك تعرض و تصفح و لذلك قيل " العفو عند المقدرة "

ومن هنا ،فإن فضيلة العفو من القيم الاجتماعية الجليلة ولها آثار عظيمة في توطيد العلاقات بين الأفراد والجماعات أسرا كانت أو جماعات سياسية أو جمعيات خيرية ،و لعل الله جعل العفو صفة من صفاته عز وجل ،حيث ورد ذلك في كثير من الآيات كقوله تعالى : " إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا ..."[2]، ولذا ينبغي على المدارس القرآنية و المشرفون عليها أن يعملوا بكل الوسائل والأساليب على تنمية وإرساء هذه القيمة الاجتماعية في النشء من مرحلة الصغر و الدعوة إليها و التذكير بها في كل المقامات و ذلك من خلال :

- بيان مواطن وصور العفو في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم و نتائجها
- التفريق بين العفو و الجبن عند أخذ الحقوق والمطالبة بها و توضيح عدم التعارض بين المطالبة بالحقوق و العفو .ففي هذه المرحلة ينبغي كذلك على القائمين على المدارس القرآنية أن يستغلوا الفرص و المناسبات لتهيئة الأجواء للتطبيق العملي لقيمة العفو من خلال المواقف التي تحدث داخلها و خارجها من خلال المحاور التالية :
- التدريب على العفو عن الأخطاء التي تقع بين الإخوة في المنزل .
- التذكير بالعفو وقت الانفعال بالأسلوب المناسب لممارسته في حينه .
- إرجاع الحق لصاحبه قبل المطالبة بالعفو .
- توجيه الطلبة و ترشيدهم بأن يعاملوا غيرهم مما يحبون أن يعاملوهم به

1- الفيروز أبادي و محمد بن يعقوب ، مرجع سابق.
2- الآية 149 من سورة النساء .

2-3- قيمة الأمانة :الأمانة مصدر أمنه ،يأمنه ،أمانة أي وثق به و اطمأن إليه و لم يخصه و الأمين هو الثقة المؤتمنة .[1]

و لقد تحدث القرآن الكريم عن فضيلة الأمانة في أكثر من موطن منوها بشأنها حاثا على رعايتها و صيانتها ، و منها قوله تعالى : " إنا عرضنا الأمانة على السماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ..." [2] و يقول الله تعالى أيضا : " و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون ..." [3]

فإذا ضيعت الأمانة حان خراب المجتمع ،فضياعها معولا من معاول التقويض لهذه الحياة كما نص على ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة " قال كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال : " إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة " [4].

و المراد بذلك أمانة الحكم و أمانة التكليف بالمسؤوليات و إسناد المناصب لغير أهلها و كل ما يتعلق بشؤون المجتمع و من هنا يتجلى لنا بوضوح أن قيمة الأمانة كسابقتيها (التعاون و العفو) من أجل القيم الاجتماعية و أنبلها و التهاون فيها يعود بالوبال و الخسران على الأفراد و الجماعات ، فحري بالمدارس القرآنية أن تعمل بإخلاص لغرس هذه القيمة و تنميتها في نفوس الطلبة لما في ذلك من الخير العام على الأفراد و المجتمع و حفظا للكون و نشرا للثقة و الأمن والسلام .

1- الفيروز ابادي ، مرجع سابق ، ص 66
2- الآية رقم 72 من سورة الأحزاب.
3- الآية رقم 8 من سورة المومنون .
4- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، **فتح الباري شرح البخاري ، باب رفع الأمانة .**

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة
2- الدراسة الاستطلاعية
3- الدراسة الأساسية
   3-1- منهج الدراسة
   3-2- مجتمع الدراسة
   3-3- عينة الدراسة
4- أداة الدراسة
5- مجالات الدراسة
6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــــــد:

إن هذا الفصل المتعلق بالإجراءات المنهجية يتضمن التذكير بفرضيات المتوصل إليها بعد تناول الإشكالية إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية التي تضمنت مجتمع الدراسة و العينة المختارة و محددات اختيارها و خطوات بناء أداة الدراسة لجمع البيانات و إجراءات تطبيقها و تحديد مجالات الدراسة ومن ثم ذكر الأساليب الإحصائية المستعملة التي تتناسب و الموضوع المتناول في هذه الدراسة .

1-التذكير بفرضيات الدراسة :

1-1-الفرضية العامة : تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها .

1-2-الفرضيات الجزئية :

- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون .
- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو .
- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة .

2-الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية تمثل نقطة البداية في البحث العلمي بقسميه النظري والميداني من خلال الوقوف على المشكلات التي قد تعوق مواصلة البحث و الاستمرار فيه وذلك على المستويين النظري و الميداني وبالتالي فهي عمل مكمل

و مدعم له ،إذ تظهر أهمية الجولة الاستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية

،كونها " تساعد على التعرف على ميدان البحث و التأقلم معه و معرفة بعض جوانبه التي لا تظهر حتما في القراءات المتعلقة بالظاهرة محل البحث ".[2]

وذلك أن الهدف منها الاطلاع على ميدان الدراسة و التعرف عليه ووضع خطة عمل المستقبلية على ضوء الأهداف و الفرضيات المحددة سابقا و مدى ملائمة الأداة المراد استعمالها لجمع البيانات .

" إن هدف الدراسة الاستطلاعية هو مسح كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في المستقبل و هدفها أيضا تزويد الباحث بمعلومات تعينه في طريقة اختبار العينة و فهم أدق للظاهرة موضع الدراسة وذلك لحصر الإمكانات المادية و المعنوية."[3]

1-2:عينة الدراسة الاستطلاعية : خلال هذه المرحلة عملنا على جمع المعلومات عن الموضوع و تحديد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المكان و التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة و المتمثلة في استبيان بالمشاركة ومدى استجابة أفراد العينة لهذه الأداة ووضوحها و مدى فهمهم لتعليماتها و عباراتها و الوقوف على الصعوبات و تذليلها استعدادا لاختبارها .وساعدنا في ذلك تواجدنا المستمر و الدائم تقريبا بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري و التي تمثل مجتمع الدراسة ومعرفتنا لكثير من خصائص العينة وظروفها و طبيعتها و محدداتها .وقصد إجراء الدراسة الاستطلاعية قمنا بزيارة ميدانية لميدان الدراسة ،حيث وقع اختيارنا على عينة الدراسة الاستطلاعية و المتمثلة في مجموعة من الطلبة من جنس الذكور تضم (20) طالبا (ذلك أن كل مجتمع الدراسة يقتصر فقط على جنس الذكور من الطلبة)

---

[2] سعيد سبعون، حفصة جرادي ،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة، الجزائر،2012 .

[3] يامنة عبد القادر اسماعيلي ،**التوجيه التربوي المعاصر** ،دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2011

حيث تم ملئ الاستبيانات خلال يومين و الوقوف على بعض الصعوبات متمثلة في عدم إدراك الطلبة لبعض العبارات مما جعلنا نعيد صياغتها و التأكد من صلاحية استعمالها وفهمها من طرف أفراد العينة ،كما ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة الوقت اللازم للإجابة عنها، ومدى تجاوب أفراد العينة مع محاور الاستبيان لاستثمار ذلك في الدراسة الأساسية و الجدول التالي يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب السن و الجنس.

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن و الجنس

السن	الجنس		النسبة المئوية
	ذكر	أنثى	
16	05	00	25٪
19	03	00	15٪
28	04	00	20٪
33	05	00	25٪
13	03	00	15٪
المجموع	20	00	100٪

2-2: نتائج الدراسة الاستطلاعية : بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

-تأكدنا من أن المفردات الواردة في الاستمـــارة واضحة ومفهومة من طرف طلبة المدرسة عينة الدراسة الاستطلاعية .

-تذليل بعض الصعوبات المتمثلة في عدم إدراك التلاميذ لبعض العبارات و توضيحها لتسهيل استعمالها في الدراسة الأساسية .

-حذف بعض البنود من البيانات الشخصية لعدم ملائمتها مع فرضيات البحث.

3- الدراسة الأساسية : انطلقنا في الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية :

3-1-: منهج الدراسة :يشير المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وموضوع البحث، فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم .وبشكل عام يمكن وصفه بأنه :" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ،إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها ،وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها "[4]

وبما أن المنهج المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه تبعا لتنوع الدراسة وطبيعتها و دراستنا الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية ،ومن ثم فإن المنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتماشى و الموضوع المسمى ب: **المدارس القرآنية و مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لطلابها .**

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال علوم التربية و العلوم الاجتماعية و النفسية ،لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن و تفسيره [5]

3-2-: مجتمع الدراسة : ويسميه البعض (المجتمع الإحصائي)،ويطلق عليه البعض (المجتمع الأصل) وبغض النظر عن التسمية،فإن مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثة ، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث .

انطلاقا من ذلك فإن مجتمع الدراسة يتكون من كل طلبة المدرسة القرآنية الإمام العبقري بتيميمون خلال العشر سنوات الأخيرة ، ومن ثم فالعدد الإجمالي لمجتمع الدراسة يتكون من أربعمائة (400) طالبا.

والجدول التالي يوضح نسبة مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس .

جدول رقم (02) : يوضح نسبة مجتمع الدراسة حسب الجنس

مجتمع الدراسة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
العدد الكلي لطلبة المدرسة القرآنية خلال العشر سنوات الأخيرة	400	00	400
النسبة المئوية	٪100	00	٪100

[4] عمار بوحوش و آخرون ،**مناهج البحث العلمي و طرق إعداده** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2001 ص 99 .

[5] إخلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي،**طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية** ،مركز المتاب للنشر ،مصر، 2000، ص 83

3-3-عينة الدراسة :

3-3-1-تحديد حجمها:قصد اختيار عينة الدراســـــة الأساسيـة من المجتمع الأصلي الذي يتكون من 400 طالبا ينتمـــون إلى المدرســـــة القرآنيـــــة الإمـــــام العبقري بمدينـــة تيميمـــــون من خلال اطلاعنـــــا على القوائم الإسميـــة للطلبـــــــة و من ثم اخترنـــا عينة عشوائيـــــة منتظمـــــة تكونت من 273 طالـــبا و ذلك يمثل نسـبة 68.25٪ و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (03): يبين توزيع نسبة أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس / مجتمع الدراسة	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	المجموع
المدرسة القرآنية	273	٪ 100	00	00	273
المجموع	273	٪ 100	00	00	273

نستنتج و نلاحظ من هذا الجدول أن عينة الدراسة المختارة تقدر ب (273) طالبا ذكور وهي تمثل نسبة 68.25 ٪ من مجموع مجتمع الدراسة وهي نسبة مقبولة لتجسيد أهداف البحث و تساعد أكثر في عدم الوقوع في أخطاء المصادفة .

3-3-2- تحديد خصائصها:

أ-الجنس : يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	273	٪ 100
أنثى	00	00
المجموع	273	٪ 100

يوضح الجدول السابق رقم(04) أن عدد الذكور يمثل نسبة 100 ٪ و هذا يدل على أن المدرسة القرآنية الإمام العبقري لا يدرس بها الإناث بل تختص إلا في الطلبة الذكور و هذا منذ نشأتها في الأربعينيات من القرن الماضي .

جدول رقم (05) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

سنة الميلاد	السن	التكرارات	النسبة المئوية
2005	13	38	٪13.91
2002	16	157	٪57.50
1999	19	60	٪22.00
1990	28	11	٪4.02
1985	33	07	٪2.56
المجموع		273	٪ 100

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (05) أن أكبر نسبة تتمثل في الطلبة الذين تبلغ أعمارهم 16 سنة حيث بلغت 57.50 ٪، وقد تجاوزت نصف عينة الدراسة ، تليها نسبة الطلبة الذين بلغت أعمارهم 19 سنة حيث بلغت 22 ٪ ثم تليها نسبة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم 13 سنة وبلغت نسبتهم 13.91 ٪ ثم تليها نسبة الطلبة الذين بلغت أعمارهم 28 سنة بنسبة قدرها 4.02 ٪ وأخيرا تليها نسبة الطلبة الذين تجاوز أعمارهم 33 سنة بنسبة 2.56 ٪ .

4-أداة الدراسة :

4-1- تعريفها :ويقصد بها الوسيلة التي تستخدم في الدراسة بغرض جمع البيانات المطلوبة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على واحدة وهي استمارة استبيان بالمقابلة قصد جمع الحقائق و المعطيات من المبحوثين و لاختبار الفرضيات المطروحة .

وتعرف الاستمارة أنها:" لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه ."[6]

وفي ضوء فرضيات البحث و متغيراته تم تصميم استمارة من نوع استمارة الاستبيان أي استمارة بالمقابلة لخدمة أغراض البحث ولجمع المعطيات و البيانات بصورة شاملة ودقيقة ،حيث يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات استخداما في البحوث التربوية و النفسية، يستخدم في قياس الاتجاهات والقيم و المعتقدات ،ولهذا تم الاعتماد عليه في دراستنا .

4-2-مراحل بنائها : بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي أهل الخبرة عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي

و الاستفسارات و آراء بعض الزملاء من ذوي الاختصاص بصفة غير رسمية قمنا ببناء الاستمارة وفق الخطوات التالية :

1- تحديد المحاور الرئيسية التي شملتها الاستمارة كالتالي:

أ- **المحور الأول:**ويضم البيانات العامة (الشخصية) التي تتمثل في :

- سن المبحوث.
- الحالة الاقتصادية للأسرة.
- المستوى التعليمي للوالدين.

[6] -محمد صفوح الأخرس 2006 ص 324

ب-المحور الثاني : وشمل الفقرات الخاصة بقيمة التعاون وعددها عشرة.

ج-المحور الثالث: وشمل الفقرات الخاصة بقيمة العفو و عددها عشرة.

د-المحور الرابع : وشمل الفقرات الخاصة بقيمة الأمانة و عددها عشرة.

2- صياغة الفقرات الخاصة بكل محور و فرضيات الدراسة .
3- إعداد الاستمارة في صورتها الأولية و التي شملت 40 فقرة عدا البيانات الشخصية .

وبعد إجراء التعديلات على مستوى الفقرات تم حذف بعضها و تعديل صياغتها و إضافة بعضها ،حيث بلغ عدد الفقرات بعد الصياغة النهائية (30 فقرة) عدا البيانات الشخصية ،حيث أعطي لكل فقرة ثلاثة بدائل وفق سلم متدج (نعم، أحيانا، لا) لتحديد أهمية المدرسة القرآنية في اكتساب و تنمية القيم الاجتماعية المتمثلة في (التعاون ، العفو، الأمانة) للطلبة المنتمين لها .

4-صممت الإستتبانة وفق نمط الفقرات إجابتها مغلقة (نعم ،أحيانا، لا) ، وتم اختيار تنقيطها بالطريقة التالية (3-2-1) بالنسبة للفقرات الموجبة ،أما الفقرات السالبة فتم تنقيطها بصورة عكسية أي (1-2-3) وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (50-150) درجة ،و (الملحق رقم 04) يبين الاستمارة في صورتها النهائية. وقد تم اختيار هذا النوع من الاستبيان لسببين هما :

- سهولة التفريغ .
- ربح الوقت ،حيث لا تتطلب وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة ،لأن الأجوبة موجودة وماعلى الطالب إلا اختيار الجواب المناسب (نعم، أحيانا ،لا) والجدول التالي يوضح توزيع فقرات الاستبيان على المحاور المعبر عنها بالإيجاب أو السلب.
- جاءت مناسبة لمستوى طلبة المدرسة القرآنية كونهم لأول مرة يتعاملون مع أداة من أدوات البحث العلمي وذلك لم يسبق دراستنا هذه دراسة أكاديمية أخرى تهتم بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون .

جدول رقم (06): يوضح توزيع الفقرات الموجبة و السالبة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	نوع الفقرات	أرقام الفقرات
01	قيمة التعاون	10	الموجبة	10-09-07-06-05-04-03-02-01
			السالبة	08
02	قيمة العفو	10	الموجبة	19-18-17-16-15-14-13-12-11-20
			السالبة	لا يوجد
03	قيمة الأمانة	10	الموجبة	29-28-27-25-23
			السالبة	30-26-24-22-21

جدول رقم (07) يوضح درجات الاستجابة على الفقرات الموجبة والفقرات السالبة

الدرجة	الفقرات الموجبة	الدرجة	الفقرات السالبة
3	للإجابة ب : نعم	1	للإجابة ب : نعم
2	للإجابة ب : أحيانا	2	للإجابة ب : أحيانا
1	للإجابة ب : لا	3	للإجابة ب : لا

3-4 –إجراءات الدراسة الأساسية: بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وإجراء بعض التعديلات على بعض العبارات انطلاقا من آراء المختصين غير الرسميين واستكمال الأداة في صورتها النهائية ، تم الاتصال بشيخ المدرسة

مباشرة و الذي يعتبر المسئول و الأخير على المدرسة القرآنية وذلك بدون أن نحتاج إلى رخصة أو ترخيص من أي جهة كوننا أعضاء في المكتب التنفيذي للجمعية الدينية المسيرة للمدرسة القرآنية ومن ثم للشروع في توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة الأساسية حيث يساوي عددها (273) طالبا وذلك ابتداء من 18 مارس 2018 لغاية 30 أبريل 2018 ،حيث تم جمعها كلها و التأكد من ملئها وصلاحيتها لاستكمال الدراسة ككل. وبعد تصحيح كل تصحيح كل استمارة وفق مفتاح التصحيح الخاص بكل استمارة تم تفريغ البيانات حسب محاور الاستبانة ومن ثم قمنا بتحليل واستخراج النتائج.

5-مجالات الدراسة :

5-1: المجال البشري: طبقت أداة على طلبة المدرسة القرآنية الإمام العبقري بتيميمون، حيث بلغت عينة الدراسة (273) طالبا أختيرت بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من (400) طالبا زاولوا ويزاولون دراستهم خلال العشر سنوات الأخيرة كما أشير لذلك في الجدول رقم (03) سابقا.

5-2: المجال المكاني : شملت الدراسة في مجالها المكاني المدرسة القرآنية الإمام العبقري بمدينة تيميمون. و فيما يلي تعريف موجز عن مدينة تيميمون:

تقع مدينة تيميمون في الجنوب الغربي الجزائري بالعرق الصحراوي الكبير تتربع على مساحة 9936 كلم2 ، يحدها شمالا الأطلس الصحراوي الذي يربطها بولاية البيض ، وجنوبا هضبة تادمايت اتجاه مقر الولاية أدرار، شرقا دائرة المنيعة بولاية غرداية وغربا ضواحي منطقة شروين وطلمين المرتبطة بمنطقة الساورة ولاية بشار، وهي تقع شمال ولاية أدرار على مسافة تقارب 210 كلم على مقر الولاية وهي تعد حاليا مقاطعة إدارية في إطار الولايات المنتدبة حسب آخر تقسيم إداري.

نبذة عن المدرسة القرآنية الإمام العبقري بن أب المزمري تيميمون:
نشأت المدرسة القرآنية وافتتحت لأول مرة على يد الشيخ الفاضل سيدي الحاج محمد بن لكبير (رحمه الله) بداية الأربعينيات من القرن 20م ومن بين طلبته آنذاك على سبيل المثال :

- الشيخ الحاج سالم بن ابراهيم مدير الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أدرار سابقا وعضو المجلس الإسلامي الأعلى وشيخ مدرسة الضاوية القرآنية حاليا.
- الحاج الصديق المعروف بالطالب الصديق رحمه الله الذي كان إماما معلما بمسجد أنس بن مالك تيميمون .

- الحاج عبد القادر قاديري إمام أستاذ متقاعد كان بالمسجد العتيق تيميمون.
- الحاج عبد الحي الداحيا - رحمه الله - كان بمدرسة محو الأمية تيميمون.
- العربي الغندور رحمه الله .
- الحاج عبد الكريم لعموري رحمه الله.
- الحاج محمد الصالح بن موسى { ت : 2011م الواجدة }. رحمه الله.

وبعض الطلبة من مدينة متليلي و آخرون لم نعثر على أسمائهم .

وفي سنة 1948م أغلقت المدرسة ورجع الشيخ إلى بودة (لغمارة) .

أعيد بناء المدرسة وتجديدها في الثمانينات وفتحت للمرة الثانية في 1404هـ 1984 م وعين فيها **الشيخ الفاضل الحاج أحمد خليلي** حفظه الله وأمد في عمره بإذن من شيخه الحاج محمد بن لكبير - رحمه الله - وسميت المدرسة على الإمام العبقري بن أب المزّمري تبركا بهذا العلامة النحرير وهو أبو عبد الله محمد بن أب وقيل بن أحميد بن عثمان بن أبي بكر المزّمري التواتي ولد بقصر أولاد الحاج أولف ولاية أدرار واختلف في تاريخ ميلاده عام 1116هـ وقيل 1060هـ .

له تآليف كثيرة في فنون شتى تفوق العشرين منها: نظم العبقري في السهو في الصـــلاة وقد كنـــــــــي الإمام به وله أرجـــــــوزة في مدح النبي صـلى الله عليه وسلم

ضمنها شطرا من ألفية بن مالك وشطرا من نظمه وهو القائل:

إذا ساد بالإقدام عمـــــرو *** وبالذكا تفرد إياس وبالجود حاتم

فإن شعاري صنعة الشعر *** فالذي ينازعني فيها فذلك ظالم

توفي رحمه الله تعالى يوم الإثنين العاشر من جمادى الآخرة عام ستين ومائة وألف 1160هـ ودفن بمقبرة سيدي عثمان وسط مدينة تيميمون .

تتميز المدرسة بضمان الإيواء منذ أن فتحت المدرسة أبوابها ، فهي تستقبل الطلبة على نظامين نظام داخلي ونظام خارجي وتتكفل بإيواء الطلبة الداخليين و الضيوف من مختلف الأصقاع و إطعامهم دون مقابل على الطريقة المعهودة في مثل هذه المدارس وتعتمد في نفقاتها على إعانة ذوي البر والإحسان من المواطنين ومساهمة الدولة أحيانا.

كما يبلغ عدد الطلبة حاليا :80 طالبا إجمالا منهم من يتمتعون بالنظام الداخلي وقد يرتفع العدد أحيانا أو ينخفض ، كما تخرج على يد الشيخ أزيد من 580 طالبا خلال العشر سنوات الأخيرة ، منهم 150 يمثلون الآن إطارات في قطاع الشؤون الدينية

والأوقاف بين أئمة أساتذة وأئمة مدرسين و أئمة معلمين ومعلمي قرآن موزعون عبر ولايات الوطن والبقية متواجدين في قطاعات مختلفة من الوظائف الحكومية و الأعمال الحرة وأسماء هؤلاء الخريجين محفوظة بسجلات المدرسة .

5-3-المجال الزمني: وهي المدة الزمنية التي تم من خلالها إجراء الدراسة في جانبها الميداني والتي انطلقت من 18 مارس2018 لغاية 30 أبريل2018 كما أشير لها سابقا .

6-الأساليب الإحصائية المستعملة: لتحقيق أهداف الدراسة و فرضياتها و تحليل البيانات التي تم تجميعها وحصر نتائجها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة :

-مقياس تقدير مكون من ثلاث أوزان (نعم،أحيانا،لا) ،حيث تم من خلاله تكميم الإجابات الكيفية بدرجات خام كالتالي: نعم(3درجات)، أحيانا(2درجات)،لا(01 درجة)، وفي حالة وجود العبارات السالبة تقدر الإجابات بصورة عكسية بمعنى نعم(01 درجة)،أحيانا(02 درجات)،لا(3 درجات).

-التكرارات و النسب المئوية لوصف أفراد الدراسة باستعمال القانون :

س= م x 100 /ع حيث س= النسبة المئوية ، م= مجموع التكرارات ،

ع= عدد إجابات أفراد العينة .

وباستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وذلك بعد ترميز و إدخال البيانات،ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا و العليا) المستخدم في محاور الدراســـــــة ،حيث تم حساب المدى(3-1 = 2) ثم تقسيمـــــــه على عدد خلايا

المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2 = 0.66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1 إلى 0.66 يمثل –**لا**- نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه .
- من1.67 إلى 2.34 يمثل–**أحيانا**-نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من2.35 إلى 3.00 يمثل–**نعم**-نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

م= مج س/ ن حيث م= المتوسط الحسابي للدرجات ، مج س= مجموع القيم أو الدرجات ، ن = عدد القيم أو الأفراد.

- الانحراف المعياري: وهو أحد أهم مقاييس التشتت لقياس مدى تشتت أفراد العينة و يحسب بالقانون التالي :

$$ع = \sqrt{\frac{مج\ ح2}{ن}}$$

حيث ع= الانحراف المعياري

مج ح2= عدد مربعات انحرافات القيم عن متوسطها

ن = عدد القيم

خلاصة :

تضمن هذا الفصل عرض لعناصر الإجراءات الميدانية و المتمثلة في التذكير بالفرضيات ثم الدراسة الاستطلاعية للإطلاع على ميدان البحث والتعرف على مدى إمكانية إجراء الدراسة الأساسية و الوقوف على الصعوبات المحتملة و تحديد الإمكانات المادية و المعنوية لضمان سير دراسة ميدانية حسنة وطبيعية ، كما تحديد المنهج المستخدم في الدراسة و محددات اختياره ومن ثم التطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية بالتعرف على مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة المستخدمة في الدراسة الأساسية بتطبيق أداة الاستبيان ثم تفريغ البيانات و تحليلها لأجل الوصول إلى النتائج كما سيأتي لاحقا و التأكد من صحة الفرضيات أو عدمها من خلال الفصل الموالي ،مما يساعد على تقديم بعض الاقتراحات اللازمة لتعزيز وتدعيم مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية .

الفصل السادس :عرض و تحليل و تفسير النتائج

تمهيد

1- عرض و تحليل النتائج.
2- مناقشة و تفسير نتائج الدراسة بناء على الفرضيات .
3- الاستنتاج العام للدراسة
4- اقتراحات الدراسة.
5- توصيات الدراسة

خلاصة عامة

تمهيد :

بعد التطرق للإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وتطبيقها لمعرفة المدرسة القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها وبعد ترميز البيانات وإدخالها و معالجتها إحصائيا ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج التي يتم عرضها ومناقشتها وتفسيرها في هذا الفصل انطلاقا من الفرضيات ،كما يتضمن أيضا مجموعة من الاقتراحات و التوصيات المناسبة في ضوء النتائج المتوصل إليها .

1-عرض وتحليل النتائج: سيتم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال اختبار كل فرضية .

1-1-البيانات الشخصية الخاصة بالوالدين:و يشمل هذا المحور على الحالة المادية للأسرة ،المستوى التعليمي للوالدين،و الجدولان التاليان يوضحان ذلك :

جدول رقم(08): يبين الحالة المادية للأسرة

الحالة المادية (الاقتصادية)	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	15	٪5.50
متوسطة	191	٪69.96
ضعيفة	67	٪24.54
المجموع	273	٪100

من خلال بيانات نتائج الجدول رقم (08) تشير إلى أن الحالة المادية للأسرة الواقعة ضمن الفئة المتوسطة تمثل أعلى نسبة حيث بلغت 69.96٪ و هذه النتيجة لها

دلالتها من خلال حالة الأسرة المادية ومساهمتها في التحصيل العلمي و تنمية القيم ،ثم تليها الفئة المتمثلة في – الفئة الضعيفة – بنسبة 24.54٪ ،كما بلغت نسبة -الفئة الجيدة- نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى حيث بلغت 5.50٪ وهي نسبة متدنية عموما .

جدول رقم (09): يبين المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	121	٪ 44.32	131	٪47.98
متوسط	59	٪ 21.61	68	٪24.90
ثانوي	60	٪21.97	58	٪21.24
جامعي	33	٪12.08	16	٪05.86

تشير النتائج إلى نصف آباء أفراد العينة ينتمون تقريبا إلى فئة المستوى الابتدائي حيث بلغت نسبتهم(44.32٪) ويرجع ذلك إلى أن جل الطلبة بالمدرسة القرآنية ينحدرون من قصور البلدية أو الولاية و البعض الآخر من بلديات الوطن الأخرى أي من خارج ولاية أدرار، ثم تليها نسبة مستوى التعليم الثانوي المقدرة ب(21.97٪) ونسبة مستوى التعليم المتوسط بنسبة (21.61 ٪) أيضا وهما نسبتان متساويتان بالتقريب ، في حين شكلت فئة المستوى الجامعي أدنى نسبة وهي(12.08٪) .

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم ،تشير النتائج إلى أن نصف أمهات أفراد عينة الدراسة تقع تقريبا ضمن فئة المستوى التعليمي الابتدائي حيث بلغت (47.98٪) وهي تكاد تكون متساوية مع نسبة المستوى التعليمي للآباء،ثم تليها نسبة مستوى

التعليم المتوسط بنسبة قدرها (24.90٪) ونسبة مستوى التعليم الثانوي ب (21.24٪) وهما نسبتان متقاربتان نسبيا ،وشكلت نسبة المستوى الجامعي نسبة

ضئيلة جدا حيث قدرت ب(05.86٪)وراجع ذلك لخصوصية المنطقة من حيث مواصلة التعليم الجامعي للأنثى وعموما فإن متغير المستوى التعليمي للآباء له علاقة بالتحصيل العلمي للأبناء وفي مساهمة المدرسة في تنمية القيم بصفة عامة .

1-2-البيانات الخاصة بقيمة التعاون :

للتعرف على أهمية المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها ،تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلبتها،وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10):يوضح استجابات الطلبة على عبارات محور قيمة التعاون مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	البدائـــــــل			الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة
	نعم	أحيانا	لا			
	ت/٪	ت/٪	ت/٪			
01	232	35	06	0.43	2.83	1
	٪85	**٪12.80**	**٪2.20**			
02	227	41	05	0.43	2.81	2
	٪83.20	**٪15**	**٪1.80**			
03	223	40	10	0.49	2.78	3
	٪81.70	**٪14.70**	**٪3.70**			
04	205	61	07	0.50	2.73	4
	٪93.80	**٪4**	**٪2.20**			
05	185	74	14	0.58	2.63	5
	٪75.10	**٪22.30**	**٪2.60**			
06	172	97	04	0.51	2.62	6
	٪63	**٪35.50**	**٪1.50**			

7	2.46	0.58	12	124	137	**07**
			٪4.40	**٪45.40**	**٪50.20**	
8	2.43	0.63	22	112	139	**08**
			٪1.80	**٪11**	**٪87.20**	
9	2.32	0.81	149	63	61	**09**
			٪54.60	**٪23.10**	**٪22.30**	
10	2.23	0.72	47	115	111	**10**
			٪17.20	**٪42.10**	**٪40.70**	
	2.58	.....	**العام**	**الحسابي**	**المتوسط**	

1- أن الفروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل.
2- المتوسط الحسابي العام يساوي مجموع المتوسطات الحسابية/عدد العبارات= 2.58.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (10) يتضح أن أفراد عينة الدراسة متوافقين على أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة التعاون بنسبة 80 ٪ و بمتوسط يساوي (2.58 من 3.00)وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من2.35 إلى3.00)وهي الفئة التي تشير إلى خيار(**نعم**) في أداة الدراسة ،مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة متجانسين في مواقفهم على أن للمدرسة القرآنية مساهمة في تنمية قيمة التعاون لدى الطالب و يتضح أيضا من النتائج المسجلة أعلاه أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

كما يتضح كذلك من النتائج أن هناك اتفاق بدرجة عالية و بنسبة 80 ٪ بين أفراد عينة الدراسة على أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها حيث تراوحت جل متوسطات الموافقة نحو دور المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون مابين (2.43إلى2.83) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة و التي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها مما يستدعي تحقيق الفرضية الأولى التي تقول تساهم للمدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلبتها .

3-1-البيانات الخاصة بقيمة العفو:

للتعرف على أهمية المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلابها ،تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلبتها، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11): **يوضح استجابات الطلبة على عبارات محور قيمة العفو مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة**

رقم العبارة	البدائـــــل			الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة
	نعم	أحيانا	لا			
	ت/٪	ت/٪	ت/٪			
11	261	06	06	0.32	2.93	1
	٪95.60	**٪2.20**	**٪2.20**			
12	236	34	03	0.38	2.85	2
	٪86.40	**٪12.50**	**٪1.10**			
13	189	65	19	0.61	2.62	3
	٪81.70	**٪14.70**	**٪3.70**			
14	161	84	28	0.67	2.49	4
	٪59.00	**٪30.80**	**٪10.30**			
15	146	89	38	0.72	2.40	5
	٪53.50	**٪32.60**	**٪13.90**			
16	125	104	44	0.73	2.30	6
	٪45.80	**٪38.10**	**٪16.10**			
17	124	87	62	0.79	2.23	7
	٪45.40	**٪31.90**	**٪22.70**			
18	112	94	67	0.79	2.16	8
	٪41.00	**٪34.40**	**٪24.50**			
19	89	85	99	0.83	1.96	9
	٪22.30	**٪23.10**	**٪54.60**			
20	70	119	84	0.75	1.95	10
	٪25.60	**٪43.60**	**٪30.80**			
المتوسط الحسابي العام				.....	**2.38**	

1- أن الفروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل.
2- المتوسط الحسابي العام يساوي مجموع المتوسطات الحسابية/عدد العبارات= 2.38.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) يتضح أن أفراد عينة الدراسة متوافقين على أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة العفو بنسبة 50 ٪ و بمتوسط يساوي (2.38 من 3.00)وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من2.35 إلى3.00)وهي الفئة التي تشير إلى خيار(**نعم**) في أداة الدراسة ،مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة متجانسين في مواقفهم على أن للمدرسة القرآنية مساهمة في تنمية قيمة العفو لدى الطالب و يتضح أيضا من النتائج المسجلة أعلاه أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

3-كما يتضح كذلك من النتائج أن هناك اتفاق بدرجة متوسطة و بنسبة 50 ٪ بين أفراد عينة الدراسة على أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة العفو لدى طلابها حيث تراوحت نصف متوسطات الموافقة نحو دور المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو مابين (2.40إلى2.93) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة و التي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها مما يستدعي تحقيق الفرضية الثانية التي تقول تساهم للمدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلبتها .

4-1-البيانات الخاصة بقيمة الأمانة :

للتعرف على أهمية المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها ،تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلبتها، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): **يوضح استجابات الطلبة على عبارات محور قيمة الأمانة مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة**

رقم العبارة	البدائـــــــل			الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة
	نعم	أحيانا	لا			
	ت/٪	ت/٪	ت/٪			
21	271	02	00	0.08	2.99	1
	٪99.30	**٪0.70**	**٪00**			
22	262	10	01	0.223	2.96	2
	٪96	**٪3.70**	**٪0.40**			
23	269	06	02	0.224	2.96	2
	٪97.10	**٪2.20**	**٪0.70**			
24	265	01	07	0.32	2.95	4
	٪96.70	**٪00**	**٪3.30**			
25	264	00	09	0.35	2.93	5
	٪96.70	**٪00**	**٪3.30**			
26	247	18	08	0.41	2.88	6
	٪90.50	**٪6.60**	**٪2.90**			
27	245	09	19	0.53	2.83	7
	٪89.70	**٪3.30**	**٪07.00**			
28	238	08	27	0.61	2.77	8
	٪87.20	**٪2.90**	**٪9.90**			
29	215	19	39	0.71	2.64	9
	٪78.80	**٪07.00**	**٪14.30**			
30	153	46	74	0.86	2.29	10
	٪56.00	**٪16.80**	**٪27.10**			
المتوسط الحسابي العام				.....	**2.82**	

1- أن الفروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

2- المتوسط الحسابي العام يساوي مجموع المتوسطات الحسابية/عدد العبارات= **2.82.**

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (12) يتضح أن أفراد عينة الدراسة متوافقين على أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة الأمانة بنسبة 90 ٪ و بمتوسط يساوي (2.82 من 3.00)وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من2.35 إلى3.00)وهي الفئة التي تشير إلى خيار(**نعم**) في أداة الدراسة ،مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة متجانسين في مواقفهم على أن للمدرسة القرآنية مساهمة في تنمية قيمة الأمانة لدى الطالب و يتضح أيضا من النتائج المسجلة أعلاه أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

كما يتضح كذلك من النتائج أن هناك اتفاق بدرجة عالية جدا و بنسبة 90 ٪ بين أفراد عينة الدراسة على أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها حيث تراوحت أغلب متوسطات الموافقة نحو دور المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة مابين (2.64إلى2.99) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة و التي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها مما يستدعي تحقيق الفرضية الثالثة التي تقول تساهم للمدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلبتها .

2- مناقشة و تفسير نتائج الدراسة بناء على الفرضيات :

1-2 الفرضية الأولى :وتتمثل هذه الفرضية فيما يلي:

- **تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون.**

فللإجابة على السؤال المتعلق بهذه الفرضية تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب حيث أوضح الجدول رقم (10) أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها و بدرجة عالية جدا بلغت نسبة 80 ٪ وبأعلى متوسط (2.83) ضمن فئة (نعم) ولصالح العبارة رقم (05) حيث اجتمعت معظم استجابـــات أفراد عينة الدراســة نحوها و بمتوسط أدنى (2.23) ضمن فئة (أحيانا) أيضا و لصالح العبارة رقم (07) ،ويعزي تدني هذه القيمة بالنسبة لهذه العبارة إلى أن غالبية عائلات عينة الدراسة لا يملكون جهاز حاسوب أو أنهم لا يحسنون استعماله،وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسة الموضوعة تحت عنوان " أثر القنوات الفضائية على منظومة القيم الاجتماعية " و تحديدا قيمة التعاون للباحث – ابراهيم احمد المبرز2011- حيث تركزت استجابات أفراد العينة حول الفئة (أحيانا) بمتوسط (1.95 من 3.00) و هو تأثير متوسط بالقياس إلى الدراسة الحالية التي بلغت فيها النسبة 80 ٪ و بمتوسط أعلى (2.83) ضمن فئة (نعم) مما يفسر تأثير دور و أهمية المدرسة القرآنية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأنها تفوق تأثير باقي المؤسسات ومن بينها وسائل الإعلام باعتبار المدرسة القرآنية هي الحضن للفرد الذي يتلقى فيه الرعاية و التنشئة بما في ذلك تنمية القيم الاجتماعية ، وهذا ما أكدته النتائج المذكورة آنفا .

و بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول رقم (10) و التي أعطت نتائج عالية جدا بالنسبة لدور المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون يمكن أنها تحققت .

2-2 **الفرضية الثانية:** و تتمثل هذه الفرضية فيما يلي :

- **تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو .**

للإجابة على السؤال المتعلق بهذه الفرضية تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب حيث أوضح الجدول رقم (11) أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة العفو لدى طلابها و بدرجة متوسطة بلغت نسبة 50 ٪ وبأعلى متوسط (2.93) ضمن فئة (نعم) ولصالح العبارة رقم (15) حيث اجتمعت معظم استجابـــات أفراد عينة الدراســة نحوها و بمتوسط أدنى (1.95) ضمن فئة (أحيانا) أيضا و لصالح العبارة رقم (19) ،و يلاحظ أيضا من خلال نتائج هذا الجدول أن العبارات الواقعة في خانة (نعم) عددها خمسة و هي تحمل الأرقام (15- 11-17-20 -18) و العبارات الواقعة في خانة (أحيانا) عددها خمسة أيضا و هي تحمل الأرقام (14-12-16-13-19) أي أنها تأرجحت بين فئة (نعم) وفئة (أحيانا) مع ملاحظة أن المتوسط العام يساوي (2.38) وهو يقع في فئة (نعم) ، بمعنى أن للمدرسة القرآنية مساهمة ودور في تنمية قيمة العفو لدى طلبتها و لكن بدرجة متوسطة بلغت 50٪ ،ومع ذلك فإن الدراسة الحالية تمثل موقفا وسطا مع دراسة – إبراهيم حمد المبرز-2011-المشار إليها آنفا و النتائج التي توصلت إليها حيث تركزت استجابات كل أفراد العينة في فئة (أحيانا) بالنسبة لقيمة العفو و التسامح بمتوسط (1.95 من 3.00)و بمقارنة متوسطي الاستجابة للدراستين نجد أن متوسط الدراسة الحالية يقع في خانة (نعم) ومتوسط دراسة تأثير القنوات الفضائية على قيمة العفو والتسامح يقع في خانة (أحيانا)و هذا ما يؤكد على أهمية ودور المدرسة القرآنية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية على باقي المؤسسات الأخرى.

و يمكن تعليل الأسباب التي قللت من أهمية مساهمة المدرسة القرآنية بالنسبة لقيمة العفو فهي قد تكون راجعة إلى أفراد عينة الدراسة أنفسهم و ذلك لعدم التفريق بين قيمة العفو و الجبن باعتبار أن من يعفو فقد جبن أو لعدم فهم العلاقة بين العفو و المطالبة بالحقوق .

و بناء على النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (11) و التي أعطت متوسط قدره (2.38) و يقع في فئة (نعم) فإنه يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت .

3-2 الفرضية الثالثة : وتتمثل هذه الفرضية فيما يلي :

- **تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة .**

للإجابة على السؤال المتعلق بهذه الفرضية تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب حيث أوضح الجدول رقم (12) أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها و بدرجة عالية جدا بلغت نسبة 90 ٪ وبأعلى متوسط (2.99) ضمن فئة (نعم) ولصالح العبارة رقم (29) حيث اجتمعت معظم استجابـــات أفراد عينة الدراســة نحوها و تلتها العبارات الأربع و هي على التوالي (27-28-23-30) حيث بلغت متوسطاتها مرتبة (2.96-2.96-2.95-2.93) و بنسب مئوية لصالح فئة (نعم) مرتبة على التوالي (96 ٪– 97.10 ٪– 97.10 ٪– 96.70 ٪) وهي تشير إلى درجة عالية جدا لاستجابات أفراد عينة الدراسة حولها ، تليها باقي العبارات بنسب عالية أيضا و تقدر ب (90.50 ٪-89.70 ٪-87.20٪ -78.80 ٪) و منه يمكن القول أن للمدرسة القرآنية أهمية و دور لمساهمتها في تنمية قيمة الأمانة و من ثم نستخلص أن الفرضية قد تحققت .

3-الاستنتاج العام للدراسة :

إن موضوع دراستنا الحالية من خلال الأهداف التي طرحنها و الفرضيات التي صغناها حاولنا التعرف على دور وأهمية المدرسة القرآنية كمؤسسة فاعلة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و لبنة من اللبنات المساهمة في بناء الفرد و تنمية القيم الاجتماعية ، مما أدى بنا إلى القيام بالدراسة الميدانية للوقوف على مدى مساهمة المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية وترسيخها في نفوس النشء وإعدادهم لمواجهة المستقبل .

وبعد تحليل النتائج ودراستها و مناقشة فرضياتها ،وبالنظر إلى مدى توفر القيم الاجتماعية لدى طلاب المدرسة القرآنية ،توصلنا إلى أن أثر الالتحاق بالمدارس القرآنية والاستمرار في الدراسة بها بحيث كلما زادت فترة بقاء الطلبة بها واستمرارها يزداد اكتساب القيم الاجتماعية لديهم لأن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم و التفقه في المجالات العلمية الدينية و الأخلاقية يزيد من ثبات هذه القيم فمتى ابتعد الانسان عنها ضعفت لديه القيم الصالحة وذلك لابتعاده عن القرآن الكريم أولا ولابتعاده عن الصحبة الصالحة .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و التي هي عبارة عن إجابات على الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة و هي كالتالي :

- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها .
- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة العفو لدى طلابها .
- للمدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الأمانــة لدى طلابها .

و بعد دراسة النتائج المتحصل عليها و التأكد منها بالنسبة لكل فرضية من فرضيات الدراسة و التوصل إلى تحقيقها ، أمكن القول إثبات وقبول الفرضية العامة للدراسة الحالية و التي تقول : تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبتها ، هذا بالنسبة للفرضيات ،أما أهداف الدراسة فقد تم التطرق إليها و معالجتها خلال الفصول النظرية ، كما وجدنا تأثيرا كبيرا للقيم الاجتماعية المكتسبة من طرف طلاب المدارس القرآنية على تحسن أخلاقهم و معاملاتهم الاجتماعية اتجاه والديهم و ذويهم ورفقائهم واتجاه المجتمع ككل ومن ثم تنمو لديهم قيم أخرى كحب العمل و التكافل الاجتماعي و الاعتماد على النفس و العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع و طلب العلم والعلاقات الأسرية .

و مع ملاحظة أن نتائج الدراسة الحالية تتحدد بالحدود الزمنية و المكانية و مجتمع الدراسة الذي تمت فيه من خلال العينة المحددة .

4-اقتراحات الدراسة :

بناء على نتائج الدراسة المتوصل إليها و لتفعيل دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية ،يمكن تقديم بعض الاقتراحات و هي كالتالي :

- العمل على ما من شأنه تفعيل التحاق الطلاب بالمدارس القرآنية من قبل متخذي القرار بوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و كذا التربية الوطنية .
- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطلاب بالمدارس القرآنية .
- العمل على إدراج الأنشطة اللاصفية بالمدارس برامج تحث على التحاق الطلاب بالمدارس القرآنية .
- ربط المدارس القرآنية بالمنظومة التعليمية بخلق حلقة وصل بينهما ضمن التحصيل الدراسي .

- إقامة ورشات عمل و ندوات تعرف بأهمية التحاق فئات المجتمع المختلفة بالمدارس القرآنية و التعريف بأهميتها على الفرد والمجتمع .
- العمل على تحفيز الطلبة المتمدرسين في المدارس التابعة لوزارة التربية الوطنية للالتحاق بالمدارس القرآنية و حفظ القرآن الكريم .
- تبصير المجتمع بالرصيد الوافر الذي يزخر به ديننا الحنيف في مجال تنمية القيم الاجتماعية لدى كل أطياف المجتمع .
- إبراز دور المدرسة القرآنية و أثرها على المجتمع من قبل القائمين على وسائل الإعلام بجميع أشكالها مقروءة ، سمعية و مرئية .
- الحرص على إلحاق الأبناء بالمدارس القرآنية و حلقات تحفيظ القرآن الكريم منذ الصغر من قبل أولياء الأمور
- التنسيق بين المدارس القرآنية و الجمعيات الخيرية المختلفة في الإقليم الواحد لتعليم القرآن الكريم و علومه .
- وضع برامج ترفيهية – كالرحلات و البرامج الرياضية – من قبل القائمين على المدارس القرآنية ضمن برامجها لجذب أكبر عدد من الطلاب .
- إدراك خطر العولمة الزاحف وخاصة في المجال الثقافي المهددة لهويتنا و المكونات الأساسية لامتنا و تهديدها لقيمنا الاجتماعية بهدف الهيمنة .

5-توصيات الدراسة :

من منطلق دراستنا هذه والنتائج المتوصل إليها و المقترحات التي استخلصنها آنفا ندرج بعض التوصيات التي نرى أنها تساهم في إثراء موضوعنا ومن بين هذه التوصيات ما يلي:

- نقترح إجراء عدد من الدراسات حول ما يلي:

* علاقة التحاق الطالبات الإناث بالمدارس القرآنية ببعض القيم مثل- العفاف،الحجاب،.....

* علاقة التحاق الطالب بالمدرسة القرآنية بمتغيرات أخرى كمتغير – التوافق الاجتماعي ، المواطنة ...–

* معوقات التحاق الشباب بالمدرسة القرآنية و حلقات تحفيظ القرآن الكريم .

* مدى قيام الجمعيات الخيرية بدورها التربوي .

- إجراء دراسات مشابهة في مناطق جغرافية أخرى و المقارنة بين النتائج المتوصل إليها لاستغلالها في الوصول إلى أنجع السبل لتنمية القيم الاجتماعية و الحفاظ عليها .

خلاصة عامة :

بعد استيفاء الإجراءات المنهجية في جانبها الميداني وجمع المعلومات و البيانات من أداة الدراسة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة و عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها على ضوء الفرضيات المطروحة و من خلال النتائج المتحصل عليها ، تم تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نرى أن لها أهمية لكل الأطراف ذات العلاقة في هذا المجال لتعم الفائدة الفردية والجماعية و مؤسسات المجتمع .

إن كل فرد يتميز عن غيره بنظرته للأمور و درجة طموحه و رغباته و تباين أهدافه التي يجسدها أمامه و لكن وراء كل ذلك أبعاد و بواعث ترسم أمام هذا الفرد الأطر المرجعية ، فيتشكل من خلالها سلوكه و يتحدد بها مستقبله .

إن الفرد ليس وليد متغير أو عدة متغيرات دون غيرها و لا تتأثر بالماضي فقط دون تأثره بالحاضر، فهو نتاج كل هذه العوامل فيما بينها ليتشكل في النهاية ذلك الكل المتكامل المسمى بالشخصية بأبعادها المختلفة ، لذا نرى أنماطا من الأفراد يختلفون في سلوكياتهم و أدوارهم مما ينعكس على تصوراتهم وآرائهم و مواقفهم التي تعد جزء من شخصيتهم ، فالمؤثرات و محددات السلوك من عادات و تقاليد و قيم وتربية و تعليم تؤدي حتما إلى التغير في أدوار الأفراد التي يقومون بها .

لقد أدت التغيرات الجديدة التي حدثت في مجتمعاتنا و ما رافقها من تأثير العولمة إلى تراجع الإقبال على المدارس القرآنية بسب ظهور مؤسسات أخرى كدور الحضانة والمدارس الرسمية العمومية والخاصة التي أصبحت تغطي حاجات المجتمع إلا إن إعادة الاعتبار للمدرسة القرآنية يتوجب من الأولياء و القائمين عليها تفعيل دورها التربوي و المحافظة على استمرارها من خلال تشجيع إنشائها في مختلف الأحياء و المحافظة عليها كإرث تاريخي وإسلامي دون أن ننسى تخضع هذه المدارس الحداثة دون فقدان وظيفتها الحقيقية التي أنشأها عليه السلف الصالح حتى تتمكن من أداء رسالتها المنوط بها و مواكبة الواقع الاجتماعي .

قـائـمـة الـمـراجـع

أولا : المصادر

1- القرآن الكريم
2- السنة النبوية
3- أحمد بن على بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح البخاري،باب رفع الأمانة.
4- **الأدب المفرد للبخاري ، باب اصطناع المال** .
5- النسائي ، السنن الصغرى ، كتاب تحريم الدم.
6- أبواب الاستئذان و الآداب ، باب ما جاء في إفشاء السلام
7- كتاب الذكر والدعاء و التوبة و الاستغفار: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

ثانيا : المعاجم و القواميس :

8-زيدان محمد مصطفى ،معجم المصطلحات النفسية والتربوية ، ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع والطباعة ،جدة ، 1979 .

9-شاكر مصطفى سليم ،قاموس **الانثروبولوجيا** –انجليزي-عربي،ط1،جامعة الكويت.

11- الفيروز أبادي و محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط ، دار إحياء التراث العربي، 1991 ، بيروت ، لبنان.

ثالثا :قائمة الكتب :

12- رشيد زرواني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مطبعة دار هومة ، الجزائر،ط1 -2002 .

13-أحمد عيادة ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر ،2006.

14-أبو القاسم سعد الله ، التاريخ الثقافي الجزائري ، ط1 ،ج3 ،الجزائر، دار الغرب الإسلامي ،1998 .

15-ابراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية،ط2،السعودية،مؤسسة أم القرى،2006..

16-يحي سليمان القاسم ، القيم الاجتماعية في الريف ،ط1، دمشق ،دار المنير ،1999 .

17. **عفاف سيد صبره ، مصطفى محمد الحناوي ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2013 .**

18- **محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات ، ج1 ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 .**

19- عبد الرحمان بن احمد التيجاني ، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1977 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1983.

20- صفوت مختار :"المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل"، ب ط ، مصر ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2003.

21-بشير معمرية ، القياس النفسي و تصميم ادواته ، ط2، منشورات الحبر ،الجزائر ،2007، ص 43

22-عمر التومي الشيباني ، مقدمة في الفلسفة الاسلامية ، الدار العربية للكتاب ، ط1، تونس،1990 ،ص 96 .

23- حامد زهران عبد السلام،دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ،ط1،القاهرة،عالم الكتب،2003 .

24-علي عبد الحميد أحمد ،التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية ،ط1،بيروت ، مكتبة حسين العصرية ،2010.

25-فوزية دياب ، القيم و العادات الاجتماعية ، ب ط، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1980 .

26-جابر عبد الحميد، دراسة نفسية للشخصية العربية ،ب ط، القاهرة ،عالم الكتب ،1987 .

27- سعيد حسني العزة ، دليل المرشد التربوي ،ط1، الأردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2006 .

28-زيدان عبد الباقي ، علم الاجتماع الديني ،ب ط، القاهرة ، مكتبة غريب ،1975 .

29-معمر داود، مدخل إلى علم الاجتماع ،ط1، الجزائر ،منشورات دار طليطلة ،2010 .

30-أحمد محمد الزغبي ،أسس علم النفس الاجتماعي،ط1،اليمن ، طار الحكمة،1994 .

31-ضياء زاهر ،القيم في العملية التربوية ،ب ط، مصر ، مركز الكتاب للنشر ،1996 .

32-سامي محمد ملحم ،سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2001 .

33-خليل محمد المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، الأردن ، دار الفكر ،2007 .

34-علي أحمد الجميل ، القيم و مناهج التاريخ الإسلامي ، مصر ،عالم الكتاب، 1996.

35-ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلجي – التربية- دار القاهرة –ط 1- مصر -2007

36- منير محسن نورهان : القيم الاجتماعية و الشباب ،ب ط ، مصر ،دار الفتح ، 2008

رابعا : الرسائل الجامعية و الأطروحات :

37- صليحة سليماني ، دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل ،دراسة ميدانية بولاية قسنطينة ،رسالة ماجستر،كلية علوم الدين ،قسم الشريعة، جامعة قسنطينة ،2002-2003 .

38-مثيب بن محمد البقمي،إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب،بحث مكمل لنيل درجة الماجستر،كلية التربية ، جامعة أم القرى،السعودية ،1429 ه/1430 ه.

39-وهيبة العايب ، التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة ،رسالة ماجستر ،جامعة الجزائر ،2004-2005 .

40-سفلي زينب ، الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10 ه ، مذكرة ماجستر،قسم التاريخ و علم الأثار،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2011-2012 .

41-بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي ،مذكرة ماستر،جامعة أدرار، 2015-2016.
42- آيت حمودة حكيمة ،أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي،مذكرة ماجستر ،جامعة الجزائر،2007 .

43-وافية صحراوي ،قيم العمل و الدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية ،رسالة ماجستر،جامعة الجزائر،2002 .

44-العربي حران ،تغير القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات،رسالة ماجستر ،جامعة الجزائر، 2008 .

45- زيرق دحمان،دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، مذكرة ماجستر،جامعة محمد خيضر بسكرة،2011-2012 .

خامسا : المنشورات و المجلات :

46- مسعود عطاء الله ، التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1430 – 2009 .

47-صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية جامعة تا منغست ، ،العدد الخامس ،2014 .

الملاحـــــــــــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته أما بعد :

يسعدنا أن نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي نطبقه لإجراء البحث التكميلي لنيل شهادة الماستر تخصـــــص علم اجتمـــاع التربيـــــة من قســـم العلوم الاجتماعيــة كليـــة العلوم الإنسانيـة و الاجتماعيـــــة و العلوم الإسلاميـــــة بجامعـــة أحمـــــد دراية أدرار

بعنوان :

المدارس القرآنيـــــة و مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها

– دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون –

و لأهمية هذا الاستبيان ، نأمل منك التكرم بالاطلاع عليه و ملئه كاملا مع تحري الدقة في ذلك لما لرأيك من أهمية في تحقيق نتائج البحث ، علما أن هذه المعلومات التي سوف تذكـــــــرها ستكون لغرض البحث العلمي فقط و في سرية تامة .

ملاحظة: ضع العلامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة .

و لكم شكرنا و تقديرنا

الطالبان: سليمان مولاي لخضر

تـــــامري العيـــــــد

- **المحور الأول :البيانات الشخصية :**

1- السن : ☐ **سنة**

2- الحالة الاقتصادية – المادية- للأسرة: جيدة ☐ **متوسطة** ☐

☐

متوسطة

3- المستوى التعليمي للوالدين :

المستوى التعليمي للأب : إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم : ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعة ☐

المحور الثاني : بيانات خاصة بقيمة التعاون :.

	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	تساعد والدتك في الأعمال المنزلية			
02	تساعد والدك في اقتناء الحاجيات			
03	تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار			
04	تستجيب لجيرانك عندما يدعونك لشراء ما يلزمهم			
05	تساعد شيخا كبيرا يعبر شارعا مزدحما			
06	تستجيب لجارك عندما يكلفك باصطحاب ابنه للمدرسة			
07	تساعد زملائك عندما يحتاجونك في استعمال حاسوبك الخاص دائما			
08	تساعد زملائك عندما يطلبون منك مساعدتهم في الاختبارات			
09	تساهم في نظافة مدرستك و تزيين القسم باستمرار			
10	تساعد والدتك عندما تطلب منك ذلك في الأعياد و الحفلات			

المحور الثاني : بيانات خاصة بقيمة العفو :.

	العبارات	نعم	أحيانا	لا
11	تعفو عن أخيك عندما يحدث شجار بينكما			
12	تعفو عن من ظلمك			
13	تسامح الأطفال الذي يعيرونك بعبارات قبيحة			
14	تعفو عن زملائك الذين يعتدون عليك في المدرسة			
15	تعفو عن من ضربك خطأ			
16	تعفو عن من ضربك معتمدا			
17	تنصح إخوتك بالعفو عندما يشتكون ظلم الآخرين لهم			
18	تعفو عن من أعرته حاجياتك و ضيعها لك			
19	تسامح زملائك الطلبة الذين يخطئون نحوك باستمرار			
20	تعفو عن من أساء لك مع قدرتك الرد عليه			

المحور الثاني : بيانات خاصة بقيمة الأمانة :.

	العـــــــــــــبارات	نعم	أحيانا	لا
21	تحتفظ بما تبقى من المال و لا ترجعه لوالدك			
22	تحتفظ بالمال الذي عثرت عليه في الحي و أنت تعلم أنه لجارك			
23	ترجع الأدوات التي استلفتها من أصدقائك			
24	تبوح بالسر الذي يخبرك به أحد و يطلب منك كتمانه			
25	تعتقد أن الأمانة تزيد من ثقة الآخرين بك			
26	لحل مشكلة ما وقعت في القسم تخبر الآخرين سرا بخطوات الحل			
27	تعتقد أن أداء الأمانة يحفظ حقوق الآخرين			
28	تعتقد أن حفظ الأمانة يساهم في الحفاظ على حاجات الغير			
29	يحترم الناس الإنسان الأمين			
30	تشجع غيرك على عدم حفظ الأمانة			

و أخيرا نشكرك أخي على ما تعاملك معنا

ملحق رقم -01- نتائج محور التعاون

Tableau de fréquence

العبارة01					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	22	8.1	8.1	8.1
	أحيانا	112	41.0	41.0	49.1
	نعم	139	50.9	50.9	100
	Total	273	100.0	100.0	

العبارة 02					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	14	5.1	5.1	5.1
	أحيانا	74	27.1	27.1	32.2
	نعم	185	67.8	67.8	100.0
	Total	273	100.0	100.0	

العبارة 03					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	12	4.4	4.4	4.4
	أحيانا	124	45.4	45.4	49.8
	نعم	137	50.2	50.2	100.0
	Total	273	100	100	

العبارة 04

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	1.5	1.5	1.5
	أحيانا	97	35.5	35.5	37.0
	نعم	172	63.0	63.0	100.0
	Total	273	100.0	100.0	
				العبارة 05	
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	لا	6	2.2	2.2	2.2
Valide	أحيانا	35	12.8	12.8	15.0
	نعم	232	85.0	85.0	100.0
	Total	273	100.0	100.0	

				العبارة 06	
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	لا	10	3.7	3.7	3.7
Valide	أحيانا	40	14.7	14.7	18.3
	نعم	223	81.7	81.7	100.00
	Total	273	100.0	100.0	

				العبارة 07	
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	لا	47	17.2	17.2	17.2
Valide	أحيانا	115	42.1	42.1	59.3
	نعم	111	40.7	40.7	100.0
	Total	273	100.0	100.0	

				العبارة 08	
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	لا	61	22.3	22.3	22.3
Valide	أحيانا	63	23.1	23.1	45.4
	نعم	149	54.6	54.6	100.0
	Total	273	100.0	100.0	

				العبارة 09	
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	لا	7	2.6	2.6	2.6
Valide	أحيانا	61	22.3	22.3	24.9
	نعم	205	75.1	75.1	100.0

	Total	273	100.0	100.0	

				العبارة 10	
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	لا	5	1.8	1.8	1.8
Valide	أحيانا	41	15.0	15.0	16.8
	نعم	227	83.2	83.2	100.0
	Total	273	100.0	100.0	

ملاحظة: يوجد ملحق رقم 02 خاص بعبارة محور العفو و يتكون من 10 جداول و ملحق رقم 03 خاص بعبارة محور الأمانة يتكون من 10 جداول